الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la recherche Scientifiques

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب

المرجع:.....

أثر تدريس لغتين أجنبيتين على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

"الانعكاسات والنتائج " مدارس المقاطعة 01 أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطاليتين :
ـملاك فروح
ـدعاء كوطة

إشراف الأستاذ:
د.عبد الهادي حمر العين

أعضاء اللجنة	المؤسسة الجامعية	الصفة
د.سليم مزهود	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف	رئيسا
د.عبد الهادي حمر العين	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف	مشرفا و مقررا
د.ياسر بومناخ	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف	مناقشا

السنة الجامعية:2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء:

الحمد لله حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه،والصلاة و السلام على أشرف خلق الله وخاتم النبيين والمرسلين،اللهم ارزقنا علما نافعا ورزقا طيبا وعملا تقبلا .

أولا الحمد والشكر لله الذي أعاننا ووفقنا على إنهاء هذا العمل المتواضع ،الحمد لله القريب في بعده ،المعين لعبده،متى سئل وتوكل عليه .

أما بعد:يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذنا المشرف"حمر العين عبد الهادي" الذي كان لنا الشرف الكبير أن يتولى الاشراف على هذه الدراسة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء اللجنة جل عبارات الشكر والعرفان.

كا نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الذين قاموا أيضا بتوجيهنا وإمدادنا بالمعلومات التي ساعدتنا في إتمام هذا البحث .

مقدمة

مقدمة

أدت التطورات الحديثة في العالم المعاصر إلى الانفتاح الحضارات على بعضها ،كما أدت إلى دعم أسباب التعاون و التفاهم والاتصال بين الأمم ،لذلك أصبحت معرفة ودراسة اللغات الأجنبية من ضروريات العصر ، تهتم معظم الدول بتعليمها الأبناء المجتمع حيث تعتمد السياسة التعليمية في اغلب الدول العربية على تقديم لغة أجنبية أو أكثر في النظام التعليمي ،وتعد هذه الدراسة من بين الدراسات التي تناولت موضوع اللغات الأجنبية من زوايا مختلفة وبهذا فإن تعليم اللغات الأجنبية لا سيما اللغة الفرنسية والإنجليزية في الجزائر يحظى باهتمام متزايد من طرف المهتمين بميدان التربية و التعليم الرسمي الجزائري ، فاللغتين الإنجليزية و الفرنسية تدرس في الجزائر كلغة ثانية في الطور الابتدائي.

ودفعنا هذا الفضول للبحث وطرح الإشكالية التالية:فيما يكمن اثر تدريس لغتين أجنبيتين على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي سلبا وإيجابا ؟ وللإجابة على الإشكالية المطروحة اقترحنا الفرضية :لتدريس لغتين أجنبيتين انعكاسات ونتائج.

وقد تعددت أسباب اختيارنا له بين الذاتية والموضوعية العلمية ترتبط بالموضوع المدروس ومن الأسباب الذاتية التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع تمثلت في:رغبتنا و ميولنا للبحث في مثل هذه المواضيع والتي لها علاقة بمجال التخصص، أهمية الموضوع تعد أحد أهم أسباب الاختيار،سعيا منا لمعرفة مدى تأثير تدريس اللغات الأجنبية (اللغة الفرنسية والإنجليزية) على تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي.

ومن الأسباب العلمية التي دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع: لقلة الدراسات في هذا الموضوع لكونه موضوع جديد في الساحة العلمية،الأهمية الكبرى التي تحتلها اللغات الأجنبية عالميا ومحليا،لمعرفة مدى أهمية وتأثير تعليم اللغات الأجنبية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

وتبرز أهمية الموضوع من أهمية المدروس في حد ذاته فتعلم اللغات الأجنبية يعد من المسائل الهامة في حياة الفرد والذي يسعى إلى الانفتاح على العالم الخارجي والتعرف على الثقافات المختلفة خصوصا أن هذه اللغات لها مميزات كبيرة على متعلميها فهي لغة التكنولوجيا والإعلام والإتصال، واللغة المستعملة في الكثير من مجالات العمل، ولا توجد دولة لا تدرس أبنائها لغة أجنبية، وخاصة في الدول النامية، ومن هذه الزاوية سنسعى في هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير تدريس اللغات الأجنبية على تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي من اِنعكاسات ونتائج،إذ اِستندنا في بحثنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لبحثنا، القائم على آلية الإحصاء و التحليل فهو خير معين لهذه الدراسة واِستعنا به من أجل تحليل نتائج

الإستبانة.من خلال بحثنا هذا نسعى للوصول إلى: حلول وإقتراحات من أجل تحسين عملية تعليم اللغات.

فرسمنا خطة بحثنا على النحو الأتي:

مقدمة:طرحنا فيها إشكالية البحث وسبب اختيارنا للموضوع والمنهج الذي اعتمدناه في بحثنا هذا.

الفصل الأول: خصصناه للحديث عن تعليمية اللغات الأجنبية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

الفصل الثاني: جعلناه خاصا بالفصل الميداني للدراسة.

وفي الأخير خلصنا إلى خاتمة شكلت الحوصلة النهائية للبحث وقد ذيلنا بحثنا بفهارس عامة: الآيات القرآنية وأمثلة وقائمة من المصادر والمراجع.

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدناها نذكر أهمها: صالح بلعيد:دروس في اللسانيات التطبيقية.

جودت عزت،عبد الهادي:نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية.

لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات تواجه الباحث، ويمكن إيجاز الصعوبات التي واجهتنا:قلة المصادر والمراجع وهذا باعتبار الموضوع من المواضيع الجديدة ،طبيعة الموضوع فهو بحاجة إلى بحث أوسع من هذه المذكرة.

وحسب علمنا واطلاعنا تعتبر هذه الدراسة أولى الدراسات في هذا الموضوع لكونه من المواضيع الجديدة فمعظم الدراسات المتحصل عليها تختلف عن الدراسة الحالية

-دراسة لبعض صعوبات تعلم اللغة الفرنسية (سنة خامسة أنموذجا) مراد زريقات وآخرون ،2011-2012.

-تعليمية اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي "أمال لكحل"،2013-2014 تناولت فيه حالات تداخل بين اللغة الأم واللغة الفرنسية في مدرسة السنة الثالثة ابتدائي وهدف الدراسة هو الكشف عن أسرار التجاوز والتداخل بين اللغتين والوقوف على النقائص الموجودة لدى كل تلميذ .

رجائنا أن نكون عند حسن ظن أستاذنا المسرف وأساتذتنا الكرام الذين نتشرف بمناقشتهم لهذه المذكرة المتواضعة ،نسال الله العلي القدير أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم . ونؤكد أن هذه المحاولة ثمرة اجتهاد جاد نفاذا كنا قد وفقنا فمن الله وان كنا قد أخطانا فمن أنفسنا ،فسبحان من يجل عن الخطأ وبهذا نبتغي رضاه تعالى وانه الكريم المستعان.

الفصل الأول

تعليمية اللغات الأجنبية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

المبحث الأول: تعليمية اللغات الأجنبية – مفاهيم وإجراءات-

المبحث الثاني: آفاق تدريس اللغة الثانية في المدارس الإبتدائية

المبحث الثالث: أثر تدريس لغتين أجنبيتين على التحصيل الدراسي بين الصعوبة والإمكانية

المبحث الأول: تعليمية اللغات الأجنبية – مفاهيم وإجراءات

إن الإنسان من المهد إلى اللحد، يحاول باستمرار التأقلم مع محيطه ومواجهة صعوبات الحياة ومقتضياتها وإن ذلك لا يكون إلا بالتعلم، الذي يعد من أهم الأسس التي تقوم الحياة، لهذا فإن التعلم هو بمثابة تجديد للمعرفة والخبرة لا يأتي من عدم، بل لابد للمتعلم من مصدر يستمد منه المعرفة وأساس يرتكز عليه بناؤه الفكري ألا وهو التعليم الذي يقام أثناء ما يسمى بالعملية التعليمية، ولا يتحقق إلا بوجود متعلم يوجه له هذا التعليم وإلى معلم يقوم به، والذي يهدف من خلالها إلى إحداث تغييرات عقلية ونفسية ووجدانية لدى التلاميذ وذلك قصد تنمية شخصياتهم عن طريق تلقيهم لمجموعة من المعارف والحقائق والقيم والسلوكيات الأخلاقية.

1:ماهية العملية التعليمية:

1.1 مفهوم العملية:

هي مجموعة من الأنشطة المصممة لتحقيق هدف محدد، وهي التصميم لبداية مسار أي عمل وتنفيذه وتحديد المعلومات المطلوبة لإستكمال ذلك العمل، بشرط أن تكون هذه المعلومات موثوقة وعلى ترتيب محدد.

2.1 مفهوم التعليمية:

عرفت العقود الأخيرة من القرن العشرين اهتماما بارزا بمنهجية تعليم المواد، حيث انصرف عدد من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم إلى البحث في المسائل المتصلة بترقية طرائق التدريس، ومع استمرارية هذه البحوث المسلطة، على مسائل التعليم والتعلم ظهرت التعليمية علما جديدا في حقل علوم التربية، وكمجال بحث وتفكير علمي حديث العهد ينصب أساسا على تفحص وتحليل إشكاليات التعلم في مختلف أطوار التعليم والتمدرس، لتصبح بذلك علما قائما بذاته له مفاهيمه ومصطلحاته وإجراءاته الخاصة وإذا أردنا أن نفهم علما، فما علينا إلا أن نحدد دلالة مصطلحاته ونفهمها، ولذلك عهدنا إلى تعريف مصطلحات التعليمية بشقيها اللغوي والاصطلاحي.

لغة: التعليمية لفظة مأخوذة من المصدر تعليما، فنقول: علم، يعلم، تعليما... وقد تناولتها المعاجم والقواميس العربية القديمة والحديثة، ومن أهم القواميس نذكر "قاموس المحيط"، الذي ورد فيه:" علمه: كسمعه علما بالكسرة أي عرفه... والعلامة: العالم جدا والنسابة، وعالمه: فعلمه: كنظره: غلبه علما، والعلمة بالضم والعلمة، والعلم محركتين شق في الشفة العليا... والعلامة: السمة، والعلم محركة الجيل الطويل"[1].أما معجم لسان العرب الذي جاء فيه في مادة "علم": من صفات الله عز وجل العليم العالم العلام، قال تعالى:" **"وهو الخلاَّق"**81[2] وقال: **"أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ"**78 [3]،والعلم نقيض الجهل،علم علما،علم نفسه، ورجل عالم وعليم: من قوم

---

[1]الفيروز أبادي :**القاموس المحيط**، تح: أبو الوفاء الهوريني والمصري الشافعي، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت)، ص1151.

[2]سورة يس الآية 81.

[3]سورة التوبة الآية 78

علما فيهما جميعا"[1]. أما المعاجم الحديثة، فأهمها معجم الرائد، حيث شرح علم ب: علم، يعلم، علما: وسمة أثر فيه بعلامته يعرف بها،الشقة: شقها، غلبه في العلم، وعلم، يعلم، علما: عرفه وأدرك حقيقته، شعر به، وأتقنه. علم: تعليما وعلاما، جعله يتعلمه: علم المعلم التلاميذ"[2]. استعملت كلمة **ديداكتيك didaktique** منذ مدة طويلة، للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم من أنشطة، تحدث عادة داخل القسم، وكلمة مشتقة من كلمة"ديداكتيكوس **didaktikos**" وتعني "فلنتعلم "،أي يعلم بعضنا بعضا،والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية **didaskein** ومعناها: التعليم. وهي تعني حسب قاموس "**روبير الصغير" le petit rebert**" درس أو علم[3]."

ويعرفها حنفي بن عيسى بقوله:" كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة، مشتقة من علم أي وضع علامة أوسمة من السمات، للدلالة على الشيء دون إحضاره"[2]، وبهذا فالتعليمية ممصدر لكلمة تعليم والتي هي ترجمة للمصطلح اليوناني **didaktique** الذي يعني فلنتعلم ،وفن التعليم.

اصطلاحا :التعليمية علم حديث النشأة ينصب عمله على التخطيط للمادة الدراسية وتنظيمها وتعديلها ،حيث تبحث عن العلاقات بين المعلم والمتعلم ،وهكذا فالموضوع الأساسي للديداكتيك هو بالضبط دراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم [1] ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن التعليمية نظاما من الأحكام المتعلقة بنظام التعليم متعلقة بالتعليم والتعلم.

3.1 مفهوم العملية التعليمية:

لغة:

التعليمية مأخوذة من الفعل علم وعلم وفقه أي تعلم وتفقه ، أي ساد العلماء و الفقهاء [2].

وجاء في معجم الوسيط: علم فلان الشيء تعليما،أي جعله يتعلمه: فالفاعل معلم، والمفعول معلم"،[3] ويعني هذا أن علم: هو التعلم فالفاعل هو المتعلم، والمفعول هو المتعلم.

اصطلاحا:

مصطلح التعليمية أو الديداكتيك: له عدة أسماء، فكل باحث أو اتجاه لساني يستعمل مصطلحا مختلفا عن غيره، حيث نجد هناك من يستعمل مصطلح التعليميات التدريسية، الديداكتيك،التعليمية، ويعود هذا الاختلاف إلى أن اللغويين لم يتفقوا على مصطلح واحد في مجال التعليمية، فطائفة منهم، تستعمل مصطلح التعليمية، كما يستعمل اتجاه آخر اللسانيات التعليمية، بناء على مصوغات نظرية وخلفيات متعددة، مثلما نجده ممثلا عند **أنطوان طعمة** حيث يستعمل مصطلح التعليمية، بل جعله عنوانا لمؤلفه[4]:" يختلف المؤلفون في ترجمة مصطلح **ديداكتيك didactique** ويعود ذلك للخلفيات المتعددة لكل مترجم وبذلك تعددت المصطلحات.

---

[1]ابن منظور **لسان العرب**، تح: رشيد القاضي، دار الأبحاث، (د.ط)، (د.ت)، ص362-364.

[2]جبران مسعود، **الرائد**، دار العلم للملايين، (د.ط)، (د.ت)، ص623.

[3]نور الدين قايد وحكيمة سبيعي:**التعليمية وعلاقاتها بالأداء البيداغوجي**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، د.ط، 2010، العدد08، ص36.

[3]رشيد فلكاوي: **تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، مجلة الآداب، ع14، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة الجزائر، (د.ت)، ص51.

تعرف التعليمية أو كما يسميها بعض الدارسين "بعلم التدريس"، المرادف للمصطلح **ديداكتيكdidactique**[1]، ويعرف أيضا بعلم التدريس أو التدريسية أو التعليمات ومصطلح التعليمية في العربية: مصدر صناعي لكلمة "تعليم" وهو ترجمة للمصطلح اللاتيني **didactique** ذي الأصل اليوناني، التي تعني "فلنتعلم "أو"فن التعليم"[2]أي أصل كلمة تعليمية يعود لأصول لاتينية، ومعناها التعليم: ولقد عمد الكثير من الباحثين والدارسين إلى تعريف التعليمية، بهدف الوصول إلى مفهوم يضبطها، حيث عرفها **أنطوان صياح** في كتابه "تعليمية اللغة العربية" بأنها:" مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة الهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات، والمهارة والكفاءة، واستثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة"[3]،أي هي مجموعة التقنيات والطرائق التي يتبعها المعلم للمعلمين قصد بلوغ الأهداف المسطرة.

وعرفها "**بشير ابرير**" بقوله:" علم مستقل بنفسه له علاقة وطيدة بعلوم أخرى، وهو علم يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائق تدريسه"[4]،أي أنه يرتبط بمجموعة من العلوم المختلفة ارتباطا متينا تخصصه التدريسي حد ذاته من خلال طرائق التدريس والنظريات والمحتوى.

نستنتج من هذا التعريف أن **بشير ابرير** يرى أن التعليمية علم خاص له قواعد ونظريات خاصة به، كما له علاقة وثيقة بتخصصات أخرى.

وعرفت التعليمية أيضا:" بأنها إطار بحثي يهتم بدراسة التفاعلات بين كل من المدرس والمتعلم والمعرفة داخل مجال مفاهيمي معين، وذلك قصد تسهيل عملية تلك المعرفة من قبل المتعلمين"[5].أي أن التعليمية، هي مجال يبحث في التفاعلات التي تقوم بين المعلم والمتعلم والمعرفة من أجل تسيير العملية التعليمية في أكمل وجه.

كما عرفها **عزيزي عبد السلام**، بقوله:" التعليمية تقوم بربط كل النقاط والقضايا التي تأتي سابقة لمهام المعلم ولتنظيم حالات التعليم،ولعملية إعداد الوحدات التعليمية، وللتكيف مع مجموع المتعلمين"[6]. يرى **عبد السلام** أن التعليمية، هي مجموعة من الخطوات وطرائق التدريس التي يعتمد عليها المعلم في العملية التعليمية.

---

[1]. رشيد فلكاوي: **تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ص51.

[2]حبيب بوزوادة ويوسف ولد النبية:**تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، قضايا وأبحاث**، ط1، منشورات مخبر اللسانيات الحديثة وتحليل النصوص، جامعة بسكرة، الجزائر، 2020، ص67.

[3]أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم بن منظور:**لسان العرب مادة** (ع ل م)، دار صبح وايد يسوفت، بيروت، لبنان،)، ط1، ج9، 1427ه، ص363، 362.

[4]بشير أبرير:**تعليمية النصوص**، عالم الكتب الحديثة، الجزائر،ط1 ،2008م، ص8.

[5]رياض الجواد: **علم تدريس المواد، ديداكتيك، تدريسية، تعليمية**، ط2، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، تونس، 2020، ص8.

[6]عبد السلام عزيزي:**مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث**، ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2003، ص146.

وعرفت أيضا بأنها:" دراسة علمية بوضعيات التعلم أو محتويات التدريس وطرقها وإشكالية شاملة للتأمل والتفكير في طبيعة المادة الدراسية"[1].أي أن التعليمية تلك الوسائل والطرائق التي تستعمل المعرفة للوصول لحقيقة ما.

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن التعليمية هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، وهي تقوم على ثلاثة عناصر أساسية هي المعلم والمتعلم والمعرفة.

4.1 عناصر العملية التعليمية:

أ- المنهاج:

يعتبر المنهاج الدراسي "بنية منسجمة لمجموعة العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المحصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها وربطها كذلك بالإمكانيات البشرية والتقنية والمادية المجندة، وبقدرات المتعلم[2].وإذا كانت لكل مادة تعليمية منهاج خاص بها فإن منهاج اللغة العربية عموما يرمي إلى تنمية معارف التلميذ المكتسبة ومهاراته اللغوية لتمكنه من ممارسة النشاط اللغوي وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف المتواصلة من جهة، وتلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد من جهة أخرى[3]، حيث تتلخص المبادئ المؤسسة للمنهاج في: البعد، القيم، البعد المعرفي، البعد المنهجي، البعد البيداغوجي.

يمثل المنهاج مجموعة من الخبرات التربوية الاجتماعية، الثقافية، والرياضية والفنية والعلمية التي تخطط في المدرسة وتهيئها لطلباتها داخل المدرسة وخارجها ليقوموا بتعلمها بهدف إكسابهم أنماط من السلوك، أو التعديل أو تغير أنماط أخرى[4].معنى ذلك أن المنهج هو محور العملية التعليمية، فهو مرشد وموجه للمتعلم، وهو المنظم والمربي، وذلك لما يمتلكه من معارف وقدرات تساعد المتعلم على المعرفة وتحقيق هدفه[5].

ب- الطريقة:

تعد الطريقة الوسيلة التواصلية التبليغية في العملية التعليمية لذلك "فهي الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية العلمية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء[6]، كما تعرف أيضا "بأنها خطوات متسلسلة ومنتظمة يمارها المدرس لإيصال المعلومات واكتساب الخبرات للمتعلم لتحقيق

---

[1]جيلالي زحاف:**المصطلح الرئيسي في ديداكتيك اللغة العربية**، مجلة الإشعاع، المجلد6، ع1، جامعة طاهر مولاي، سعيدة، الجزائر، جوان 2019، ص35.

[2]اللجنة الوطنية للمناهج:**المشروع الأولي لمناهج التعليم الابتدائي**، وزارة التربية الوطنية،(د.ط)، 2015، ص07.

[3]مديرية التعليم الأساسي: اللجنة الوطنية للمناهج: **متوسط منهاج السنة الثالثة** ، نقلا عن ليلا بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، ص 13.

[4]توفيق أحمد مركيك: محمد محمود الحيلة، **المناهج التربوية الحديث مفاهيمها وعناصرها، وأسسها وعملياتها**، دار الميسرة للطبع والنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2001، ص 90.

[5]محمد السيد علي:**الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 43.

[6]ينظر: أحمد حساني: **دراسات في البيانات التطبيقية**، جامعة وهران، الجزائر، (د،ط)، ص142.

أهداف محددة وهي الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم، وأنها الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية بصور وأشكال مختلفة، فهي إذن وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم وإرشادها إليها والتفاعل معه، وتتكون من مجموعة من أساليب يتخذها المدرس لتحقيق أهداف الدرس وهي من مكونات إستراتيجية التدريس"[1].ونظرا لما تمتلكه الطريقة من أهمية بالغة في التدريس نجد أن المنهاج يلح على ضرورة اختيار الطرائق الفاعلة والناجعة والتي تسهم في بلوغ الأهداف المتوخاة، فلكل هدف طريقة تتناسب ولهذا فقط تختلف الطريقة باختلاف الأهداف والغايات والمرامي، فالمعلم مثلا في حجرة الدرس سيختار الطريقة المناسبة التي من خلالها يستطيع تحقيق الأهداف المنشودة، غير أن هذه الطريقة قد تصلح لدرس ما ولا تصلح لدرس آخر فكل طريقة إيجابياتها وسلبياتها.

واللافت للانتباه أنه لم يتوصل الباحثون لحد الساعة إلى المفاصلة بين طرائق التدريس المختلفة، إذ إن لكل طريقة تدريسية مزايا وعيوب ومجالات تستخدم فيها، فلا يمكن الاعتماد على واحدة منها في أعداد الطلبة في التدريس، ولكن بإمكان المعلم أن يختار منها ما يلائم مادته وما يحقق أهدافها[2]، وذلك استنادا إلى مجموعة من العوامل المتمثلة فيما يلي:[3]

- **الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها:** تعتبر هذه الأهداف عامل مؤثر في اختيار الطريقة أن لكل هدف أسلوب تدريس تلائمه.

- **المنهج والزمن:** فعندما يكون المنهج طويلا يقتضي طريقة لا تستغرق وقتا طويلا لكي يستطيع إتمام المنهج في وقت محدد، أما إذا كان المنهج قصيرا فإنه يتيح له فرصة اختيار طريقة أخرى تزيد فاعلية الطالب.

- **المادة ونوعها:** وهذا ما أشرنا إليه سابقا أن لكل مادة طرائق تستجيب لها أكثر من غيرها وعلى سبيل المثال فإن الطريقة التي تلاءم مادة الرياضيات غير التي تلائم التاريخ.

- **طبيعة المتعلمين وخلفياتهم:** فهذه الطبيعة تؤثر في اختيار طريقة التدريس إذ أن بعض الطرائق تستجيب لمستوى معين من المتعلمين ولا تستجيب لغيرهم.

- **المدرس ومستوى تأهيله:** مستوى التأهيل يسمح للمعلم باختيار الطرائق الأنجح والأنسب لمستوى المتعلمين وأيضا لتحقيق الأهداف المنشودة وهذا ما هو ملاحظ في

---

[1]محسن علي عطية:**الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**، دار الشروق والنشر والتوزيع، ط1، 2006،ص 56.
[2]طه حسين الديملي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي:**اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص79.
[3]محسن علي عطية:**الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**،ص07.

مؤسساتنا التربوية حاليا أن الكثير من المدرسين في التدريس ولم يؤهلوا تربويا، لأن أكثرهم من خريجي كليات الآداب واللغات ولم يتدربوا على مهارات التدريس الأدائية.

- **توفر التقنيات ووسائل التدريس:** في حالة توفر الوسائل يسلك المدرس طريقة تختلف عن تلك التي يسلكها في حالة عدم توفر هذه الوسائل.

- **أعداد الطلبة في غرفة الدراسة:** لعدد الطلبة تأثير كبير في تحديد طريقة التدريس فإذا زاد العدد تلائمه طرائق بعينها، وإذا قل العدد يمكن أن تستخدم طرائق تدريس أخرى.

- **العبء الدراسي:** بمعنى عدد الساعات اليومية للمدرس كلما زاد يتجه المدرس إلى طرائق يكون جهده فيها قليلا، ويمكن أن يمارس طرائق تتطلب جهدا أكثر لو كان عدد الساعات أقل.

- **دافعية المدرس ورغبته في التدريس:** كلما كانت دافعية المدرس قوية ورغبته في الإبداع قوية كلما مال إلى طرائق تدريس أكثر فعالية والعكس صحيح.

- **المشرفون التربويون وتفضيلهم طرائق تدريس معينة:** يحتم على المدرس الاستجابة لرغباتهم أحيانا واستخدام طرائق تدريس يوصون بإتباعها.

وعلى هذا الأساس نجد: صالح بلعيد يقول أن اختيار الطريقة "تعتمد في الدرجة الأولى على المعلم المؤهل تربويا وعلميا، والحامل للمواصفات التربوية والنفسية والاجتماعية والفعلية والخبرة التي تقرر صلاحيته أن يكون مربيا"[1]. وعليه فإن معرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجياته تساعده من دون شك على معرفة الظروف التدريسية المناسبة، والطريقة المناسبة لكل طرف تعليمي بحيث تصبح عملية التعليم مشوقة وممتعة[2]. فالطريقة التعليمية تختلف من معلم إلى آخر فهناك من يتبع الطريقة القياسية، وهناك من يتبع الطريقة الاستقرائية، ولكل طريقة نتائجها على حسب تناسب مع مستوى التلاميذ.

ت- المحتوى:

يعد المحتوى عنصرا من عناصر المنهاج، كما يعتبر عنصرا فعالا في العملية التعليمية، "يشير إلى مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد اكتسابها للمتعلمين، بعبارة أخرى، إنه كل يضعه مخطط المنهاج من خبرات سواء كانت معرفية أو مهارية أم وجدانية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل أي أن المحتوى هو مضمون المنهج ويجيب على التساؤل: ماذا ندرس؟"[3].بحيث هذه المعارف والمهارات والحقائق لا

[1]صالح بلعيد:**دروس في اللسانيات التطبيقية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د،ط)، 2004، ص72.
[2]طه حسين الديملي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي:**اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص79.
[3]محمد السيد علي: **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة، عمان، 1432ه، 2011م، ص33.

تأتي هكذا طفرة، بل ترتب وتركب وفق نسق معين، تقتضي عملية التركيب هذه عدة معايير ننظم بها المحتوى هي: الاستمرارية، والتتابع والتكامل، والترتيب المنطقي، والترتيب النفسي.
لتنظيم المحتوى خمسة معايير نصيغها:

1 الاستمرارية: يقصد بها التكرار الرأسي للمفاهيم الأساسية في المنهج، وتؤكد على العلاقة الرأسية بين خبرات المنهج أو مكونات المحتوى.
2 التتابع: الترتيب الذي تعرض به مكونات محتوى المنهج على امتداد زمني محدد.
3 التكامل: هو الذي يبحث في العلاقات الأفقية بين مكونات المحتوى المساعدة المتعلم على بناء نظرة أكثر توحدا توجه سلوكه[1].
الترتيب المنطقي: يقصد به عرض مكونات المحتوى وفقا لطبيعة المادة الدراسية وخصائصها بغض النظر عن خصائص المتعلمين[2].
الترتيب النفسي: عرض وتقديم مكونات المحتوى وفقا لخصائص المتعلمين.
إذن هذه المعايير هي المحكمات التي يتم من خلالها ترتيب مكونات المحتوى حول محور معين حتى يكون له معنى ويمكن تقديمه للدارسين، ويحقق أهداف المنهج الموجودة بأكبر قدر ممكن.

[1]ينظر: صالح نصيرات: **طرق تدريس اللغة العربية**، ص92-93.
[2]ينظر: محمد السيد علي:**موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة، عمان، 1432ه، 2011م، ص43.

1-5 خصائص التعليمية:

إن التعليمية أو الديداكتيك كعلم فتي النشأة تهتم بالمتعلم في العملية التعليمية حيث تنطلق من القدرات والمهارات القبلية للمتعلم لتقف على حدود تعليمات جديدة الآفاق، كما تسلط الضوء على عملية التقويم باعتبار هذه الأخيرة أرضية خصبة تؤدي إلى التأكيد التام من فعالية النشاط التعليمي.

انطلاقا من ذلك نجد أن علم تعليم اللغات يجعل من المعلم مشرفا ومسيرا العملية التعليمية والتعلمية حيث لا يتبدد ولا يتحيز بآرائه بل يعطي للمتعلمين فرصة البحث والتقصي والنقاش العلمي، إذن الخصائص الأساسية للتعليمية صيغت في عدة نقاط نذكر منها:

- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية
- تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.
- تنطلق من المكتسبات القبلية لبناء تعليميات جديدة.
- تشخيص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعليم والتحصيل تعتبر المعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين، فلا يستبدي بآرائه.
- تعطي مكانة بارزة للتقويم بالأخص التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي[1].

نخلص إلى القول أن العملية التعليمية حتى تتكامل ويكتب لها النجاح لابد أن تتوفر –إلى جانب العناصر الثلاثة المذكورة (المعلم، المتعلم، المنهاج) نوجزها في:

1- استعداد الطالب وحاجته النفسية.

2- استجابة المادة التعليمية لميوله وحاجاته، وبعبارة أخرى " إن أهم ما يساعد المتعلم لاكتساب اللغة أن تكون هذه الأخيرة متماشية معه نفسيا واجتماعيا".

فكلما توفرت هذه الشروط زاد إقبال الطلبة على اللغات.

1- 6 أنواع العملية التعليمية:

أ- تعليمية عامةdidactique générale:

أو ما يسمى الديداكتيك العام وهي مجموع المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في جميع المواد، ولجميع المتعلمين،"إن الديداكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس وذلك على مستوى الطرائق المتبعة وهو يقتصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس المواد أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار"[2]. فالتعليمية العامة تهتم بتقديم القوانين

---

[1]طيب نايت سليمان:**المقاربة بالكفاءات المدرسية البيداغوجية "أمثلة علمية"**، في التعليم الابتدائي والمتوسط، ص97.

[2]وزارة التربية الوطنية:**التعليمية العامة وعلم النفس**، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت، ص9.

العامة والمبادئ الأساسية، التي تتحكم في العملية التربوية واستغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي.

ب- تعليمية خاصة:didactique spéciale

أو ما يسمى ديداكتيك المادة والتعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة[1]،إذ تهتم بأنجح السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها.

وهي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة خاصة، ولتحقيق مهارات خاصة وبوسائل خاصة ولمجموعة خاصة من التلاميذ، تهتم بدراسة ديداكتيك اللغة،فتكون بدراسة مادة معينة بطرائق وأساليب معينة وبعينة تربوية معينة أي بمعنى دراسة مهارات اللغة.

تتأسس العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية يتمحور حولها الفعل الذي ينشأ من مجموع العلاقات التفاعلية المتداخلة بين هذه الأطراف، حيث يستمد الفعل التربوي أهميته من ذلك التفاعل وتلك العناصر: المعلم، المتعلم، المحتوى.

- **المعلم:**

يعد المعلم الركيزة الأساسية لإنجاح عملية التعليم بصفته شخصا مكونا، وموجها للتعليم.

يعتبر محور الرسالة التربوية أو الركيزة الأهم في نجاحها، فمهما كان الكتاب المدرسي وافي الفكرة، فإنه يحقق الهدف المنشود،إذا لم يتم تدريسه من طرف المعلم الذي يتمتع بالكفاءة،إذ المعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر العملية لتوصيل الخبرات والمعلومات التربوية، وتوجيه السلوك لدى المتعلمين إذ هو أساس المنظومة التربوية والمحرك الأهم في تطويرها ونجاحها، والنائب الوحيد في إعداد وتربية التلاميذ.

- **المتعلم، الطالب، التلميذ:**

يعد المتعلم محور العملية التعليمية وهو أهم عنصر فيها، حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف، واختيار المادة الدراسية والأنشطة التربوية، وطرق التدريس والوسائل اللازمة التي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية، وما تجدر الإشارة إليه،أن المتعلم في التقليدي لا يملك أي دور على التدعيم المستمر باهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاءه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للمتعلم"[2].انطلاقا من هذا التعريف تحيلنا إلى الإشارة بأنه لكل متعلم خصائص وأساليب تتوفر عند متعلم دون غيرها في شتى المراحل، فمتعلم المرحلة الابتدائية ليس هو متعلم المرحلة المتوسط والثانوي وهكذا.

1-7 الخصائص العمرية لمتعلم المرحلة الابتدائية:

هناك الكثير من العلماء الذين تطرقوا لهذا المجال، منهم علماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء التربية وغيرهم، حيث أكد علماء النفس أن المتعلمين في هذه المرحلة لديهم قدرات متميزة في الحفظ والتعلم بشكل عام.

---

[1] وزارة التربية الوطنية:**التعليمية العامة وعلم النفس** ص9.

[2] أحمد حساني:**دراسات في اللسانيات التطبيقية**، جامعة وهران، (د،ط)، الجزائر، 1996، ص142.

ومن أهم العلماء الرائجة دراساتهم في هذا الباب نجد العالم السويسري الاجتماعي **جان بياجيه** الذي قسم في دراسته المتعلقة بخصائص أطفال هذه المرحلة إلى مرحلتين وذكر لكل مرحلة خصائصها:

مرحلة ما قبل العمليات 3-7: ينظر الأطفال إلى أنفسهم على أنهم مركز الكون أي يجب أن يكونوا محل الاهتمام من قبل الآباء والمربين من حولهم، ولذلك فهم بحاجةإلى خبرات محسوسة لتطوير قدراتهم التعليمية.

المرحلة المحسوسة 7-10سنوات:" في هذه المرحلة لا يزال الأطفال بحاجة إلى خبرات محسوسة ولكن لديهم قدرات محدودة للتعامل مع المشاكل بشكل منطقي ويخرجون من إطار التفكير بالذات"[1]. الطفل عند **بياجيه** من سن الثالثة إلى السابعة من عمره، يكون متملكا لفكرة الذاتية ونوع من الأنانية، إذ يرى نفسه هو بؤرة هذا العالم، وأنه هو الوحيد الذي يجب الالتفات إليه والاهتمام به حتى وإن كان هذا الأخير زائدا نوعا ما، فقد يتبين له العكس تماما،أما إذا بدأ العمل في سن الثامنة إلى العاشرة من عمره، تظهر محدودية تعامله مع المشاكل وحلها بشكل منطقي مع أنه لا يزال في نفسه نزعة تمسكه بالاهتمام به ولكن بشكل خفيف فقط وتبدأ شخصيته تنسحب من فكرة الذاتية شيئا فشيئا.

إلى جانب **بياجيه** نجد أيضا العالم التربوي الكندي **"يرن أيغن"**، كانت له وجهة نظر في هذا الخصوص حيث يرى أن الأطفال يستجيبون للعالم من حولهم من خلال الحب والكره والمتعة والخوف والتعامل مع الأشياء بطريقة أحادية لذلك من الضروري أن تكون خطة التدريس مبنية على أساس العناصر الآتية:

- تفسير التعلم من خلال العواطف.
- بناء الخبرات من خلال المقام بات.
- تقديم معاني واضحة لا تحمل التأويل[2].

قدم لنا **آيغن** في وجهة نظره هذه الطريقة تتلائم والخصائص المكونة في الطفل، خلال هذه المرحلة حيث انطلق في ذلك من كون أن المتعلم وهو طفل مرتبط بالعالم الذي يحيط به، ويستجيب له من خلال المشاعر التي تجتاحه من حب وكره وخوف، فربط في خطته التي اقترحها للتدريس عملية التعليم بالعواطف والمقارنات والبعد عن التفسير والتأويل أي الوضوح والسهولة.

2-ماهية اللغات الأجنبية:

إن تعلم لغة أجنبية ليس أمرا سهلا، حيث تختلف صعوبة تعلمها تبعا لسن المتعلم والوسط الذي يعيش فيه أثناء تعلمه للغة، وحسب طبيعتها من حيث مشابهتها واختلافها في الصوت أو الكتابة للغة الأصلية فهو عندما يبدأ بتعلم لغة أجنبية فإنه بالطبع لا يتقنها في المرحلة الأولى إذ يحاول الباحث التعرف على المشكلات التي تواجه التلميذ في المرحلة

[1]صالح نصيرات:**طرق تدريس اللغة العربية**، ص92.
[2]صالح نصيرات:**طرق تدريس اللغة العربية**، ص92

الإبتدائية (الأولى) في المدرسة الجزائرية عند تعليم لغة ثانية أو ثالثة والصعوبات التي تواجهه لتمكن من الوصول إلى إستراتيجيات التعلم اللغة الأجنبية.

1.2 تعريف مصطلحات الدراسة:

إن اللغة هي شريان العلوم في جميع فروعها وتعد وسيلة الحياة والحضارة والتقدم، وهي أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني، تمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية المختلفة، فهي الأداة الرئيسة في عملية التكامل والتكيف مع الثقافة والبيئة[1]، فقد تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات بفضل هذه النعمة حيث عرفا ابن جني (ت392ه) بقوله: "أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]، وقد أورد المسدي قوله كمال بشر: أما اللغة نفسها فهي نظام من رموز وعلامات، أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني والتي تدركها الأذن فتؤدي دلالات إصطلاحية معينة في المجتمع المعني"[3]، إذن يمكن القول أن اللغة هي نسق من الإشارات والرموز تشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين الأفراد في المجتمع في جميع ميادين الحياة بدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي، فهي ترتبط بالتفكير ارتباطا وثيقا فأفكار الإنسان تصاغ دوما في قالب لغوي حال تفكيره الباطني.

2.2 مفهوم لغة الأم: langue maternelle:

تسمى بلغة المنشأ التي يفطر عليها الإنسان في بيته الأول، ويطلق عليها اللغة الأهلية، وهي لا تتعلم أبدا وهذه اللغة تكتسب بالفطرة فهي اللغة التي يستنبطن الطفل نظامها اللغوي بفعل الاحتكاك المتواصل، وينتج بها أنماطا بفعل قدراته اللغوية الفطرية انطلاقا من النموذج المثالي وقد تكون هي اللغة الأم، اللغة الأصل، إما تكون لهجة أو لغة محلية، وقد تكون مكتوبة، وقد لا تكون[4].نعني بلغة الأم اللغة التي تشربها الطفل منذ ولادته في البيئة التي يعيش فيها، والوسط الذي ينتمي إليه لغويا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا وحضاريا، ومن المعروف أن الطفل يكتسب اللغة بطريقة عملية فطرية وراثية ومنطقية كما يقول التوليديون التحويليين (نعوم تشو مسكي).

3.2 مفهوم اللغة الأم langue mère:

سميت اللغة الأصل باللغة الأم نسبة إلى الأم وما ترمز من عطف وأمان وأصالة وجذور، فحب الأم لولدها فطري وحب الولد للغته فطري، وهي اللغة التي قد تكون لغة الأم/ اللغة الأصلية، أو قد تكون اللغة الرسمية التي وقع عليها الإجماع، ونص عليها الدستور أو الاستشارة الوطنية، اللغة الأم لها وضع اعتبار متميز عن اللغات المحلية

---

[1]ينظر: هلال محمد عبد الغني، **مهارات الاتصال**، ط3، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، مصر، 1999، ص6.
[2]ابن جني:**الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، 1952، ج1، ط1، ص35.
[3]المسدي عبد السلام:**اللسانيات من خلال النصوص**، النشرة الأولى، الدار التونسية للنشر، ص43، وص50.
[4]انظر: صالح بلعيد:**علم النفس اللغوي**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م، ص32.

والأجنبية ولها طابع الحماية القانونية بفعل مؤسسات التي تقوم على تأهيلها وتعميمها[1]،على الرغم من اختلاف البشر وأفواههم وأعمارهم وشخصياتهم وأوضاعهم الاجتماعية ذكورا وإناثا، كبارا وصغارا ملوكا وصعاليك إلى آخر ذلك التنوع الذي لا تحده حدود غير أن تعلم اللغة الأجنبية خاصة تلك التي لها رصيد حضاري وتراث ثقافي أصبح من الضروري ومن متطلبات العصر تعلمها من أجل الانفتاح على العالم الخارجي وعلى ثقافات العالم ولتمكن من اكتساب خبرات جديدة وتجارب علمية ومستوى حضاري يفيد متعلميها بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

4.2 اللغة الأجنبية langue seconde:

وتسمى عند بعض الباحثين اللغة الثانية، وهي كل لغة أجنبية يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية لغة الأم/اللغة الأم، وتتميز بأن لها مقاما ثانويا في تخطيط السياسة اللغوية، يلجئ إليها لتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية كما تحظى اللغات الأجنبية بوضع متميز على مستوى ديداكتيكي وبوضع خاص تعليميا كونها تستقي مادتها من مصادر متعددة وتبني أنظمة وبرامج وطرائق تعليمية معاصرة[2]، وتعلم اللغة الثانية ليس بالأمر الهين، بل لا يستطيع أحد أن يخبرك كيف تتعلم لغة أجنبية دون أن تحاول أنت محاولة حقيقية فتعلم لغة ثانية عملية مركبة تتضمن عددا لا حدّ له من المتغيرات[3]، المهارة اللغوية التي هي الأداء اللغوي الذي يمكن ملاحظته وقياسه في السلوك اللغوي للمتعلم، وهي تعني: القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة مع التكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل[4]، فالمهارة إجراء يمكن ملاحظته، خلاف القدرة التي لا تلاحظ مباشرة، وهي إجراء جزئي أو بسيط خلاف للكفاءة التي تعد إجراءات معقدة، يتم بسرعة وسهولة مع الاقتصاد في الجهد المبذول، المهارات اللغوية، مهارة فهم المسموع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، مهارة الكتابة.

أ- مفهوم اللغة الفرنسية:

يحظى تعليم اللغة الأجنبية (الفرنسية) وفي مختلف المراحل التعليمية في البلدان العربية باهتمام متزايد، من قبل صانعي القرارات السياسية والتربوية لذلك أصبح من المهم تعليم هذه اللغة، وتعلمها واكتسابها في مرحلة مبكرة من حياة التلميذ، حتى يتمكن من استعمالها بفعالية وكفاءة، في مراحل دراسية متقدمة ثم تعامله مع العالم الخارجي، فمن الضروري التخطيط لتعلم هذه اللغة، وتوفير الإمكانات المادية والأطر البشرية لتحقيق الأهداف والمناهج وأساليب تقويمها.

---

[1]ينظر: صالحبلعيد: **علمالنفس اللغوي**، دار هومه للطباعةوالنشر والتوزيع، الجزائر، 2008،ص33.

[2]انظر: صالح بلعيد:**علم النفس اللغوي**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2008،ص22.

[3]دوغلاس براون:**أسس تعلم اللغة وتعميمها**، ترجمة عبد الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1994، ص19.

[4]محمد عبد الرحمان العيسوي: **موسوعة علم النفس الحديث**، دار الراتب الجامعية، لبنان، 2002، المجلد9، ط1، ص277.

مفهوم اللغة: وسيلة يستطيع المرء من خلالها أن يعبر عن عواطفه من فرح وحزن وإعجاب وغضب ذلك كما يستطيع أن يجد في الآثار الأدبية التي تعالج العواطف الإنسانية وما ينفس عن مشاعره، إن لم يكن قادرا على تصديرها أو نقلها بطريقة مؤثرة[1]،ولقد اتفق معظم الباحثين في تعريف اللغة بأنها مجموعة من الرموز غير ذات معنى في أصلها يعبر فيها الفرد عن محتواه العقلي والمعرفي ويقصد بالرموز هنا شيء يقوم مقام ذات الشيء أو يدل عليه، وتخدم اللغة في العادة وظيفتين هما:

- الاتصال بين الناس من ذوي اللغة الواحدة.
- تزويدنا بنظام أو مجموعات من الرموز والقوانين التي من شأنها تسهيل تفكيرنا[2]

ب- مفهوم اللغة الإنجليزية:

تعريفها: تعد اللغة الإنجليزية اللغة العالمية، بمعنى أنها إحدى متطلبات الحصول على المعرفة الكونية، كما أنها الأداة الرئيسية للتعبير عن الذات والمشاركة في مسيرة العولمة، والاستفادة من ثورة المعلومات والبحث العلمي الذي يتقد بخطى ثابتة خصوصا في المجالات الحديثة[3]،وتعرف اللغة الإنجليزية على أنها لغة غربية تتبع اللغات الجرمانية القديمة، والتي تطورت بمرور الزمن بسبب استخدام العديد من اللهجات المحلية معها، مما ساهم في إضافة مجموعة من المفردات والتراكيب الجديدة لها، ومازالت اللغة الإنجليزية تتطور حتى هذا الوقت بالتزامن مع التطورات العالمية في العديد من المجالات العالمية[4].إن اللغة الإنجليزية هي اللغة التي تسهل الاتصال والتعاون والتفاهم بين مختلف الأديان والأعراف والثقافات، واللغات المختلفة ومع ثورة المعلومات والانفجار المعرفي بدأت هذه اللغة تسود أكثر فأكثر، ويتسع انتشارها ويزداد عدد الناطقين بها ببساطة لأنها لغة المعرفة والعلم والثقافة في هذا العصر، فعلى سبيل المثال غالبية المواقع الإخبارية أو الثقافية أو العلمية المتخصصة على شبكة الإنترنت هي باللغة الإنجليزية، وبذلك هي اللغة الرسمية في إنجلترا واسكتلندا والولايات المتحدة الأمريكية واستراليا، فهي أصبحت أكثر لغات العالم انتشارا عند غير أبنائها[5]، إذن فاللغة الإنجليزية لغة أجنبية فرضت نفسها على الساحة الدولية نظرا لأهميتها وكونها لغة العلم والتكنولوجيا والاتصال في جميع أنحاء العالم.

---

[1]محمد صالح سمك: **فن تدريس اللغة والتربية الدينية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثالثة، سنة2002، ص15.

[2]جمال مثقال مصطفى القاسم

[3]الردادي ماجد:**واقع استخدام معلمي ومشرفي اللغة الإنجليزية لمصادر الاطلاع الخارجي**، (رسالة ماجيستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة ،2008.

[4]إبراهيم ناصر، دلال ملحس استيتة:**علم اجتماع التربوي** ،عمان، الأردن، جمعية المطابع التعاونية، 1984.

[5]حجازي محمود: **اللغة العربية في العصر الحديث، قضايا ومشكلات**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر،1988.

5.2 عوامل اكتساب اللغات الأجنبية:

هناك عدة عوامل تفسر عملية اكتساب اللغة الأجنبية، ومن بين هذه العوامل العمر الذي يتلقى فيه الطفل مداخلات كل لغة والبيئة التي تظهر فيها اللغة والدعم المجتمعي والمكانة الاجتماعية لكل لغة والاختلافات والتشابهات بين اللغتين، وعوامل فردية مثل: الدافعية والاستعداد لتعلم هذه اللغات، ومن بين العوامل ما يلي:

أ- العوامل الذاتية "النفسية"[1]:

إن كل الأبحاث في مجال علم النفس السلوكي، تتفق على عوامل اكتساب اللغة وهو ذلك التعبير الذي يطرأ على المتعلم نتيجة الآثار الداخلية، ومن بين هذه العوامل نجد:

- النضج: يقصد بالنضج عملية النمو والارتقاء النفسي مقابل عملية التعلم والاكتساب، فهو القوة المطلقة أو التميز أو جودة الذهن واكتماله[2]، فهو يعبر عن اكتمال القدرات السيكولوجية للفرد، كما تؤثر الحالة الصحية في عملية النمو عامة والنمو اللغوي بصفة خاصة.

- الاستعداد: يرتبط الاستعداد الطفل لاكتساب مهارة ما بنمو العضوي والعقلي والوجداني حيث تمكنه قدراته العقلية من استيعاب فهم تصور ما يريد تعلمه.

- الرغبة والدافعية: يستخدم مفهوم الدافعية أو الرغبة للاستشارة للحوافز التي يخرجها الفرد للقيام بنشاط سلوكي وتوجيهه نحو وجهة معينة وقد أكد (عبد المجيد النشواتي) على أهمية الدافعية في وجهة تربوية من حيث كونها هدف تربوي في ذاتها... وكما تظهر أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال.

- الفهم: يعد الفهم شرطا أساسيا في عملية التعلم وذلك لما يحققه من تجانس في النظام اللساني بين المعلم والمتعلم.

التكرار: يشترط أن يكون التكرار مؤطرا بخطة بيداغوجية وتعليمية لكي يكون هادفا وان يرتبط بنوازع شخصية للمتعلم كالميول، الدافع، الرغبات.

ب- العوامل الاجتماعية[3]:

- المحيط: يتأثر تطور اللغة وتأديتها المختلفة عند الطفل بالوسط الاجتماعي والاقتصادي، والثقافي الذي يتربى فيه وهذا المجال يؤكد تشو مسكي دور البيئة المحيطة بالطفل، إذ تساعده على الاطلاع والإبداع اللغوي من حيث استيعاب اللغة التي يمارسها ويتجنبها، وتتمثل البيئة المحيطة في:

---

[1] مصطفى عشوري: **المدرسة الجزائرية إلى أين؟** دار الأمة، الجزائر، 1991، ص84.

[2] جمانة البخاري: **التعلم عند الغزالي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2003، ص49.

[3] محمد صالح الإمام، عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل:**إستراتيجية علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات، التشخيص** والعلاج، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009، ص20.

- والدي الطفل: ويؤكد الباحثون أن والدي الطفل يؤديان الدور الأكبر في نجاح أو فشل الطفل في اكتساب المفردات اللغوية أن كل طفل يطور لنفسه صيغ لغوية خاصة به مأخوذة من لغة الأم وتؤكد مارجريت hegde2001 من خلال دراسة هدفت إلى تعرف أثر لغة الأم في البناء اللغوي لدى الأطفال وتوصلت الباحثة إلى أهمية دور الأم في البناء اللغوي لدى الأطفال وأثره الواضح في البناء اللغوي وانعكاسه على تعليم الطفل فيما بعد.

المستوى التعليمي للوالدين: وتثبت الدراسة أن المستوى الثقافي للوالدين يؤثر على نمو الطفل اللغوي كما أن اللغة هي انعكاس لما يفكر به الطفل وتعبير عن البيئة الثقافية التي يعيش بها ولتأكيد أثر المستوى التعليمي للوالدين على طبيعة البناء اللغوي لدى الطفل قامت "جليسون" بدراسة توصلت من خلالها إلى أذان أطفال من الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع يختلفون في طبيعة لغتهم التعبيرية عن الأطفال من الأمهات ذوات المستوى المتواضع.

ت- الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالأسرة:

والتي تؤثر إما سلبا أو إيجابا في الطفل، وإذا كان الوسط البيئي الذي يعيش فيه الطفل يؤثر في المفردات اللغوية، فدون شك أنه يعكس على البناء التركيبي للجملة ففي دراسة وردت التي استهدفت المقارنة بين السود من الطبقة المتدنية والبيض من الطبقة المتوسطة، توصل الباحث إلى وجود اختلاف بين التراكيب المستخدمة بين الطبقتين، فالأطفال ذو الدخل المنخفض يستخدمون تراكيب أقل من الأطفال ذوي الدخل المتوسط[1].

العوامل المادية: تتمثل الوسائل المادية في:

- السمعية البصرية: مثل: التلفاز، الحاسوب، الأشرطة، ولقد بين بشير عبد الرحيم على أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم على أنها الوسائل التعليمية تثير اهتمام التلاميذ على تعلم بعض المهارات التي تسهل لهم عملية التعليم والتعلم[2].

الكتاب: أكدت المجلة الأكاديمية المتخصصة التي صدرت عن قسم التعليم المكثف للغات في الجزائر" الكتاب المدرسي يعتبر القناة المقروءة بين المرسل والمرسل إليه، ويكون حاملا لبرنامج كما وكيفا، زمانا ومكانا ولا يكون تعبيرا عن رؤى المؤلف بل يجب أن يكون تعبيرا عن رؤى مجموعة حكيمة مؤهلة موسومة لهذه المهمة وعارفة للمقاييس التعليمية الناجحة باستمرار"[3].

---

[1]حمار فتيحة: **الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ**، مذكرة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص35، نقلا عن تازوني حفيظة: اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ط1، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص17.

[2]عبد الرحيم بشير:**في تقنيات التربية، استخدام الأجهزة في عملية التعليم والتعلم**، دار إحياء العلوم، ط3، بيروت، لبنان، 1989، ص201.

[3]حمار فتيحة: **الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ**، مذكرة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص35، نقلا عن تازوني حفيظة: اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ط1، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص17.

6.2 أهم العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة:

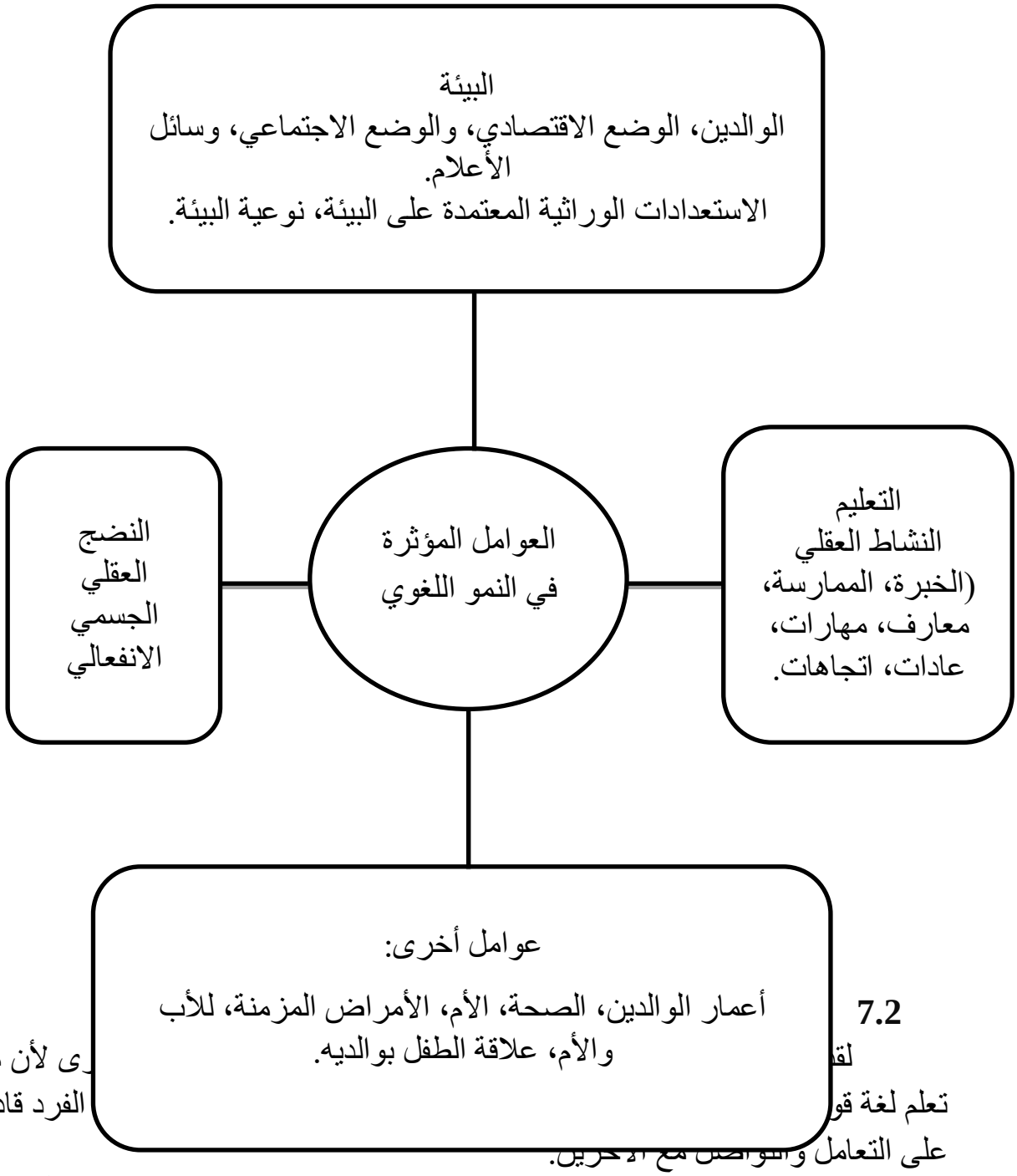

7.2

لق ى لأن من
تعلم لغة قو الفرد قادرا
على التعامل والتواصل مع الآخرين.

يقول المولى عز وجل: **"وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ22"**[2]، وينطلق القرآن الكريم بمنهجه الواقعي في

[1]محمد الصالح،الإمام عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل:**استراتيجية علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات التشخيص و العلاج**،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،2009،ص30.
2 سورة الروم الآية 22.

النظر إلى الشؤون الكونية والطبيعية والإنسانية من حقيقة تقرير التنوع والتعدد والاختلاف في واقع البشر.

فمن آيات الله البينات اختلاف الألسنة وهذا يعني اختلاف اللغات وبالتالي اختلاف الثقافات والآداب والفنون والفلسفات باعتبار اللغة هي الوعاء الحيوي لذلك كله والمؤثر فيه تأثيرا نوعيا وعفويا، فاللغة ليست مجرد ألفاظ وإنما هي حقيقة نفسية وعقلية.

إن الدين الإسلامي يحث المسلمين على طلب حيث إنه فريضة، ففي ظل التقدم التكنولوجي والعلمي ينبغي على الفرد المسلم مواكبة العصر مع ما يتلاءم ويتناسب مع دينه الحنيف ومن الوضع، لأن ظهور التغيرات العالمية المتلاحقة المتسارعة والاكتشافات الحديثة والجديدة ويقول الله سبحانه وتعالى: **"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إلا قَلِيلا" 85** أ[1]أي أن الإنسان المسلم في تعلم مستمر مدى الحياة، وبناء على ذلك العصر الحالي هو عصر التكنولوجيا والانترنت وبالتالي اللغة المستخدمة والشائعة هي اللغة الانجليزية حيث تعتبر هي لغة الاتصال والتواصل بين الشعوب، وتتمثل أهميتها فيما يلي:

- اللغة الانجليزية أصبحت اللغة العالمية الأولى والأوسع انتشارا في العالم.
- تعتبر لغة العصر الحديث حيث تشمل كل المجالات فهي كذلك لغة العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي.
- كما أنها لغة الدراسات في الجامعات والمعاهد.
- اللغة الأجنبية يتميز تلاميذها بمرونة كبيرة مميزات وأصالة في التفكير أكثر من طلاب اللغة الواحدة.
- يكون طلاب اللغة الثانية أكثر قدرة على حل المشكلات ولديهم مهارات تدخل أكبر[2].
- دراسة اللغة الثانية تعمل على تحسين الكفاءة في اللغة الأولى من حيث المفردات مهارات الاتصال، مهارات القراءة.
- الاتجاهات الاجتماعية والوعي الثقافي لتلاميذ اللغة الثانية أكثر دولية وعالمية وهذه الاتجاهات أصبحت ذات قيمة أكبر في عالم متعدد القوميات والثقافات.
- يحافظ تلاميذ اللغة الثانية على ثقافتهم وتراثهم وجذورهم من خلال دراستهم اللغة الثانية
- توجد فرص توظيف متزايدة وميزات اقتصادية مرتبطة باكتساب اللغات الثانية لأن الاقتصاديات القومية أصبحت دولية، فالموظفون الذين يتحدثون اللغة الأجنبية سيكون الطلب عليهم[3].فلقد بينت عدة دراسات أن إتقان اللغات الأجنبية له نتائج واضحة بالنسبة

---

1 سورة الإسراء، الآية 85.

[2] نبيل عبد الهادي، حسين الدراويش: **تطور اللغة عند الأطفال**، دار الأهلية، الأردن، عمان، 2005، ص 191.

[3] جون جاسون: **التعليم البيني الفعال "دليل الآباء في مساعدة الأبناء"**، ترجمة: عزوز إسماعيل عفافة، دار المسيرة، ط1، 2007م، 1427ه، ص 124.

للدخل وفرص الشغل، ففي كيبك (كندا) يرتفع الأجر بحوالي 6% بالنسبة للمتكلم الانجليزية إلى جانب (الفرنسية) وفي الاتحاد الأوروبي بينت دراسة Pricto and **Gunsburgh**(2010) أن اللغة الثانية خاصة (الانجليزية) ترفع الدخل بـــ 5% إلى 15%.

8.2 أهداف تعليم اللغات الأجنبية:

تمثل الأهداف(*) العامة لتعليم اللغات الأجنبية انعكاسا للأهداف التي تتبناها الدولة وتتدرج الأهداف في مستوياتها، وأهميتها كما تتدرج في عموميتها، وهذه الأهداف تستمد من طبيعة المجتمع ودينه وفلسفته وتراثه القومي مع مسايرة في ذلك لمستجدات وتغيرات العصر، كما تراعي في ذلك استعدادات وخصائص المتعلمين المعرفية وهذه في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة وانطلاقا مما سبق فإن اللغة الأجنبية يرمي إلى تزويد التلميذ بلغة أخرى إلى جانب لغته الأولى، خاصة في الوقت المعاصر الذي أصبحت فيه اللغات الأجنبية هي الناقلة للمعارف الحاصلة في المجالين العلمي والتكنولوجي ولأن المجتمع الواحد لا يستطيع بلوغ درجة من التطور معتمدا على تجاربه فقط، بل يجب أن يحتك بالمجتمعات الأخرى يأخذ منها ويتفاعل معها[1].حيث إن: "الحاجة إلى اللسان الأجنبي متعددة وليس وفقا على دراسة.... ففي كثير من البيئات اللغوية وتسليما منا إلى تداخل الفكر الإنساني، وبتشابك العلاقات والمصالح بين الأمم فإنه ينبغي أن نتعامل مع اللسان الأجنبي الإنجليزي والفرنسي[2].وقد توصلت الأبحاث العلمية إلى نتائج جديدة فيما يخص تعليم اللغات الأجنبية بالدراسات التطبيقية والميدانية التي أجريت لإبرام أهمية تعليم اللغات الأجنبية ودورها في الاتصال بين الأمم والدول وتوسيع مدارك الفرد وخبراته، ولهذا يمكننا تلخيص أهداف تعليم اللغات الأجنبية فيما يلي:

- تمكين الطفل من فهم المحيط الاجتماعي والثقافي بسهولة أكثر، وذلك بتوسيع فكره المحدود، وعدم الاكتفاء بلغة واحدة.

- تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفهي، وتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية، والعلمية والمهنية وتنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال.

- تسهيل عملية الاتصال بين البلدان المختلفة والبلدان المتقدمة في مختلف المجالات، إذ أصبح تعلم اللغات الأجنبية، خاصة تلك التي لها رصيد حضاري وتراث ثقافي، من متطلبات العصر، لأن تعلمها معناه الانفتاح على العالم الخارجي وعلى ثقافات العالم[3].

---

[1] عبد المجيد سالمي: **مدخل تعليم اللغات**، مجلة اللغة والأدب، ع5، جامعة الجزائر، 1994، ص 135.

[2] أحمد سمير بيبرس: **الواقع اللغوي والهوية العربية**، دار الفكر العربي، ط1، مصر، ص 113- 114.

[3] حمّار فتيحة: **الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ**، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، بحث غير منشور، 2008، ص 38.

- إثراء اللغة العربية في جميع المستويات، حيث إن الحاجة إلى لغة أخرى بجانب اللغة الأولى تبرز نتيجة لعدد من الظروف المتنوعة، فبعض اللغات محدودة في خبراتها العلمية نتيجة للدور الهامشي الذي يلعبه أبناؤها في بناء الصرح العلمي والعالمي.

- تحقيق الاتصال والتفاهم بين مجتمع وآخر، لا يتم إلا بمعرفة اللغات الأجنبية وتعلمها وهذا ما تتبعه كل المجتمعات نظرا لما لهذه العملية من فائدة، إذ يتم التقارب والتفاهم بين دول جميع القارات، ويعمل الكل على بناء حياة إنسانية جديدة على أساس الاحترام والتبادل.

- تعدد الأمم والشعوب يؤدي كذلك إلى تعدد غاياتها، بل إن المجتمع الواحد إذا حدث فيه انقسام وتباعد في مجموعاته، فإن ذلك يؤدي في النهاية إلى ظهور غايات مختلفة ومتعددة، كون اللغة وسيلة اتصال تسمح للفرد أن يتعرف على ثقافة الغير، وأن يستفيد منها.

- ومن هنا تتجلى أهمية تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها.

3-علاقة تعليمية اللغة الأجنبية بالتحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الذي لا يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب وإخفاق بعض التلاميذ في المدارس، والذين لا يستطيعوا أن يكونوا مثل أقرانهم من التلاميذ الآخرين في قدرة التعلم واكتساب المعلومات المختلفة، مما يؤدي إلى كثرة شكاوي المدرسين والإدارة المدرسية والأولياء من هؤلاء التلاميذ لا فائدة ترجى من تعليمهم، والسبب في ذلك يعود إلى كونهم غير مدركين للأسباب الحقيقية لهذا الإخفاق في درجات هؤلاء التلاميذ وبالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي المتواصل والمستمر، والنتيجة النهائية هي الرسوب والبقاء في الفصول نفسها لعدة سنين دون وجود معالجات واقعية وحقيقية للمشكلة وأسبابها، ومن هنا جاء الباحثين التربويين والاجتماعيين للدراسة دراسة شاملة من جميع الجوانب للوقوف على حقيقته.

1.3 مفهوم التحصيل الدراسي:

لغة: من حَصَّلَ، يَحْصِلُ، تَحْصِيْلاً، فنقول حصل الشيء أي تثبت ورسخ الحاصل هو ما تبقى وتبت من سواه، نقول حَصَّلَ الشيء أو العلم أي تَحَصَّلَ عليه[1]، نقول في اللغة حَصَلَ له كذا، حُصُولاً أي حدث، وحَصَلَ فلان على الشيء أدركه وناله، حَصَلَ الشيء والأمر أي خَلَّصَهُ ومَيَّزَهُ عن غيره، ويقال: حَصَلَ العلم وحَصَلَ المال، ويقال: تَحَصَلَ من المناقشة كدا أي استخلص والتَحْصِيلُ يعني تميز ما يحصل والاسم الحصيلة، إذا فالتحصيل في اللغة يعني: ما أدركه المرء وخاله وبكت وبقي في ذهنه.

ومما سبق يتبين أن كلمة التحصيل في اللغة العربية تعني النيل والإدراك والاستخلاص.

[1] منجد الطلاب: دار الشرق، ط3، بيروت، 1900، ص 125.

اصطلاحا: يعرفه "الدكتور فاخر عاقل" «كلمة التحصيل أنه اكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات، ويحدد باللغة الفرنسية Acquisition والانجليزية Ettatatment»[1]وبهذا فالتحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار والموزع على فترات زمنية معينة، والقدرة على فهم الدروس واستيعابها.

يربطونه أيضا بالنتائج المحصل عليها.

كما يعرفه "محمد مصطفى زيدان" بقوله: «يدل التحصيل الدراسي على استيعاب التلاميذ للدروس واجتهادهم في المواد الدراسية ونستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يتحصل عليها التلاميذ»[2].ويتضح من خلال هذا التعريف هو درجة استيعاب التلاميذ لمادة دراسية ما، ويعتمد المعلم في قياس هذه الدرجة على الاختبارات المدرسية وهي مجموعة أسئلة تتضمن محتوى المقرر، ومن خلالها يدرك مدى تحصيلهم للمادة الدراسية.

كما يعرف بأنه: « كل أداء يقوم به الطالب ففي الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما»[3]ونفهم من هذا أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ من العملية التربوية.

ويرى روبر لافون (R Lafon) أن التحصيل الدراسي هو: « المعرفة التي يتحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفيه مع الوسط والعمل المدرسي»[4]أي هو كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة ومعلومات داخل المدرسة.

2.3 أنواع التحصيل المدرسي:

أ. التحصيل الجيد:

التحصيل الدراسي الجيد سلوك إيجابي يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للأداء أقرانه في نفس العمر العقلي والزمني، فالفرد المتفوق دراسيا يمكنه تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع وحسب "عبد الحميد عبد اللطيف" التحصيل الدراسي

---

[1]فاخر عاقل: **معجم علم النفس**، إنجليزي- فرنسي- عربي، بيروت، دار الهلاسين، 1971، ص106.

[2]محمد مصطفى زيدان: **دراسة سيسولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980، ص74.

[3]هادي شعلان ربيع وإسماعيل محمد غول: **المرشد التربوي ودور الفاعل في حل مشاكل الطلبة**، الأردن، دار عالم الثقافة، 2006، ص83.

[4]الطاهر سعد الله: **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ص46.

الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع[1]، سمي كذلك هذا النوع بالنجاح المدرسي وهو عبارة عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد ويكون هذا التفوق نتيجة لاستخدام التلميذ لجميع قدراته وإمكاناته والتي تكفل هذا التفوق نتيجة أعلى درجات عالية في مختلف المواد الدراسية، وبهذا يكون التلميذ له قدرات يمتاز بها عن بقية زملائه ما يجعله يحقق نتائج باهرة خلال مساره الدراسي.

ب. التحصيل المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أدائه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات له متوسط وهنا يتوجب على التلميذ زيادة مجهود لاستيعاب المعارف والدروس والتركيز أكثر في القسم للحصول على درجات أعلى.

ت. التحصيل الضعيف أو المتدني:

يشير "عبد السلام زهران" إلى أن التحصيل الدراسي الضعيف أو التأخر الدراسي يعبر على حالة ضعف أو نقص أو بعبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عدة عوامل، كما أن التحصيل الدراسي الضعيف نوعان وهما:

- **تأخر عام في جميع المواد الدراسية:** إذ يعتبر الطالب متأخرا دراسيا عاما إذا ظهر ضعفا عاما في جميع المواد الدراسية للسنة التي هو ملتحق بها لأي سبب من الأسباب.
- **تأخر خاص في بعض المواد:** حيث يعتبر الطالب متأخرا دراسيا في بعض المواد إذا أظهر ضعفا في بعضها وتقدم في البعض الآخر، بمعنى أن الطالب لديه قدرات تساعده على تقدمه في بعض المواد دون البعض الآخر[2]. وبهذا نستنتج أنه وبغض النظر عن نوع تدني التحصيل الدراسي الذي يعاني منه التلميذ فإنه يؤثر على المسار الدراسي لديهم ويجعلهم يشعرون بالإحباط وأحيانا العجز لمواكبة زملائهم في الفصل، كما يؤرق هذا الموضوع الأولياء ويقض مضجعهم نتيجة الخوف من رسوب أبنائهم وتوجههم للحياة العملية دون مؤهل علمي مرموق.

---

[1] عبد اللطيف عبد الحميد مدحت: **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1990، ص188.

[2] بطرس حافظ بطرس: **طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا**، دار المسيرة للنشر والطباعة، ط1، 2010، عمان، الأردن، ص 88.

3.3 شروط التحصيل الدراسي:

يستدعي التحصيل الدراسي الجيد توفر مجموعة من الشروط على كل من المعلم والمتعلم الأخذ بها ليتم للمتعلم اكتساب المهارات والخبرات بطريقة فعالة وتساعد المعلم على أداء مهامه ونذكر منها ما يلي:[1]

أ. الممارسة والتكرار:

يعتبر التكرار من المبادئ الأساسية لحدوث التحصيل الدراسي لكي يستطيع التلميذ أن يحفظ قصيدة من الشعر مثلا، ولابد من أن يقرأها عدة مرات ولا يقصد به التكرار الآلي الذي لا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت بدون أن يحقق التلميذ ما هو مطلوب منه، كما يؤدي إلى العجز على الارتقاء في مستوى أدناه، بل يقصد به التكرار القائم على أساس الفهم والتركيز والانتباه والملاحظة الدقيقة.

ب. التهيئة النفسية والميول:

وهذا ينطلق من كون أن التلميذ إذا لم يكن مهيئا نفسيا على أحسن ما يرام ويكون غير مرتاح نفسيا وليس له ميول يجد صعوبة في التأقلم مع المعلومات الجديدة، فيصعب عليه التعلم، والتهيئة النفسية يكون محورها المعلم يعمل على تدعيم الثقة بينه وبين التلميذ، وذلك عن طريق الحوار والمناقشة، واستنادا التهيئة النفسية يكون المعلم قادرا على تهيئة تلميذه عقليا لأنه في هذه الحالة يتمكن من إثارة اهتمام فعاليته لتقبل كل المعلومات الجديدة بصفة مستمرة.

ت. التدريب:

هو الذي يتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب، والشعور بالملل كما أنه يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزعة تؤدي إلى تثبيت ما تعلمه التلميذ.

ث. التوجيه والإرشاد:

فالتحصيل القائم على التوجيه والإرشاد أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد من عمليات إرشاد وتوجيه المعلم فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر عما كان التعلم دون إرشاد وتوجيه.

---

[1] العيساوي عبد الرحمان: **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص 347.

ج. النشاط الذاتي:

إن التحصيل الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم عن طريق البحث والإصلاح والتنقيب واستخلاص الحقائق وجمع المعلومات بلا أن يقف سلبيا ويتلقى معلومات جاهزة من المعلم.

ح. التسميع الذاتي:

يعني أن يسترجع الفرد ما حصله بين الحين والآخر لمعرفة ما أحرزه من نجاح وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل والتأكد من الحفظ والفهم[1] وبهذا فهو عملية يقوم بها التلميذ محاولا استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات وذلك أثناء الحفظ وبعده بمدة قصيرة، فلهذه العملية تبين للمتعلم مقدار ما حفظه.

خ. الدافعية:

من الميول المسلم أنه لا يجد عمل من دون حوافز ودوافع معينة فلكل تلميذ دوافعه النفسية والاجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع ومحاولة استغلالها كمحركات لقدرات التلميذ والدافعية للتعلم هي حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم[2] لحدوث التعلم لابد وأن يكمن هناك دوافع الفرد نحو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل ما يواجهه من مشكلات.

4.3 خصائص التحصيل الدراسي وشروطه:

التحصيل الدراسي جملة من الميزات التي تحسبها المواد الدراسية المختلفة والتي تتمثل فيما يلي:

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
- التحصيل الدراسي يعني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الهدف.
- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.

---

[1] أحمد جويدة: **علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيبازة**، "رسالة ماجستير غير منشورة"، 2015، ص 46.

[2] محمد خليفة بركات: **علم النفس التعليمي**، ط5، دار العلم، الكويت، 1995، ص 174.

- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية[1]بهذا فالتحصيل الدراسي يكون غالبا أكاديميا نظريا وعليما يتمحور حول المعارف والميزات التي تحددها المواد الدراسية المختلفة بخاصة والتربية المدرسية عامة كالتاريخ والجغرافيا والعلوم والرياضيات.

5.3 العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي نتاج عامل واحد بل هو وليد عدة عوامل مختلفة على النتائج التي أسفرت عليها بمجمل البحوث التي أجريت في هذا المجال على أنه حصيلة تفاعل عدد غير قليل من العوامل الداخلية منها والخارجية، والعوامل الداخلية هي قدرات الشخص المختلفة وسماته المميزة من دكاء وتحفيز، أما العوامل الخارجية فهي البيئة التي يعيش فيها الشخص وما تحتويه من مواقف وتتضمنه من أوضاع إنها تعني المدرسة والبيت وجماعة الرفاق وكل ما يتفاعل معه التلميذ حال اجتيازه للخبرة والخبرات التعليمية وهذه العوامل تؤثر فيها عوامل أخرى نذكر منها عاملين:

أ. العوامل الجسمية:

فمن العوامل التي ترجع إلى الطفل نفسه نذكر:

- عيوب النطق التي يسهل ملاحظتها على التلميذ وتؤدي في حالتها القصوى إلى عجز التلميذ تماما على التحصيل وتؤدي به إلى سوء التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

- العاهات الخلقية والإعاقة حيث أن الفرد المعاق يكون كثير الخجل والحياء وبالتالي سوف يضطر إلى ترك مقاعد الدراسة لأنه يحس بالنقص دائما وهناك المعوقات أو الحالات التي تعيق التلميذ من متابعة للدروس في القسم واستيعابها من خلال شرح الأستاذ فقد وجد أن العاهات ترتفع نسبة وجودها عند المتخلفين عما عليه عند أقرانهم من المتوسطين[2]وبالتالي فهذه العوامل متعلقة بالصحة العامة للتلميذ وعوامل النمو الطبيعي السليم له ذلك أن اضطرابات النمو الجسمي كثيرا ما تؤدي إلى تأثير جانبي سلبي في عملية التحصيل الدراسي، وبهذا نستنتج أن الجانب الصحي المتدهور للطفل يكون عائقا مباشرا في المواظبة على الدراسة عكس التلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة حيث يكون مستواه المطلوب أكثر بكثير من التلميذ المريض جسديا والنتيجة المستخلصة من هذا هي أن العوامل الجسمية ترتبط ارتباطا وثيقا بالتحصيل الدراسي للتلميذ سواء كان هذا التحصيل جيدا أو ضعيفا.

---

[1] أحمد مزيود: **أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، 2008 - 2009، ص 184.

[2] نعيم الرفاعي: **الصحة النفسية دراسة سيكولوجية**، التحلفظ 3، دمشق، المطبعة الجديدة، 1972، ص 51.

ب. العوامل الأسرية:

تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم على مستوى تحصيلهم الدراسي، فالوالدين اللذان يهتمان بحياة أبنائهم، ويشاركون في أنشطتهم يؤثران إيجابيا في إنجازهم الدراسي، أن ما توفره الأسرة من بيئة اجتماعية ونفسية لأبنائها، وما تتيح لهم من إمكانات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي، وبالتالي على مستوى التحصيل الدراسي لديهم[1]لأن الأسرة تعتبر البيئة الأولى التي يتلقى فيها الفرد التنشئة الاجتماعية وفيها تتكون شخصيته وخبرته في الحياة، فتكسبه مهارات جديدة حتى يصبح قادرا على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، كما نرجو لهم النجاح في حياتهم الدراسية وتوفير الظروف الملائمة التي تكسب الأطفال قدرة تساعده على التحصيل الدراسي.

ت. العوامل المدرسية:

المدرسة هي المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتربية الصغار وتعليمهم، ولكون الحياة معقدة نتيجة الخبرات البشرية المتراكمة وعدم العلم والمعرفة[2]أي أن المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة المسؤولة عن نقل التراث الثقافي والحضاري للمجتمع للأجيال القادمة، حيث يقضي التلميذ القسط الأكبر من وقته في حرم المؤسسة (المدرسة)، ومن خلالها يتلقى التلميذ أساليب التنشئة ويكتسب المعارف، وعن طريق العديد من العوامل البشرية والمادية.

ث. العوامل التربوية:

تقوم العملية التعليمية على ثلاث أقطاب أساسية هي المدرس، التلميذ، المادة، المدرسة تتساند فيما بينها لتساهم في نجاح النشاط التعليمي وفيما يلي سنتناول علاقة هذه الأقطاب ببعضها البعض وكيف يساهم في التحصيل الدراسي.

علاقة التلميذ بالمدرس: المعلم لا يقتصر جهوده على تلقين المعرفة للتلاميذ فحسب لكنه يعني باكتشاف حاجاتهم الخاصة، كما يسهم في معاونتهم على النمو كأفراد ومواطنين[3]وبناءا على دور المعلم ومهمته في إحداث التغيرات على سلوك الفرد لابد أن يهتم بتطوير طريقة في تقديم الدرس، ويحث التلاميذ على حب المواد الدراسية رغبة منه في تحسين مستواهم التحصيلي وكذلك عليه أن يدرك التلاميذ على مستوى واحد من المعرفة وعليه أن يراعي الفروق الفردية بينهم والتي تتحكم في درجة استيعابهم للمادة

---

[1] آدم بسماء: **النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة**، كلية التربية، جامعة دمشق، 2001، ص 81.

[2] خالدة مناد بن الشيخ: **تقويم التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة طلبة الأقسام النهائية**، ص 45.

[3] نور الدين بن الشيخ: **تقويم التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة، طلبة الأقسام النهائية**، ص 45.

الدراسية المقدمة إليهم، كما قد يلجأ المعلم إلى الحصص الاستدراكية ليتدارك النقص الموجود لدى بعض التلاميذ وذلك بتقديم الشروحات الوافية من أجل الرقي بتحصيلهم.

ج. علاقة التلميذ بالمنهاج الدراسي:

إن العلاقة بين التلميذ والمنهاج الدراسي عامل مهم يحدد درجة التحصيل الدراسي وإذا كان التلميذ هو محور العملية التعليمية فلابد أن نقيم له دورا كبيرا في أثناء معالجة محتوى المنهج بحيث لا ينصب الاهتمام كله على مجرد الإمداد بالمعرفة ذاتها بغض النظر عن التلميذ ذاته ومعنى ذلك أن أي موقف تعليمي يغفل هذا المبدأ (التلميذ) يعد قاصرا عن تحقيق الهدف، ولهذا فتوافق المستوى الدراسي مع الحالات الشخصية للتلاميذ يعمل على تحسين مستوى التحصيل الدراسي إذ أن محتوى المواد الذي لا يتناسب وقدراتهم العقلية يجعل التلاميذ أكثر نفورا من المادة الدراسية.

وبهذا نلاحظ أن هذه العوامل الشخصية الجسمية، أسرية، نفسية، مدرسية والتربوية كلها تؤثر على عملية التحصيل الدراسي.

6.3 أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في ميدان التربية والعلوم وذلك لما تكشفه النتائج النهائية لهذا التحصيل من مواطن الضعف والقوة لجميع عناصر العملية التعليمية وتكمن أهميته فيما يلي:

-تزويد الفرد بالعديد من المعارف والعلوم التي تنمي مدركاته وتفسح له المجال لينمو نموا صحيحا بحيث يمكن الاستفادة من هذه المعارف مستقبلا.

-يعد معيارا يمكن من خلاله الحصول على معلومات دقيقة تبين مدى ما حصله التلاميذ بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية ومدى كفاءة العملية التعليمية في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة عند التلاميذ مما يمهد لاستغلال هذه القدرات[1]، أي أنه يمكن معرفة قدرة التلميذ والكشف عن مواهبه وميوله، من أجل تشجيعه على العمل وتنمية المواهب.

-يكشف عن ظاهرة انخفاض مستوى التحصيل لدى التلاميذ وهذا ما يجعل المتعلم يضع العديد من القرارات التي تمكن من رفع أدائهم، لأن الدرجة العالية أو المنخفضة فيه تعتبر ظاهرة تربوية يمكن خلالها تعزيز الاتجاهات الايجابية وتعديل ما يمكن تعديله إلى الأحسن وتجنب المظاهر السلبية.

[1] ينظر: علي عبد الحميد أحمد:**التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية**، ص 95.

-معرفة مستوى التحصيل يمكن من وضع العديد من القرارات التربوية النفسية والاجتماعية من أجل تحقيق مستوى دراسي أفضل وذلك بالاستجابة لحاجيات ورغبات التلاميذ.

-إحداث تغيير سلوكي إدراكي عاطفي واجتماعي لدى التلميذ، وهو ما يسمى بالتعلم وهو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات البناء الإدراكي للتلميذ ونتعرف عليه بواسطة التحصيل، هذا الأخير هو نتاج للتعلم[1] وتبدو أهميته من خلال ارتقائه تصاعديا كونه يعد الفرد ليبوء مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات فالكليات العلمية تعد طلبتها لمهن مازالت تحتل قيمة الهيكل المهني، وهي بحكم تاريخها وطبيعة العمل فيها والمزايا التي تمنحها والمكانة التي تعطيها للعامل فيها، تجعل الطلبة أكثر إصرار.

-يسمح للمتعلمين بالقيام بدور إيجابي في المجتمع وذلك من خلال توجيه سلوكياتهم نحو الأفضل والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة.

-يعتبر النجاح في التحصيل الدراسي من الأمور التي تمكن من تقبل الفرد لذاته وهذا ما ينعكس على أدائه[2]وذلك أنه بين الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته.

-للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في عملية التعليم لأن الدرجة العالية فيه تزيد من دافعية المعلم والمتعلم، في حين أن الدرجة المنخفضة تساعد على معالجة مواطن القصور في عناصر العملية التعليمية.

7.3 أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعليمه في المواد الدراسية المقررة وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد، ولذلك من أجل ضبط العملية التربوية وعلى العموم فإن أهدافه عديدة يمكن تحديدها فيما يلي:

-الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقا للعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة.

-الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم على التكييف السليم مع وسطه المدرسي، ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.

-الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها، حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.

---

[1] علي العراف قاسم:**القياس والتقويم في التربية والتعليم**، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002،ص 212.

[2]ينظر: علي عبد الحميد أحمد:**التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية**، ص 95.

-قياس ما تعلمه التلميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة.

-تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه وتقهقره عن النتائج المحصل عليها مسبقا.

-توفير التغذية الراجحة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.

-تمعين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.

-تحسين وتطوير العملية التعليمية[1]مثل توفير الوسائل التعليمية اللازمة.

-وسيلة فعالة لمعرفة مدى تقدم التلميذ في الدراسية والتحصيل ودرجة تقدمه باعتباره حافزا في طلب المزيد من التعليم والمعرفة.

-مساعدة المعلم في معرفة مدى استجابة التلميذ لعلمية التعلم وإفادته منها.

-التوصل إلى معلومات تساعد الأستاذ على عمل صورة تقيميه لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية ومعرفة مركزه التحصيلي وتقدمه في التحصيل الدراسي، أي تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل التلاميذ لمواصلة أو علم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما.

-فالتحصيل الدراسي يسعى لتحقيق غاية كبرى وهي تحديد صورة الاداءات الفصلية الحقيقية لتلاميذ والتي من خلالها يتم مستقبلهم الدراسي والمهني[2]. ومن هذا كله يتبين أن القائمون على العملية التربوية يسعون إلى تحقيق مجموعة من الأهداف عن طريق التحصيل الدراسي الذي يسمح للتلاميذ الكشف عن مواهبهم وميولاتهم والعمل على تطويرها وتنميتها، بالإضافة إلى القيام بالدور الإيجابي في المجتمع من خلال توجيه سلوكاتهم نحو الأفضل والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة.

إذن فالتحصيل الدراسي مصطلح تربوي يطلق على محصلة النتائج المستوعبة من طرف التلميذ خلال تعلمه في المدرسة، كما أن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة حيث يشير في مفهومه كذلك إلى كم المعلومات التي يتحصل عليها التلميذ خلال دراسته، إلا أن هناك عدة عوامل تؤثر على القدرة التحصيلية للتلميذ منها العوامل الشخصية، الأسرية، وغيرها ولكي تنص قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي فإن على الوالدين والمعلمين المحاولة في تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت وبين التلميذ ومعلمه، بالإضافة إلى تشجيع التلميذ على التركيز أكثر، وبعد التحصيل الدراسي هو المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات فشل الطلاب في المدارس، وهو ما تعرضنا إليه في هذا

[1] رمزية الغريب: **التقويم والقياس النفيس والتربوي**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1970، ص 73.

[2] محمد برو: **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية لدراسة نظرية للطلبة الجامعية والمشكلين في التربية والتعليم**، دار الأمل، ص 276.

الفصل وبصفة وجيزة إلى بعض التعريفات عن التحصيل الدراسي، أنواعه، خصائصه وكذلك شروطه وأيضا أهم العوامل المؤثرة فيه.

المبحث الثاني: آفاق تدريس اللغة الثانية في المدارس الابتدائية

1. استراتيجيات تدريس اللغتين الفرنسية والانجليزية

1. 1 مفهوم الإستراتيجية:

-**لغة:** لفظ الإستراتيجية هي نحت عربي (ليس له مرادف) ومصدر هده اللفظة **كلمةstratégie** الفرنسية، وهذه الكلمة مشتقة بدورها من الكلمة الإغريقية هيstratégieو تعني الجنرالة

- هده الكلمة الإغريقية مكونة من لفظين هما Agein وتعني جيش وstators تعني يقود، ومن ثم فان المعنى في مجمله يرمي إلى أسلوب القائد العسكري[1]وحسب هده التعريفات فان لفظة الإستراتيجية تركز على الجانب العسكري من خلال وضع خطط لحرب والوصول للقمة وإذا طوعنا هدا المعنى ليلائم عملية التعليم والتعلم،فالإستراتيجية تعني: مجموعة الخطوات الإرشادية التي توجه المعلم إلى تحقيق أهداف تدريسية محددة.

-**اصطلاحا:** لقد وردت العديد من التعاريف للإستراتيجية من بينها:

-تعرف الإستراتيجية بأنها: " مجموعة متجانسة ومتتابعة من الخطوات التي يمكن للمعلم ترجمتها الر طرق تدريس ومهارات تدريسية تتلاءم مع خصائص المتعلم وطبيعة المقرر الدراسي والإمكانات المتاحة ودلك لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة "حسب هدا التعريف فإن الإستراتيجية خطة لحقيق أهداف محددة.

-يعرفها **دركر derker** بأنها:" عملية اتخاذ قرارات مستثمرة بناء على معلومات ممكنة عن مستقبله هده القرارات وأثارها في المستقبل وتنظيم المجهودات اللازمة لتنفيذ هذه القرارات وقياس النتائج في صوغ التوقعات عن طريق توافر نظام التغذية المرتدة للمعلومات[2]حسب هدا التعريف **دركر** ، فإن الإستراتيجية عملية معرفية تتمثل في اتخاذ قرار تنبؤ بالمستقبل.

2. 1 مفهوم التعلم:

-**لغة:** تعلم، يتعلم، تعلما، فهو متعلم، والمفعول متعلم، مصدر تعلم، تعلم الأمور خير من جهلها، معرفتها وإتقانها.

---

1 الحلاق سامي علي:**اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية**،دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن، ط1، 2007, ص 17.

[2]كيلاني صوفية:**تحسينالأداء والتسويق في المؤسسات الاقتصادية بتطبيق الإدارة**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، 2005، ص16.

- تعلم الشيء: عرف حقيقته ورعاها " تعلم الأدب " تعلم الشيء: أتقنه[1]أي انه مشتق التعلم والإتقان ومعرفة الشيء على حقيقته.
- **اصطلاحا:** ولقد تم تعريف التعلم على يد العديد من العلماء من بينهم:

تعريف **هلياجرد:** التعلم هو العملية التي ينتج عنها ظهور سلوك جديد أو تغيير دائم نسبيا في سلوك ما كاستجابة إلى موقف معين، بشرط لا يكون التغير ناتج عن التعب والاضطراب العقلي والنفسي أو النضج الفيزيولوجي **الاستراتيجي** أو المرضي[2]يتضح من هدا التعريف حتى التغير في السلوك حتى يكون نتيجة الخبرة يجب أن يكون دائما نسبيا لا إن يكون راجعا إلى حالات التعب أو إلى حالات أخرى تؤدي إلى تغيرات سلوكية.

تعريف **جانيه** للتعلم:" يعني كل تغير ملحوظ في أداء الفرد ناتج عن بيئته "[3]وركز **جانيه** في هدا التعريف على البيئة المحيطة في إحداث التغيرات.

3.1 مفهوم إستراتيجية التعلم:

كثير من العلماء والباحثين في مجال التعلم عمل على وضع مفهوم إستراتيجية التعلم، على الرغم من اختلاف تناولهم للمصطلح فإن أغلب التعريفات تشير إلى طرق معالجة المتعلم للمعلومات وفيما يلي بعضا من هده التعريفات:

-تعريف **اينشتاين ومايو** استراتيجيات التعلم هي: " السلوكيات والأفكار التي يستخدمها المتعلم أثناء التعلم والتي تهدف إلى التأثير على الكيفية كيفية التعلم وعمليات معالجة المعلومات"، كما يعرفها **شينك:"**بأنها خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلمين وأهدافهم التعليمية، حيث تتضمن الإستراتيجية أنشطة مثل اختيار المعلومات وتنظيمها وتكرار المادة المراد تعلمها، وربط المادة الجديدة بالمعلومات المخزنة في الذاكرة بالإضافة إلى خلق بيئة ايجابية للتعلم والمحافظة على استمراريتها [4]و من خلال هدين التعريفين التي تم عرضها نجد إن هناك اختلاف في تناول استراتيجيات التعلم لدى العلماء فهناك من ركز على كل ماله دخل في عملية التعلم، وهناك من عرفها على أنها الأنماط السلوكية المستعملة من طرف المتعلم والتي تؤثر في عملية تعلمه، وأيضا من يرى أن

---

[1]معجم الوسيط:**قاموس عربي عربي**،إصدار مجمع اللغة العربية، القاهرة،ط1، 1988، ص 52.

[2]جودت عزت،عبد الهادي: **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**،الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص13.

[3]طواب محمود: **التعلم والتعليم في علم النفس**، مصر، مركز الإسكندرية، ط1، 2012، ص 52.

[4]أبو رياش حسين وعبد الحق: **علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس**،الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 276.

إستراتيجية التعلم تتطلب من المتعلمين أن يستخدموا خطة لتنظيم معارفهم وربطها بما تم تعلمه مسبقا أو بما هو مخزن

والاستفادة من هده المعلومات الجديدة في مختلف المواقف التعليمية وهده الخطة تتضمن مهام تفكير عليا كالتحليل والتركيب.

4.1 الهدف من استعمال استراتيجيات التعلم:

تهدف استراتيجيات التعلم إلى استخدام مجموعة من الطرق والمهارات العقلية والفكرية في تعلم كيفية التعلم والتفكير في كيفية التفكير التي تحول لهم الحصول على اكبر قدر من المعلومات والحقائق العلمية في وقت قصير وبجهد اقل ولدلك يتم بتدريب المتعلمين عليها من خلال تزويدهم بأهم الخطوات والمراحل التي تجعلهم مسؤولين عن تعلمهم وتجعلهم عناصر فاعلة ومشاركة في العملية التعليمية التربوية وأشار**بهجات إلى ذلك** في قوله: "أن الهدف من استراتيجيات التعلم هو أن يذهب التلميذ فيما وراء المعرفة لكي يتدرب على الكيفية التي ينجز بها النشاط والتدريب على المهارات والعمليات والإجراءات اللازمة لتنفيذ مهام التعلم "[1]ويتضح من خلال ما عرض حول الهدف من استراتيجيات التعلم أنها تساعد المتعلم على تنظيم تعلمه والرفع من مستوى أدائه وتعلم ذاتي حسب الطريقة التي تناسبه وتساعده على اكتساب أفضل المعلومات.

5.1 تصنيف استراتيجيات التعلم:

يستخدم التلاميذ مجموعة من الطرق والاستراتيجيات، وهدا لتسهيل تعلمهم لزيادة رصيدهم المعرفي ولبلوغه المستوى المطلوب من القدرات والمهام والحصول على أكبر كم من المعلومات وبأقل جهد والذي بإمكانه أن يتحسن إذا قام بانتهاج هده الاستراتيجيات وقد صنفت الاستراتيجيات حسب بعض العلماء وهنا عرض لبعض التصنيفات:

أ. استراتيجيات مباشرة:

وهي التي تتضمن الاستراتيجيات التالية:

أ.1 استراتيجيات تذكرية: التذكر إلى الميكانيزمات التي تخزن وفقها المعطيات بصرية، سمعية،شفهية.

- **عمل روابط ذهنية:** التصنيف في مجموعات، التفصيل، استخدام كلمات جديدة.
- **توظيف الصور والأصوات:** التصويرية، الصور السينمائية، استخدام كلمات مفتاحية، استغلال الأصوات الموجودة بالذاكرة.

[1] بهجات رفعت محمد: **التعلم الاستراتيجي**،القاهرة، عالم المكتبات، ط1، 2003، ص 6.

- **التوظيف الحركي:** تمثيل المعنى، استخدام الأساليب الميكانيكية.

أ.2 استراتيجيات معرفية[1]: إن الاستراتيجيات المعرفية تشمل عدة مراحل نذكر من بينها:

- **الممارسة:** وتتكون من التكرار، التدريب الرسمي على النظام الصوتي والكتابي، التعرف على الصيغ والتراكيب واستخدامها، إعادة الربط، والممارسة الطبيعية
- **إرسال واستقبال الرسائل:** وفيها ما يلي (المعرفة الخاطفة للفكرة، استخدام المصادر لاستقبال وإرسال المعلومات).
- **التحليل والاستدلال:** وتتكون من (الاستنباطية، تحليل المصطلحات التعبيرية، استخدام التحليل البيني، الترجمة، انتقال الأثر).
- **تنسيق المدخلات والمخرجات:**(تدوين الملاحظات، التلخيص، التركيز على الأجزاء الهامة).

أ.3 استراتيجيات تعويضية: توظف هد الاستراتيجيات في فهم وإنتاج اللغة على السواء، وتظهر فعاليتها عندما لا يتوفر المتعلم على مرجعية لا باس بها تخص نحو اللغة ومعجمها، ولهدا الغرض نسوق مثالا موضحا يتجلى في إستراتيجية التخمين التي تحيل أحيانا إلى الاستنتاج[2]أي الاعتماد على المفاتيح اللغوية وغيرها لتخمين وتوقع معنى الكلمات ومعنى النص بشكل عام، كما تكمن في التمييز بين المتعلم الجيد وغير الجيد / المبتدئ، إذ يوظفها الأول أثناء مواجهته لتعبير جديد ومفردة جديدة: في حين يلجا الثاني مباشرة إلى توظيف المعجم أو القاموس لحل مشكلات وصعوبات فهم اللغات الأجنبية.

ب. استراتيجيات غير مباشرة:

وهي التي لا تتضمن مباشرة في مادة التعلم ذاتها وتتضمن الاستراتيجيات التالية:

ب.1 استراتيجيات ما وراء المعرفة: تزايد الاهتمام باستراتيجيات ما وراء المعرفة نظرا لدورها الكبير في بناء المعرفة وتخزينها ومن ثم توظيفها لدى المتعلمين، فالفكرة الرئيسية للاستراتيجيات ما وراء المعرفة تقوم على التأمل في العمليات المتضمنة حل المشكلات فلذلك ركز بعض التربويين على مفهوم استراتيجيات ما وراء المعرفة، فهناك مجموعة من التعريفات السائدة على الساحة التربوية حيث عرفها **عبد السلام** بأنها:" مجموعة من الإجراءات التي تتعلق بتأمل المتعلم في عملياته العقلية وتوظيفها في الظروف المناسبة،

[1]شاهين عبد الحميدوعبد الحميد حسن: **إستراتيجية التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم**،رسالة ماجستير في التربية منشورة،جامعة الإسكندرية، كلية التربية، (د.ط)، 2001، ص25،26.

[2]شاهين عبد الحميد وعبد الحميد حسن: **إستراتيجية التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم**،رسالة ماجستير في التربية منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، (د.ط)، 2001، ص25.

ومراجعة درجة نجاحه"[1]أي تختص بمراقبة وتقويم المتعلم لتعلمه للغة ما أو لفعل ما وهي تنقسم إلى:

- **تركيز عملية التعلم:** النظرة الشاملة وربط ما هو جديد بما هو معروف من قيل، تركيز الانتباه،تأجيل التكلم والتركيز على الاستماع.
- **تخطيط وتنظيم التعلم:** فهم عملية التعلم، التنظيم،تحديد الأهداف العامة والخاصة، فهم الغرض من المهمة، التخطيط للمهمة، البحث عن فرص لممارسة العملية.
- **تقويم التعلم:** المراقبة الذاتية، التقويم الذاتي.

ب.2 استراتيجيات وجدانية: الاستراتيجيات الوجدانية هي إجراءات وعمليات تمكن المتعلم من النظر إلى اللغة الهدف نظرة طمأنينة، مما يشجع على تلمها وتتضمن:

- **خفض القلق:** الاسترخاء الايجابي أو أخد نفس عميق أو التفكير مليا، الاستفادة من الفكاهة.
- **تشجيع الذات:** ذكر العبارات الايجابية المشجعة، المخاطرة بحرص، مكافأة الذات.
- **تحديد المستوى الانفعالي:** كتابة يوميات للتعلم، استخدام القوائم.

ت. استراتيجيات اجتماعية:

- **طرح الأسئلة:** من خلال طلب التوضيح والتفسير، وهدا يعني طلب التصحيح من المعلم.
- **التعاون مع الآخرين:** التعاون مع الزملاء، التعاون مع مستخدمين أكفاء.
- **التعاطف مع الآخرين:** الفهم الثقافي، مراعاة أفكار ومشاعر الآخرين.

وبهذا فالاستراتيجيات الاجتماعية تؤدي وظيفتها خلال تفاعل الفرد أو تعاونه مع الآخرين أثناء انجاز نشاط تعليمي تعلمي ما. وتمكن المتعلم من طرح الأسئلة ومساعدة الأخر وفهم ثقافة اللغة الهدف وإدراك فكار الآخرين وإحساساتهم بشكل طبيعي.

العلاقة بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب:

البعض يستخدمها كمترادفات لها نفس الدلالة ولتوضيح الفرق بينهم كما بالمخطط التالي:

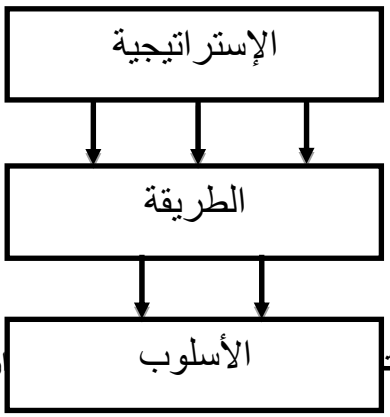

[1]عبد السلام مصطفى عبد السلام: **الاتجاهات** ر الفكر العربي، ط1، 2001، ص 96.

المخطط (2): يوضح الفرق بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب[1]

يمكن تحديد الفرق بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في أن الإستراتيجية اشمل من الطريقة فالإستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف وال متغيرات في الموقف التدريسي،أما الطريقة فأنها بالمقابل أوسع من الأسلوب.

إذن فطريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم من اجل إيصال الأهداف الدرس إلى طلابه، إما التدريس فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة (طريقة التدريس) والإستراتيجية هي خطة واسعة وعريضة للتدريس، فالطريقة اشمل من الأسلوب ولها خصائص مختلفة،والإستراتيجية مفهوم اشمل من الاثنين فالإستراتيجية يتم انتقاؤها تبعا لمتغيرات معينة وهي بالتالي توجه اختيار الطريقة المناسبة والتي بدورها تحدد الأسلوب الأمثل والذي يتم انتقاؤه وفقا لعوامل معينة.

2.طرائق تدريس اللغتين الانجليزية والفرنسية:

إن البحث في طرائق تدريس اللغات هي عملية معقدة جدا ومن المعروف أن استخدام الطريقة المناسبة في تعليم اللغات الأجنبية يجعل هذه العملية ناجحة ومجدية غالبا، فأثر الطريقة المستخدمة لا يمكن التقليل من قيمتها، فالصعوبة في تعلم اللغة لا تكمن في اللغة ذاتها بقدر ما تكمن في الأساليب التي تدرس بها.

ولكن مهما يكن من أثر لهذه الطرق في إنجاح عملية تعليم اللغات الأجنبية فإنها تتأثر بما يرافقها من عناصر في العملية التعليمية كالمعلم والمادة المقررة والظروف المحيطة بهذه العملية.

1.2 طريقة القواعد والترجمة:

انتشرت هذه الطريقة في أوروبا حتى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تشتمل هذه الطريقة على عدد من المحاولات في تعليم اللغة الأجنبية، اعتمدت هذه المحاولات على نماذج تستخدم من لوصف اللغات الحديثة واستنباط قواعدها.

تهدف طريقة الترجمة إلى تنمية المقدرة على قراءة الآداب المكتوبة باللغة الجديدة وهي بذلك تعتمد على المتعلم للإلمام بالنحو والمفردات، وتستخدم لغة المتعلم الأم لتوضيح المعنى وتقوم عملية التقويم في هذه الطريقة من خلال تصحيح المتعلم لأخطائها وإذا لم يستطع أن يصحح يساعده المعلم ويكون في هذه الطريقة في الفصل للمعلم[2].ويمتثل المتعلم للأوامر ليتعلم من معلمه، ويرى أصحاب هذه الطريقة أن الهدف الرئيسي من

[1]شاهين عبد الحميد و عبد الحميد حسن :**إستراتيجية التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم**، رسالة ماجستير في التربية منشورة،جامعة جامعة الإسكندرية، كلية التربية، (د،ط)،2001،ص36.

[2]بشير راشد الزغبي:**تنمية مهارات الاستيعاب لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها**، دار البداية، عمان، ط1، 2009، ص47- 48.

تعليم اللغة الثانية هو تمكين المتعلمين من الاتصال بمصادر ثقافة هذه اللغة وقراءة كتاباتها وفهم نصوصها ويتم تعليم اللغة الجديدة عن طريق التعرف على القاعدة اللغوية وحفظها ثم تطبيقها على استخدام اللغة بالقراءة والكتابة.

2.2 الطريقة المباشرة:

جاءت هذه الطريقة ردا على الطريقة التقليدية بسبب زيادة الاهتمام باللغات الأجنبية، وعدم الاقتصار على القراءة والكتابة، بل أصبح الاهتمام بالمهارات اللغوية كلها، وأول من قام بتطبيقها هو جوين Gouin في فرنسا بداية القرن العشرين والذي تنشده هذه الطريقة هو تنمية قدرة الدارسين على أن يفكروا باللغة الثانية لا باللغة الأولى، نادت الطريقة المباشرة بتعليم اللغات الأجنبية لطرائق مماثلة لتعلم الأطفال لغتهم الأم والإصرار على تجنب استخدام لغة المتعلم والترجمة وتدريس القواعد ودعوا إلى تأخير القراءة والكتابة حتى يتمكن المتعلم من لغة الحديث.

ومن خصائص هذه الطريقة أن يحاول تعليم مفاهيم اللغة الجديدة في مواقف مادية بحيث يتم الربط المباشر بين الرمز اللغوي وبين دلالته بالشيء نفسه، وتوظيف اللغة الجديدة في مواقف طبيعية ملائمة تساعد المتعلم على الاستيعاب من ناحية والتذكر من ناحية أخرى[1]أي أن هذه الطريقة تساعد المعلم في عملية التعليم من ناحية كما تساعد المتعلم في عملية التعلم من ناحية أخرى.

3.2 الطريقة التواصلية:

تعود أصول هذه الطريقة إلى النظرية المعرفية في تفسير اكتساب اللغة وتعتمد النظرية المعرفية في تفسير التعلم على سيكولوجيا التفكير ومشكلات المعرفة بصورة عامة وحل المشكلات والإدراك والشخصية والجوانب الاجتماعية في التعلم، وأول من اهتم بالاتجاه التواصلي للغة باحثوا اللغة الاجتماعيين منهم البريطاني "ويكنز" الذي درس احتياجات دارسي اللغات الأوروبية، وأعد وثيقة اقترح فيها تعريفا تواصليا للغة يمكن استخدامها لتطوير مناهج التواصل لتعليم اللغة وتحليل المعاني التواصلية التي تحتاج إليها دارسوا اللغة في الفهم والتعبير، مما كان له الأثر الواضح في تطوير تعليم لغة التواصل.

ومن مزايا طريقة التواصل أنها لا تفترض هذه الطريقة أسلوبا واحدا للتعلم بل ترى أن المتعلم مركز العملية التعليمية أي هي طريقة مرنة يشارك فيها الجميع افرادا وجماعات وفيها أنشطة وتعاون بين المشاركين، وينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى اللغة على أنها وسيلة اتصال، وقد حاول أنصار هذا الاتجاه الاستفادة من إيجابيات الطرق التي سبقتها جميعا، حيث أضافوا البعد الاجتماعي الذي كان مهملا، وهيئوا مواد تعليمية تخدم الهدف

[1]بشير راشد الزغبي:**تنمية مهارات الاستيعاب لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها**، دار البداية، عمان، ط1، 2009، ص50- 51.

الشامل من اللغة وهو التواصل بجميع أبعاده، ويرى أصحابها أن المتعلم يجب أن يتمكن من السيطرة على النظام اللغوي الصوتي، الصرفي النحوي، الدلالي، ليتمكن من إتقان المهارات اللغوية ومن ثم تحقيق الهدف الأساسي من التعلم وهو الاتصال[1].

4.2 طريقة القراءة:

ظهرت هذه الطريقة في الثلاثينات في القرن الماضي في أمريكا بهدف تمكين المتعلم من السيطرة على مهارات القراءة المختلفة كالتعرف والفهم بجميع أنواعه والسرعة في القراءة وتقويم هذه الطريقة على العناية بمهارة القراءة أكثر من غيرها من إعلاء المهارات الأخرى القليل من الاهتمام وتدريب المتعلمين علية بقراءته قراءة صامتة وفهم المضمون ثم الإجابة على الأسئلة بصوت عال، ومقرر القراءة مقسم إلى قسمين أساسيين:

- ✓ القراءة النظامية التي تتم تحت إشراف المعلم في حجرة الدراسة.
- ✓ القراءة الواسعة المكثفة وتتم خارج حجرة الدراسية ولكنها في الوقت نفسه تخضع لإشراف المعلم.

5.2 الطريقة الحوارية:

تقوم هذه الطريقة على الحوار فالمعلم لا يتكلم وحده ،بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما فيسال المعلم المتعلمين ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية

6.2 الطريقة السمعية الشفهية البصرية:

ظهرت هذه الطريقة ردا على طريقة النحو والترجمة ،وتطويرا للطريقة المباشرة في بعض جوانبها وقد سميت كذلك لأنها تجمع بين الاستماع إلى اللغة أولا ثم إعطاء الرد الشفوي مع وجود عنصر مرئي مثل الصورة أو الرسم [1] وجاءت لتهتم بالمهارات الأساسية في تعلم اللغات كمهارة الاستماع ، النطق،الحديث،القراءة، الخط والكتابة و من مراحلها : العرض، التكرار،الشرح،الحفظ ومرحلة الاستثمار أو الاستغلال وهذه الطريقة هي من أهم الطرق البنيوية في تعليم اللغات ، كما اعتمدت كذلك على مبادئ وأسس المدرسة السلوكية ،ومن النقاط التي أشارت إليها هذه الطريقة مايلي :

*إن اللغة هي كلام منطوق (النظرية البنيوية) فلا بد أن نبدأ بتعلم النطق والمحاكاة أولا ثم الكتابة والقراءة حتى لا تؤخر كفاءة المتعلم في الحديث

[1] بشير راشد الزغبي:**تنمية مهارات الاستيعاب لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها**، دار البداية، ط1، ص58.

*اللغة عادة مكتسبة حسب النظرية لسلوكية لذلك يجب ان نشحن عقل المتعلم بالقواعد وحفظها دون فهم وإدراك

3. مناهج تدريس اللغات

إن مناهج اللغات متعددة، فلكل منها طريقتها الخاصة في التبليغ وهذا بسبب المنطلقات الكبرى التي تحدد فاعل السياسات اللغوية المعتمدة[1].

1.3 المنهج التقليدي:

يعتمد هذا المنهج على المعلم باعتباره أساس عملية التعلم والمتعلم وعاء لصب فيه المعلومات لا غير ويركز هذا على المنهج على:

1) المعلم مالك المعرفة التلميذ مستقبل سلبي
2) المعلم مرسل على الدوام التلميذ مستقبل على الدوام
3) المعلم مهذب ومرشد التلميذ وعاء شريد ينبغي ملؤه
4) مضمون ما يقدم معرفي، وجداني أخلاقي.
5) العلاقة التواصلية علاقة إعطاء الأوامر وانتظار الردود.
6) لا يسمح في أغلب الأعيان بالتعبير عن الرغبات الذاتية أو الحاجات.
7) لا يسمح بالاقتراح ما يتعلق بعملية التعليم للمتعلم.

2.3 المنهج البنيوي:

لقد أكن للمدرسة النبوية أكبر بكثير في الدراسات اللسانية الحديثة على المستويين النظري والتطبيقي، فقد أسهمت في تقديم الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغات الأجنبية وقدمت جملة طرائق لتعليم اللغة الأم[2].

-التمارين البنيوية:

أفادت بنيوية اللغة بوضعها التمارين النبوية التي أدت دورا مهما في استثمار المتعلمين للضوابط اللغوية، حيث تبدأ من مبدأ المتعلم على استعمال مكثف اللغة وتثبيت السلوكيات اللغوية، بخلق الاستعمال المألوف حيث لم تجاوز المرحلة التقليدية[3].

وفي منظورها تنظر إلى عملية التعليم على أنه ليكون سهلا ومنظما يجب أن نقدم للمتعلم البنى الأساسية الأكثر استعمالا والأقل صعوبة، وهكذا تعتمد هذه التمارين بغض النظر عن الطريقة أو المنهجية المتبعة في التعليم، فهي تنجز أحيانا باستعمال بعض

[1] ينظر: صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، ط1، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2003، ص26.
[2] ينظر: صالح بلعيد: **دروس في اللسانيات التطبيقية**، ،ص 30 -31.
[3] ينظر: وليد العناني، **اللسانيات التطبيقية وتعليم العربية لغير الناطقين بها**، ص76.

الوسائل السمعية البصرية، كأن يكون الانطلاق من درس مسموع وعلى شكل عرض أو حوار، وتعتمد صيغا متنوعة ومتعددة مثل: التكرار، التبديل، الإعادة، الربط[1]. حيث أن المنهج يعتمد على:[2]

1. اختيار البنية التي تريد تثبيتها، ويتم ذلك بالانطلاق من نص أو حوار اطلع عليه المتعلم في الحصة، واستخراج العنصر اللغوي المراد تدريسه.
2. القيام بمجرد الصعوبات والتدرج في إدخال هذه الصعوبات بصورة متتالية.
3. الانطلاق من نموذج أساسي وتلقينه للطالب عن طريق المنبه والاستجابة، مع مراعاة مبدأ التقابل بين الأصول والفروع.
4. التدرج في التمارين البنيوية فهي كثيرة.

الاعتماد على الكلام المنطوق والممارسة في الحياة اليومية، والاعتماد على التوجيه اللساني المعياري في وضع المادة وتجهيزها[3].

3.3 المنهج التواصلي:

يشمل التواصل كل ما يصدر عن الإنسان من قول أو كلام، وقد اتخذ الكلام البشري أشكالا وأجناسا متعددة تبعا لغايات وأهداف يرمي إليها المتكلم.

أ. تعريف التواصل:

التواصل هو ذلك النوع من التفاعل الذي يتم عبر الألفاظ أو الرموز أو الإشارات، والذي يؤدي إلى تحقيق التوتر أو إلى هدنه معلنة أو غير معلنة أو على عكس ذلك إلى زيادة التوتر[4]، وتعتبر النظرية التواصلية من أهم وظائف اللغة لتعلقها البعد الاجتماعي للمتخاطبين وفيها يتم تحديد زاوية المتكلم ووضعه وأحكامه وتشفيره لدور علاقته في المقام وحوافز قوله لشيء ما في علاقته مع مخاطبه[5]،إن التواصل يقتضي متكلما (مرسلا) يرسل خطابا في اتجاه السامع (مرسل إليه) عبر قناة تعمل على الربط بينهما، وهي محور عملية التواصل[6]، وفي التواصل اللغوي تكون اللغة هي القناة: يضاف إليها استحضار قانون السنن في سياقات التواصل المختلفة، وهذا القانون هو أحد المكونات الجوهرية في كل سيرورة تواصلية لفظية بحيث يضمن استمرار التواصل، لأنه يقوم على

---

[1]ينظر: صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، ط1، دار هومة، بوزريعة الجزائر،2003،ص35.
[2]ينظر: صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**،ص35.
[3]ينظر:وليد عناني، **اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ص77.
[4]ينظر: محمد الجابري:**الحوار في أقسام، آداب، أساليب، تقنيات ومواقف**، مؤسسة النبوي، وجدة، المغرب، ط2، 2006، ص117.
[5]بشير ابرير:**لسانيات الجملة إلى علم النفس**، مجلة التواصل، مجلس التواصل، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد 14، 2005، ص87.
[6]ينظر: بن زينة صفية،**التعدد اللغوي آلية من آليات التواصل**، الملتقى الدولي، التداخل اللغوي وأثره التعليمي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، قسم اللغة والأدب العربي، يوي 4-5 ديسمبر 2015، ص5.

عملية التشفير وفكه في خطابات مختلفة، ولابد أن يكون هذا السنن مشتركا ومتبادلا بين المتكلم والسامع لضمان سيرورة تواصلية.ومن هنا تتبين لنا عناصر التواصل كما اقترحها "رومان جاكبسون"

ولقيت رواجا لدى اللسانين البنيويين وهي:

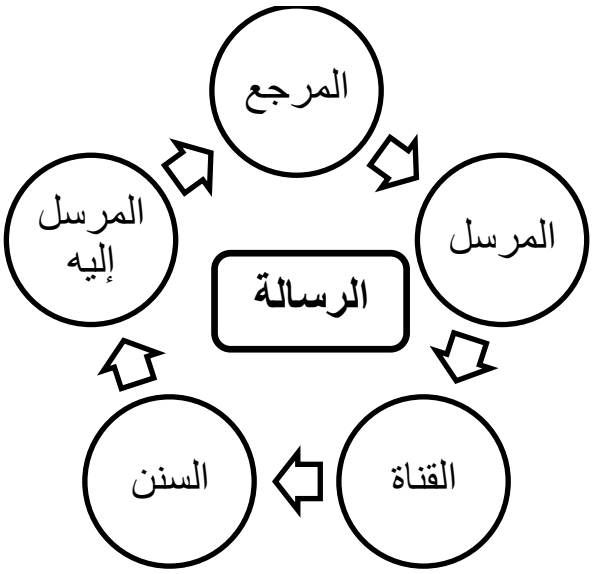

المخطط(3): مخطط عناصر التواصل اللغوي[2]

بحيث أي عنصر من هذه العناصر التواصلية "العوامل المكونة لكل سيرورة لسانية ولكل فعل تواصلي.

4. إدخال تدريس اللغتين الانجليزية والفرنسية في التعليم الابتدائي

أصبح تعلم اللغات الأجنبية ضرورة لا غنى عنها خصوصا وأن اللغات الأجنبية تشهد انتشارا لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم وسيحثها في ذلك تزايد حجم التبادلات الدولية والتطور السريع للمعارف العملية والتكنولوجية وتكتل الدول ضمن تجمعات جيو إستراتيجية ذات أهداف اقتصادية وسياسية بالإضافة إلى التأثيرات المشتركة للعولمة، من جهة وتطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال من جهة أخرى.

- تزويد التلاميذ بلغتين أجنبيتين واسعة الانتشار وهي اللغة الأكثر استعمالا وانتشارا في العالم.
- تمكين التلاميذ من التفتح على ثقافات أخرى والمساهمة في الحوار بين الثقافات.

[2] عبد القادر الغزالي:**اللسانيات ونظريات التواصل**، دار الحوار، سوريا ،ط1، 2003

- تسير الوصول إلى مصادر المعرفة والتوصيل العلمي والتقني المتوفرة بتلك اللغة ولاسيما المعلومات المتعلقة بالإعلام الآلي[1] تعلم اللغات الأجنبية يساعد في البحث والوصول إلى مصادر متوفرة باللغة سواء كانت اللغة انجليزية أو فرنسية.

- ويتفاوت اللسانيين تفاوتا فارق في أمر السن المناسبة لتعليم اللغة الأجنبية ولكل رأي حجة اللسانية المساندة، ونميز هنا رأيين واضحين.

1.4 الرأي الأول:

الطفولة المبكرة هي السن النسب لتعليم اللغة الأجنبية، ويرى هذا الفريق أن الطفل في مراحل نموه الأولى يمتلك قدرات ذهنية كبيرة جدا تمكنه من اكتساب أكثر من لغة في الوقت نفسه، ومرجع ذلك إلى ليونة الدماغ والقدرة على استثمار القواعد العالمية استثمارا فاعلا قبل أن تجف وتضيع.

ومنه فإن سرعة اكتساب اللغة الأجنبية تقل مع التقدم في السن، فإن هؤلاء يدعمون تعليم اللغة الأجنبية في سن الطفولة وبالتزامن مع لغة الأم[2] وهذا يعني أن السن الأنسب لتعليم اللغة الأجنبية هو الطفولة ذلك لأن الطفل يكون قادر على اكتساب هذه اللغة وهذا يرجع إلى سنه المبكر وقدرته الفكرية ونظامه اللغوي.

2.4 الرأي الثاني:

فإنهم يعارضون تعليم اللغة الأجنبية في مراحل الطفولة المبكرة وقبل اكتمال النظام اللغوي، فبعضهم يرى أن تعلم اللغة الأجنبية بعد اكتمال نظام اللغة الأم سيمكن المعلم الأجنبي من الاستفادة من القواعد العالمية التي احتفظ بكثير منها في لغته الأولى (الأم)، وبذلك فإن اللغة الأم ستكون عاملا مساعدا ومسيرا لاكتساب اللغة الأجنبية وتعلمها، ويرون أن تعلم اللغة الأجنبية في سن الرشد يمكن المتعلمين من تعلم تعلما واعيا وقاصدا يوظف القدرات المعرفية والفكرية التي بناها المتعلم من لغته الأم ومن حصيلته المعرفية والفكرية، فهو قادر على تجريد القواعد والأنماط والقوانين اللغوية المتنوعة، بل إنه سيكون على وعي ظاهر باختلاف لغته الأم عن اللغة الهدف، وعلى ذلك يرى هؤلاء أن السن الأنسب لتعليم اللغة الأجنبية هو سن الرشد وبعد اكتمال اكتساب اللغة الأم[3] وهذا يعني أن الطفل عندما يكن في سنه المبكرة وفي مراحل نموه الأولى لا يستطيع أن يكتسب أكثر من لغة واحدة (لغته الأم) وهذا قبل اكتمال نظامه اللغوي، وإنما يكون اكتساب اللغة الأجنبية في سن الرشد بعد اكتمال نظامه اللغوي ذلك أن اللغة الأولى هي التي تساعده في اكتساب لغات أخرى.

---

[1] بوبكر بن بوزيد: **إصلاح التربية في الجزائر رهانات وانجازات**، دار العقبة، الجزائر، 2009، ص 99.

[2] وليد أحمد العناني: **أثر تعليم اللغة الأجنبية في تعلم اللغة العربية وتعليمها في مرحلة الطفولة**، عمان، الأردن، (د.ط)، (د.ت)، ص 175.

[3] ينظر: **التعدد اللغوي**....، ص5.

5. العوامل المؤثرة في تدريس اللغتين الإنجليزية والفرنسية وتعلمها عند تلاميذ الثالثة ابتدائي:

تعد اللغة ظاهرة اجتماعية وخاصية إنسانية مكتسبة من المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد تؤثر فيه وتتأثر به، باعتبارها بوابة خروجه واندماجه مع عالمه الاجتماعي لذا أدت اللغة دورا محوريا في حياة الإنسان على مر العصور، لأنها أعظم شيء اكتشفه وحققه في عالمه، فمن طريقها يترجم أفكاره ومشاعره إلى ألفاظ وكلمات يفهمها بنو جنسه، ويتفاعلون بواسطتها ردت فعل مختلفة ومتفاوتة تجسيدا للمقولة الشهيرة: "لكل مقام مقال" ونظرا لأهمية اللغة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، سواء اللغة الأم أم اللغة الأجنبية، فقد أتهم بتعليمها من أعلى مستوى، بتوفير كل ما من شأنه أن يساعد في تسهيل هذه العملية، خاصة تعليم اللغات الأجنبية.

وتوجد العديد من العوامل التي تسهم في فاعلية تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها منها ما هو سيكولوجي، ومنها ما هو فسيولوجي، ومنها ما هو اجتماعي نذكر منها:

1.5 الدافعية Motivation:

أظهرت الكثير من الأبحاث والدراسات الدور الهام الذي تؤديه الدافعية في عملية التعليم والتعلم فهي "عامل نفسي اجتماعي يستعمل كثيرا في تفسير النجاح المتميز في تعلم اللغات الثانية، ولهذا العامل إغراء بديهي إذ من المقبول أن يقال بأن الأفراد الذين لديهم دافعية يستعملون لغة أخرى أسرع وبدرجة أكبر[1].فهي قوة داخلية محركة، تثير المتعلم وتجعله يقوم بحشد اهتمامه وبذل جهده بغية اكتساب المعرفة، وتنقسم الدوافع إلى نوعين:[2]

- **الدوافع الايجابية:** وهي التي تدفع الفرد إلى القيام بعمل معين، وتسمى الحاجات أو الرغبات.

- **الدوافع السلبية:** وهي التي تمنع الفرد من القيام بعمل معين، وتسمى المخاوف أو المكاره.

وهناك من يقسمها إلى دوافع شعورية وأخرى غير شعورية، فالأولى تكون تحت سيطرة الفرد وإرادته يستطيع التعرف عليها والتحكم فيها وتوجيهها في الاتجاه الملائم لأنها خاضعة لعقله الواعي، في حين أنه لا يستطيع التعرف على اللغة الثانية وتكون سببا في بعض السلوكات التي يسلكها الإنسان دون أن يعرف سببها، وكمثال على ذلك بعض التصرفات السلوكية الشاذة (العقد النفسية)[3].

---

[1] سوزان م. جاس، ولاري سلينكر: **اكتساب اللغة الثانية**، مقدمة عامة، تر: ماجد الحمد، جامعة الملك سعود، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، (د.ط)، 2009، ص 539.

[2] جمال فنيط: **الحاجات اللغوية للكبار، دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل**، الآداب واللغات، جامعة متنوري، قسنطينة، رسالة ماجستير، 2008، ص 217.

[3] بتصرف، **المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي**، ملحقة سعيدة الجهوية، (د.ط)، (د.ت)، ص 90.

2.5 فرضية الفترة الحرجة La Péroide Critique:

أثبت العديد من العلماء والباحثين ومنهم "إريك لينيبيرغ" (Eric Langeberg) أنه يوجد في حياة كل مخلوق فترة حرجة، يكون فيها استعداده أكبر من أي وقت آخر لتعلم بعض المعرف، والتعلم يصبح صعبا وفي بعض الأحيان مستحيلا إذا مرت هذه الفترة الحرجة دون تعلم المهارة المطلوبة، واستدل على ذلك بالأطفال "الوحشيين" أو "البريين" الذين تربوا منعزلين عن البشر، فيرى أن تعليمهم بعد فوات الفترة الحرجة لتعلم اللغة يعد ضربا من المستحيل[1]،وجدير بالذكر أنه قد اختلف في تحديد السن المناسب للفترة الحرجة من أجل تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها، فهناك من يذهب إلى أنها في سن البلوغ، إذ لا يستطيع بعدها الفرد تعلم اللغة الأجنبية كما يتكلمها أصحابها وهناك من قال بأنها في سن الثالثة عشر[2]، وهناك من قال أقل من ذلك، أي في السادسة أو الثانية عشر.

انطلاقا مما سبق نجد تباين آراء الباحثين في تحديد السن الملائم للفترة الحرجة، لكن رغم ذلك فهم يجمعون على وجودها وأنها تستعمل عملية تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، فالمعلم يمتلك في هذه الفترة استعدادا يمكنه من تعلم أكثر من لغة.

3.5 الاستعدادAptitude:

وهو القدرة الكامنة في الفرد ويقابل الاستعداد في المعنى البيولوجي مصطلح النضج، والذي هو مستوى معين من الاستعداد لتعلم شيء ما، إذ لا يمكن حدوث تعلم ما لم تكن العضوية مستعدة أي ناضجة، ويكون الاستعداد نفسيا وبيولوجيا ويتحول إلى قدرة إن توفرت للفرد فرص التدريس المناسبة[2].بمعنى أن يكون المتعلم مهيئا نفسيا وبيولوجيا للعملية التعليمية التعلمية: لأن الاستعداد شرط أساسي وضروري لاكتساب المعارف والمهارات والمعلومات، لذا يجب أخذه بعين الاعتبار ومراعاته بغية الحصول على تعليم ناجح للغة الأجنبية.

لذا يرى الباحثون أن عامل السن خاصة عند الصغر، يساهم في اكتساب الفعال للغة الثانية، وذلك راجع لعدة اعتبارات منها:[3]

- عقل الطفل أكثر استعدادا من الناحية البيولوجية.
- شخصية الطفل أميل إلى التقليد من شخصية البالغ بشكل عام.
- الطفل أجرأ من البالغ في تجريب اللغة وعدم الحرج من الأخطاء اللغوية.

---

[1] بتصرف خالد عبد العزيز: **الدافع، السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي**، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، العدد الأول والثاني، 2011، ص 762.

[2] محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود: **التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات**، المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2006، ص 88 – 89.

[3] رقية ابليلة: **اكتساب اللغة الأولى والثانية**، ص 242 .

- سن الطفل تساعد المعلم على استخدام أساليب تعليمية أكثر تشويقا.
- كما لديه ذاكرة أقوى وأكثر تحملا للمهارات اللغوية.

4.5 الثقة بالنفس La Confiance:

اعتبرها "كوبر سميث" بأنها عبارة عن تقييم ذاتي يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويشمل تقدير الفرد نحو ذاته سواء أكان بالإيجاب أو السلب[1]إن ثقة المتعلم بذاته هي طريق النجاح والفلاح لأنها تشعره بالاطمئنان والراحة النفسية وتمده بالقوة بغية التحصيل الجيد، وهي تعبر عن قوة شخصيته في اتخاذ القرارات الحاسمة والمصيرية، في حين أن المتعلم الذي لا يثق بنفسه تجد شخصيته مهزوزة وغير قادرة على اتخاذ القرار، فالتردد هي السمة الغالبة عليه.

من هنا نجد أن تعزيز ثقة المتعلم بنفسه ليس وليدة اللحظة، بل هو عملية ديناميكية متواصلة، أي يدخل في أساسيات تربيته منذ الصغر، من أجل أن يترعرع ويشب سليما نفسيا وجسميا، ويملك ثقة كبيرة بنفسه، لتعينه على تجاوز عثرات الحياة، ودور الأسرة كبير في التنشئة النفسية الصحيحة للمتعلم، وخاصة الأم كونها أقرب شخص للطفل، وبحكم هذا القرب وخبرتها بطفلها وسلوكياته المختلفة، فهي تعرف التغيرات السلبية التي تطرأ على نفسية ابنها فتعمل جاهدة على معالجة الأمر، وذلك عن طريق اختيار الوقت المناسب وكذا استخدام الأسلوب الصحيح، لكي تحل الأمر وتعالجه بفعالية.

المبحث الثالث: أثر تدريس لغتين أجنبيتين على التحصيل الدراسي بين الهوية والإمكانية

1. أثر تدريس اللغتين الانجليزية والفرنسية على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

إن التعليم باللغات الأجنبية يحدث صراعا لغويا واضحا، وذلك من خلال الآثار النفسية والعلمية المترتبة عنه، فعلى صعيد الأثر النفسي يتوغل في نفوس المتعلمين لأحد التخصصات العلمية، ومن أهم آثار التعليم باللغات الأجنبية ما يلي:

1. 1 الصراع اللغوي:

يعد هذا الأثر من أبرز آثار التعليم باللغات الأجنبية، وقد يكون هو الأساس الذي تنتج عنه الآثار الأخرى، فمن خلال الصراع اللغوي تتسرب الآثار الأخرى إلى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي المتكلمين بالعربية.

واللغة شيء معقد ومركب إلى حد بعيد، ذلك أن أي تغيير لغوي قد يطرأ داخل النسيج الاجتماعي من شأنه أن يترك آثار داخلية في لغته، حيث تتميز بخاصية المرونة

[1] رقية ابليلة: **اكتساب اللغة الأولى والثانية**، ص 242 .

والقدرة على الاستجابة لكل ما يحدث في المجتمع من تغيرات أو تداخل لغوي من شأنه أن يعزز الفرضية التي تؤمن بحتمية هذا التداخل الذي هو خاصية من خواص التواصل.

1. 2 ضعف الاعتزاز:

هذا العامل له أثر كبير في جانب الاستعداد النفسي إننا ندرك أن إضعاف الاعتزاز بلغتنا مر بخطوات عدة، خطط له أعداء الأمة وحمل لواءها بعض المتغربين كاتهام الإعراب بالصعوبة وأنه تقف عقبة في تشويه التفكير، والحل اللجوء إلى التسكين وكذلك محاولات تقعيد العاميات العربية، وافتتاح أقسام للأدب الشعبي في بعض الجامعات العربية، وهذه وإن لقيت رواجا في فترة زمنية إلا أنها لم تلقى قبولا مستمرا فماتت في مهدها، بالإضافة إلى الدعوة إلى كتابة العربية بالحروف اللاتينية، وأخيرا خطوة تدريس اللغتين الانجليزية والفرنسية في المرحلة الابتدائية، واعتقد أن هذا سيكون له أثر سلبي في عقليات المتعلمين[1]، حيث أن الطفل في المرحلة الابتدائية يكون في السن المبكرة وهذا ما يؤثر على لغته الأولى (الأم).

1. 3 تلاشي الهوية:

تواجه الأمة الإسلامية والعربية خطورة في عصر العولمة تهدد جميع أركان الهوية (الدين، اللغة، الثقافة، الجوانب الاجتماعية) وهذه الخطوة بعواملها المختلفة المتعددة قد تكون مفروضة لا خيار لنا فيها، وبعضها قد تكون بأيدينا كما هو الحاصل في التعليم باللغة الأجنبية، إذ هو أحد الأبواب التي تؤثر في الهوية، فمن طريقة تسرب إلى عقلية التلميذ من الجوانب الثقافية والاجتماعية وغيرهما، من خلال العناية بمحتوى اللغة الأجنبية[2] رغم أن اللغة الأجنبية ليست لغته الأصلية (الطفل) ولا هي لغة وطنه لهذا لابد أن يبدل مجهودات معتبرة ليتم إتقانها.

2. وسائط ووسائل تعليم اللغتين الانجليزية والفرنسية على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي:

1.2 تعريف الوسائط التعليمية:

جاء مصطلح الوسائط التعليمية ترجمة للكلمة اليونانية **(midium)** فتعددت الترجمات وكثرة المعاني والدلالات التي تشير إلى مصطلح الوسائط التعليمية واختلفت التسميات من بينها: الوسائط المعينة **(معينات الدرس)**، الوسائط أو الوسائل السمعية البصرية، الوسائط التعليمية. وسائط الإيضاح، تكنولوجيا التعليم[3]فمن هنا لا يوجد اتفاق حول تعريف محدد لهذا المصطلح و بهذا نذكر:

---

[1] محمود سعران: **اللغة والمجتمع رأيا ومنهج**، (د.ط)، (د.ت)،1968م، ص 49.

[2] عبد السلام خلفي: **اللغة الأم وساطة المؤسسة**، مبحث في الوطنية اللغوية والثقافية في المغرب، 2000، (د.ط)، (د.ت)، ص 17.

[3] زهدي محمد عيد: **مدخل إلى تدريس اللغة العربية**،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، 2010،ص204.

تعريف **زيتون حسن حسين:**" بأن الوسائط التعليمية هي مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين تم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم، مما يسهل تحقيق الأهداف التدريسية في نهاية المطاف"[1]وبهذا يتضح أن الوسائط التعليمية هي جميع الأدوات والملفات التي يستخدمها المدرس في الموقف التعليمي لغرض تحسين عملية التعليم والتعلم التي من شانها توضيح المعاني والأفكار أو التدريب على المهارات أو التعويد والترسيخ على عادات وقيم مرغوب فيها حيث تساهم في التعلم الذاتي وكدا تقويم ودعم المكتسبات.

ويعرفها كل من **مرعي ومحمد** بأنها:" مجموعة الأدوات والمواد والأجهزة التعليمية والطرق المختلفة التي يستعملها المعلم بخبرة ومهارة في المواقف التعليمية لنقل محتوى تعليمي أو الوصول إليه، بحيث تنقل المتعلم من واقع الخبرة المحسوسة"[2]ونستنتج من هدا التعريف أنها كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها داخل حجرة الدراسة وخارجها انقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة وبسير ووضوح مع اقتصاد في الوقت والجهد المبذول.

2.2 المسميات المختلفة للوسائط التعليمية:

تعتبر الوسائط التعليمية طفرة هائلة في عالم التعليم ظهرت نتاج التقدم التكنولوجي الذي ساد العالم واتخذت العديد من المسميات حتى وصلت اليوم إلى مسمى تكنولوجيا التعليم وهو مفهوم اشمل من مصطلح الوسائط التعليمية أو الوسائل التعليمية، فلم تعد الوسائل التعليمية مثل ذي قبل مجموعة من الأجهزة والأدوات المساعدة بل أصبحت عما قائما بذاته يخدم النظريات العلمية ويساعد في توظيف المستحدثات التي طرأت على التعليم والتعلم[3]أي أن الوسائط التعليمية لم تعد كما كانت من قبل تعتبر أدوات مساعدة فقط بل أصبحت مستقلة بذاتها ولها علما خاصا بها وهدا نظرا لما تقوم به من وظائف وما لها من أهمية على العملية التعليمية.

بهذا وضعت العديد من المسميات للوسائط التعليمية بحيث يرتبط كل مسمى بالمجال المستخدمة فيه تلك الوسيلة ابرز هده المسميات هي:

الوسائل البصرية، الوسائل السمعية البصرية، الوسائل التعليمية،وسائل الإيضاح،الوسائل المعينة، المعينات التدريسية، المعينات الإدراكية،وسائل الاتصال

---

[1]زيتون حسن حسين:**تصميم الدرس (رؤية منظومية)**،عالم الكتب، القاهرة، ط2001،2،ص393.

[2]احمد مرعي ومحمد محمود حيلة: **طرائق التدريس العامة**،دار المسيرة، عمان،2015،ص269.

[3]لطف الله عفاف:**الوسائل المعينة في العملية التربوية**،مجلة بناة الأجيال، العدد36، دمشق، تشرين الأول،2000.

التعليمية، التقنيات التعليمية، المعينات الديداكتكية،الدعامات الديداكتكية،تكنولوجيا التعليم،أو وسائل تكنولوجيا التعليم.

3.2 خصائص الوسائط التعليمية:

هناك عدة خصائص تخدم الواسطة التعليمية ومناسبتها للموقف التعليمي ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

أ. التشويق:

يعد عاملا هام من عوامل نجاح الوسيلة التعليمية فالهدف منها هو تسهيل عملية التعلم بشكل عام وتوفير عنصر التشويق في الوسيلة يقع على مسؤولية المصمم أو المنتج فمثلا تكون الألوان كعنصر تشويق إذا كانت الواسطة لوحة تعليمية.

ب. الملائمة:

ويقصد بها أن تكون مناسبة لمستوى المتعلم اللغوي والمعرفي والانفعالي،حجم الفئة المستهدفة من المتعلمين،الوقت المخصص للغرض، توقيت العرض، البيئة الاجتماعية والمدرسية، محتوى المنهج، أهداف الدرس واتجاهات التعلم وميوله ومهاراته في استخدام الواسطة أو الوسيلة.

ت. التنظيم:

لا يجوز استخدام الوسائط بشكل فوضوي لان ذلك يؤدي إلى تشتت انتباه المتعلمين،فتنظيم في عرض المحتوى من السهل إلى الصعب، ومن الكل إلى الجزء ضروري لنجاح الوسيلة كما هو الحال في عرض محتوى أية مادة ويدخل ضمن التنظيم البعد عن التعقيد والوضوح الصوتي حسب نوع الواسطة.

ث. الصدق والثقة والتناسق والأمان:

معنى الصدق في المعلومة الواردة في الوسيلة دافع للمتعلم إلى الثقة بها، التناسق فيه صقل لذوق المتعلم،إضافة إلى شد الانتباه الذي مرده عنصر التشويق الذي يبعث على التشويق هو جمال اللوحة، الصوت، الصورة مثلا تناسق الألوان أو بين حجم حروف الكتابة،الأصوات، الصورة والصوت.

ج. الواقعية:

مدى إمكانية إنتاج الواسطة وتوافر موادها في البيئة [1]أي انه يمكن إعطاء أمثلة وتطبيقها على ارض الواقع.

[1] عبد الحافظ سلامة:**الوسائل التعليمية والمنهج**،دار الفكر، عمان،الأردن،ط1، 2000، ص74.

ح. قابلية التعديل عليها:

حيث انه لا بد من أن تكون الوسائط التعليمية قابلة لأي تعديل سواء كان بالإضافة عليها أو حتى الحذف منها، فسهولة التعديل عليها تجعل من الممكن استخدامها للأهداف تعليمية أخرى.

خ. زيادة القدرة على الملاحظة:

لا بد أن تكون الوسائط التعليمية قادرة على رفع درجة التأمل وزيادة مهارات التفكير العلمي لدى المتعلمين، ويمكن للمتعلم القيام بطرح أسئلة تكون إجاباتها ضمن الواسطة التعليمية مما يزيد من تركيز التلاميذ اتجاه هذه الواسطة بهدف إيجاد الإجابات على الأسئلة المطروحة.

د. البساطة والوضوح:

إن تكون واضحة المعالم والكتابة والألوان.

4.2 تصنيفات الوسائط التعليمية:

إن المتمعن في الوسائط التعليمية أو الوسائل التعليمية يلاحظ أنها متنوعة ومختلفة ويرتبط ذلك بعوامل عديدة وميادين متنوعة،إن اطلاعنا على الدراسات الأولى لما يتعلق بالوسائل التعليمية في إطار المنظومات التعليمية تفهم أن تصنيفها يرد على عدة أشكال، تيسيرا لعملية تحليل موقع هذه الوسائل ضمن العملية وفعالياتها، وتميز أكثر من طريقة لهذا

- على أساس الهدف منها.
- على أساس الحاسة التي تتأثر بها مباشرة.
- نوع الخبرة التي تقدمها على أساس عدد المستفيدين منها.
- على أساس الأجهزة التي تحتاجها.
- على أساس طريقة عرضها.
- على أساس طريقة إنتاجها.

ماهذه التصنيفات إلا القليل من كثير،حيث تخضع لاختبارات واعتبارات المصنف ولنا نحن أن نختار منها ما يخدمنا في عملية تعليم العربية ومضامينها المعرفية في الجامعة، ابرز هده التصنيفات ما يتناول حواس المتعلم،حيث يأخذ منها بعين الاعتبار عمل الحواس ليبرز في الأخير في اختيار الوسيلة التعليمية[1] وهدا يعني أن الوسائط التعليمية كثيرة ومتعددة تختلف باختلاف طريقة عرضها حيث يمكن أن تكون إما:

[1] الحيلة محمد:**تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2003، ص35.

وسائط بصرية:و هي الوسائل التي تعتمد حاسة البصر لدى المتعلم في تحقيق أهدافها واكتساب الخبرات من خلاله،وتشمل هذه المجموعة:الصور الفوتوغرافية،الصور المتحركة ، الأفلام الصامتة،الشرائح الفوتوغرافية التعليمية،الرسوم التعليمية الثابتة ،الرسوم المتحركة غير الناطقة،المجسمات،العينات،النماذج،الخرائط،والكرة الأرضية، كما تتمثل أيضا هذه الوسائل في التمثيليات (محاولة تجسيد شيء بدون كلام)، الرحلات ، المعارض،التجارب، المتاحف،اللوحات والمجلات

وسائط سمعية:وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع فقط في تحقيق أهداف العملية التعليمية ،واكتساب الخبرات التعليمية ،وتشتمل الراديو وبرامج الإذاعة المدرسية،و التسجيلات الصوتية، وغيرها من الوسائل التي تخاطب حاسة السمع لدى المتعلم

وسائط سمعية بصرية:وتضم الوسائل التي تعتمد حاستي السمع والبصر عند المتعلم في آن واحد، مثل السينما التعليمية والتلفاز التعليمي والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة، وكل تقنيات الحاسوب وبرامجه السمعية المرئية [1]كما تشمل أيضا الأفلام الثابتة والشرائط والصور نلاحظ في هذا التصنيف انه يستثني حاستي اللمس والشم، وبما أن الحواس كثيرا ما تتداخل في وظائفها كما أن العملية التعليمية بصفة عامة تحدث وتتعامل مع المعارف والمعلومات عن طريق هذه المداخلات الحسية الخمس، فإن هدا التصنيف قاصر في هذه الحالة، وسنحاول أن نستعرض أهم التصنيفات المتعلقة بعملية التعليم بصفة عامة.

وتصنف الوسائط التعليمية الحديثة إلى:

أ. على أساس الحواس:

تصنف إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

-**الوسائل البصرية:** وتشمل جميع الوسائط التي يعتمد عليها الإنسان في دراسته على حاسة البصر وحدها، ومنها الصور والرموز التصويرية، النماذج، العينات، العينات، الرسوم،الخرائط،الأفلام الصامتة المتحركة منها والثابتة.

-**الوسائط السمعية:** وتشمل جميع الوسائط التي تعتمد على استقبالها على حاسة السمع، ومنها: اللغة اللفظية المسموعة، والتسجيلات الصوتية،الإذاعة المدرسية.

-**الوسائط السمعية البصرية:**وتشمل جميع الوسائط التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر وتشمل التلفاز التعليمي،الأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة، الشرائح

[1]الحيلة محمد:**تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2003ص40.

عندما تستخدم بمصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير أي أنها تضم أساسا مجموعة من المواد التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا.

ب. على أساس طبيعتها:

تنقسم إلى نوعين:

-المواد التعليمية: وهي المواد التي تنتج من اجتماع المادة الخام (الأوراق،الأفلام) والمادة العلمية (لغة عربية وآدابها)، حيث يكون ذلك لخدمة الحصة التعليمية في جانب علمي هادف فتنقسم المواد التعليمية إلى مواد يتم عرضها وتقديمها عن طريق أجهزة موجهة أساسا إلى هدا العمل،وأخرى دونها،فالأولى لخدمتها الضوئية وأخرى غير الضوئية،أما الثانية فنجد المعروض عرضا مباشرا أو على السبورات[1]وبهذا نلاحظ تنوع واختلاف المواد التعليمية.

-المعروضة بالأجهزة:يعتمد أجهزة في عرض المادة التعليمية على الشاشة وتنقسم إلى:

- مواد تعليمية تعرض باستخدام الأجهزة غير الضوئية مثل:أشرطة الفيديو، برنامج تليفزيوني،أشرطة الكاسيت، برامج الكمبيوتر.
- مواد تعليمية تعرض باستخدام الأجهزة ضوئية وتنقسم بدورها إلى:
- مواد تعليمية تعرض على أجهزة بالضوء المباشر مثل الأفلام بأنواعها والصور والشرائح الشفافة.
- مواد تعليمية تعرض على أجهزة بالضوء غير المباشر مثل الشفافيات.
- مواد تعليمية تعرض على أجهزة بالضوء المعكوس: جميع الصور المعتمة

-المعروضة دون أجهزة:وتنقسم إلى:

- مواد تعليمية تعرض مباشرة مثل الرسوم البيانية والمصورات الجغرافية، الخرائط، النماذج،المجسمات،الأشياء الحقيقية.
- مواد تعليمية تعرض على السبورات بأنواعها المختلفة: طباشيرية، بيضاء، مغناطيسية، ضوئية **الكترونية**[2] ومعناه بإمكان الأستاذ الاستعانة بالسبورة بجميع أنواعها لشرح الدرس وهي التي تساعده في عملية الشرح

[1]شادي عبد الله عبد العزيز:**معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم**،مذكرة ماجستير،مراكز الإنتاج، غزة ، ص13.

[2]وليد أحمد عبدو:**استخدامات الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية**،مجلة الأستاذ،جمهورية مصر العربية،2012، ص11.

-الأجهزة التعليمية: وتعرف أيضا ب **Hardware** وتشمل جميع الآلات التعليمية التي تستخدم لعرض المواد التعليمية ويمكن تقسيمها كمايلي[1]:تتعدد الأجهزة التعليمية وتختلف باختلاف المادة التعليمية

-الأجهزة غير الضوئية: وهي الأجهزة التي لا ينفذ الضوء من خلال المواد التعليمية أثناء العرض، ولكن تستخدم أخرى لعرض المواد التعليمية ومن أمثلة هذه الأجهزة:

- التلفاز: حيث استقبال برامج من محطات رئيسية.
- الفيديو: لتشغيل شرائط الفيديو ويوصل بالتلفزيون للاستفادة منه.
- الكمبيوتر: عرض برامج وإمكانية تفاعل المتعلم معها.
- التسجيلات: حيث تشغيل شرائط الكاسيت.

-الأجهزةالضوئية :

- أجهزة الضوء المباشر: مثل أجهزة عرض الأفلام الثابتة والشرائح الشفافة والأفلام المتحركة.
- أجهزة الضوء غير المباشرة: حيث يحط الضوء على عدسة مجمعة لينفذ إلى مرآة مسطحة ينعكس من أعلى سطحها إلى عدسة مجمعة أخرى (العدستان المجمعتان بمثابة مكثف ضوئي) ليسقط بدوره على المادة التعليمية وينفذ من خلالها ويكبر من خلال عدسة العرض، ثم مرآة مسطحة أخرى ومنها إلى الشاشة، وهدا النوع من الإسقاط يستخدم في أجهزة العرض من فوق الرأس.
- أجهزة الضوء المعكوس: يحط الضوء في هذه الحالة على المادة التعليمية وينعكس من على سطحها ليسقط على مرآة مسطحة فعدسة العرض ثم على سطح الشاشة.

ت. على أساس الخبرة:

ويعتبر من التصنيفات الشائعة في المنظومة التربوية والمعتمدة، فهو موضوع على شكل مخروط للخبرة، حيث يتم توزيع الخبرات التي يمر بها المتعلم أثناء عمليات التواصل التعليمي، وصولا إلى التعلم، حيث تتفاعل مع الخبرات المؤدية إلى التعلم والمتمثلة في الخبرة المباشرة، الخبرة المصورة، الخبرة المجردة.

-الفئة الأولى:

النشاط والأداء:في هذه المجموعة فرصته اكتساب الخبرة يكون من خلال أعمال حواسه كافة سمع، بصر،شم،لمس، تذوق، بما في ذلك تنشيط العملية المعرفية الداخلية (العقلية) حيث نلمس أن إنتاج وحصيلة الخبرة تكون قوية التأثير من خلال الفهم الدقيق والوعي وتضم هذه الفئة ثلاث مستويات من الوسائل التعليمية في مخروط الخبرة وهي:

[1]شادي عبد الله عبد العزيز:**معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم**،ص 14/ 15.

-**الخبرة المباشرة:**تتموقع في قاعدة الهرم مثل الدراسات العلمية والنشاطات العلمية (علوم، حرف، رسم،طهي)، ويعد هذا النوع من التعلم من أفضل أنواع التعلمات.

-**الخبرة المعادلة:**نلجأ إلى هذا النمط عندما يتعذر توفر وسائل الخبرة المباشرة، ومن أمثلة ذلك الأشياء والعينات والنماذج، وإذا أردنا أن ننظر في هذه العناصر المكونة للخبرة المعادلة، مثل الأشياء الجامدة.

- **الخبرة الممثلة:**وهي المستوى الثالث بمخروط الخبرة، ويلجأ إليها الأستاذ عندما يتعذر استخدام المستويين الأوليين، ومن أمثلتها لعب الأدوار، لعب المحاكاة، المسرحية،التمثيليات التعليمية، كتعلم التعبير وتقنياته من خلال تقمص حوارات لغوية تواصلية، وفي الخبرات الثلاثة السابقة تتيح للمتعلم والطالب التعلم عن طريق النشاط وممارسته..

-الفئة الثانية:

- **السمعية البصرية:**لا يكتسب المتعلم الخبرة من أعمال حاستي السمع والبصر أو الاثنان معا، دون الممارسة الفعلية، فالملاحظ أن نتاج التعلم في هذه الفئة لا تقل أهمية عن باقي الخبرات في وسائل المجموعة الأولى.، وهذه الفئة تتكون من خمسة مستويات والمتمثلة في:
- العروض التوضيحية تمثل المستوى الرابع من مخروط الخبرة تشمل جميع الأنشطة والأجهزة والمواد التعليمية التي يعرضها المعلم على المتعلم لعرض فكرة ما، وعلى المتعلم المشاهدة فقط ويمكن أن يجري المعلم تجربة واقعية أو يكتفي بعرض نماذج أو عينات بديلة لأشياء حقيقية.
- الزيارات تمثل لها بالرحلات العلمية وتشبه إلى حد كبير العنصر الثالث التالي.
- -المعارض والمتاحف التعليمية عبارة عن زيارة مواقع مجهزة لعرض مواد أو منتجات تعليمية سواء دائمة أو مؤقتة مثل معرض صور التاريخ الإسلامي والحضارة العربية[1]حيث تقوم هده المعارض والمتاحف التعليمية بدور فعال في عملية اكتساب المادة التعليمية.
- الصور المتحركة حيث يقع في المستوى من المخروط وتتضمن التلفزيون التعليمي، الأفلام السينمائية ناطقة كانت أوصامتة،أشرطة الفيديو، وتعد هذه الوسيلة الأكثر استخداما في العملية التعليمية، حيث تحقق المتعة والإثارة والدافعية للمتعلم.

[1] عبيدات سليمان:**مقدمة في ادراة الإنتاج والعمليات**،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008،ص24.

- إن استخدام هذه الوسيلة يستدعي مراعاة عدة شروط تتعلق بفعالية الوسيلة وتتمثل فيما يلي:
- المتابعة المسبقة للمادة التعليمية وتحديد مادة العرض.
- تحديد العلاقة بين موضوع الدرس ونافذة العرض.
- أن يقدم العرض للمرة الأولى دون تعليق وبعد انتهاء المشاهدة تتم المناقشة العلمية، ثم بعد ذلك يعاد بث العرض مصاحبا بالتعليق مع إيقاف يتبعه الشرح من طرف الأستاذ[1].و بهذا يقوم الأستاذ بالعرض للمرة الأولى دون شرح لكي يتعرف التلميذ على المادة المعروضة وبعدها تتم المناقشة وطرح الأسئلة من قبل الأستاذ والإجابة عليها من طرف التلاميذ.
- إذا كان العرض بغرض المناقشة أو المراجعة تتم المناقشة ثم العرض مع تعليق مختصر في صور تساؤلات، تقسيم العرض إلى أجزاء، ويتناول كل جزء بالشرح، ثم يعرض الموضوع كاملا.
- الصور الثابتة تتميز هذه الوسيلة بثمنها الرخيص ووفرتها، حيث تجدها الأكثر انتشارا ف يدول العال العربي والدول الإفريقية (في المؤسسات التعليمية) وهذه الصور الثابتة تتمثل في: الصور الفوتوغرافية، الرسوم، الصور المجسمة،الأفلام الثابتة، الشرائح الشفافة.
- **التسجيلات الصوتية:**وتعتبر من أنواع التسجيلات الأكثر استخداما،وأهمها أشرطة الكاسيت [2]حيث يقوم الأستاذ بعرض هده التسجيلات على التلاميذ من اجل مساعدته على تقديم المادة التعليمية وشرحها لأنهاتسهل عملية التعلم.

ـ الفئة الثالثة:

- **إطار المجردات**: تمثل تلك المجموعة قمة المخروط وأكثر مستوياته تجريدا، حيث تخاطب العقل مباشرة، ويكتسب المتعلم الخبرة عن طريق سماع أو رؤية كلمات أو رموز ليس فيها صفات الشيء الذي تدل عليه، وتضم هذه المجموعة مستويين من الوسائل التعليمية هما:
- الرموز البصرية وهي أشكال بصرية تنطوي على مدلولات معينة وبرؤية المتعلم له ترسل عينة إشارة إلى المخ لفك شفرتها وتحديد مدلولاتها في صورة خبراته السابقة والمخزنة في ذاكرته، فان لم يكن لديه خبرة سابقة فانه لا يستطيع فهم مدلول تلك الرموز،أو انه يسيء الفهم وتتكون لديه تصورات خاطئة عنها وتشتمل على مجموعة من الوسائل تتضمن:**الرسوم التوضيحية** وتستخدم مع كل مجالات المنهج مثل: الهندسة

[1] ا عبيدات سليمان:**مقدمة في ادراة الإنتاج والعمليات**،ص12

[2] عبيدات سليمان: **مقدمة في إدارة الإنتاج والعمليات**،،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008،ص 26.

لبرهنة النظريات وحل التمارين، تركيب الأجهزة لتفسير الظواهر الطبيعية مثل خسوف الشمس،/ **الرسوم البيانية** وتستخدم لتمثيل البيانات. إحصائيا فتظهر العلاقة بين مجموعات من البيانات بسرعة وبساطة./ **الخرائط و**تستخدم لتمثيل البيانات الجغرافية/ **الملصقات** تستخدم لأغراض نوعية بكافة أنواعها (قومية، صحية، اجتماعية، مهنية) ويمتاز الملصق الجيد بعدة خصائص هامة في الجانب التعليمي منها:

- -القوة والوضوح.
- ذو ألوان مميزة وجذابة.
- عرض المحتوى بشكل مختصر.
- البساطة.
- التركيز على فكرة واحدة.
- ملائمة الملصق لمستويات خبرة المشاهدين.
- جذب انتباه المشاهدين[1]وذلك من أجل لفت الانتباه للمادة المعروضة وجعلها أكثر فاعلية معها.

السبورة هي أداة تعليمية لكافة مراحل التعليم، ويمكن أن نكتب أو نرسم عليها رموز بصرية مختلفة لكافة المناهج، ونميز منها:

- السبورة المثبتة على الحائط وهي الأكثر استخداما.
- السبورة الدوارة ذات وجهين تدور على محور أفقي.
- السبورة ذات البكرات.
- السبورة ذات الخطوط لتدريس الخط والكتابة بكل أنواعها.
- السبورة الجغرافية لرسم الخرائط.

وحضور هذه الوسيلة التعليمية لا يعني نجاعتها بل استخدامها الجيد هو السر في نجاحها، وبروز قيمتها التعليمية، فنظافتها والكتابة الواضحة والرسم البين أمور تحافظ على الدور السليم للوسيلة [2]لان استخدام السبورة بطريقة خاطئة أن تكون سبورة غير منظمة أي تكون الكتابة عليها بطريقة مشوشة وعشوائية يؤدي إلى عدم النجاح في استخدام هذه الوسيلة

- **الرموز اللفظية** وتندرج ضمن المستوى العاشر والأخير وتمثل اعلي مستويات التجريد، تشمل على الحروف والأرقام والرموز الحديثة الهندسية والكيميائية. كذلك المعادلات الترميزية. ولا تقتصر على الكلمات والألفاظ التي تدل على

[1] عبيدات سليمان:**مقدمة في إدارة الإنتاج والعمليات** دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2008،،ص 27

[2] عبيدات سليمان:**مقدمة في إدارة الإنتاج والعمليات**،،ص 27

الأشياء المحسوسة مثل: كتاب، منضدة، بل تشمل كلمات تدل على مجردات مثل الصدق،الأمانة... الخ.

3. المشاكل والصعوبات التي تواجه تعليم اللغتين الانجليزية والفرنسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

1.3 المشاكل والصعوبات

تختلف المشاكل من مرحلة إلى أخرى وتظهر هذه الاختلافات أو الصعوبات في كل المراحل العمرية ولاشك أن صعوبات التعلم تشكل نقطة خطيرة في حياة المتعلم وتسبب له العديد من التوترات والقلق ويؤدي ذلك إلى فقدانه للشغف والاهتمام للتعلم، وتتمثل هذه الصعوبات في صعوبات القراءة والكتابة وصعوبات أخرى في الشكل والصوتيات ، وقد احتلت صعوبات التعلم مكانة لدى الباحثين وعلماء النفس وهذه صعوبات التعلم تعطي العجز لدى المتعلم ويصير مختلف عن أقرانهم ومن هم في عمره فقد اهتموا بتعليم اللغات الأجنبية وإعطائها الدور البارز في التعليم، وسوف نذكر الصعوبات التي تواجه وتعرقل تعلم اللغة الأجنبية تتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

- **صعوبات في الشكل:** حيث يجد التلميذ صعوبة في تصريف الأفعال، ويجدون صعوبة في حفظ شكل الفعل مع الضمائر الأخرى.
- **الإملاء الصوتي:** هناك صعوبات لدى التلاميذ في الخلط بين الحروف.
- **صعوبات في الصوتيات:** حيث يجد التلاميذ صعوبة في اللفظ، ونطق الحروف.
- **صعوبات في القواعد:** وهي إحدى الصعوبات التي تؤرق متعلمي اللغات الأجنبية.
- **صعوبات ثقافية واجتماعية:** من بين الصعوبات أيضا تغلب اللغة الأم في الوسط الأسري فتعد الأسرة هي الحيز الأول الذي يتعلم فيه الطفل مصطلحاته وتطورها حسب شخصية الأسرة، فتعتبر الأسرة أداة تشكيل الطفل، كما قالت "حفيظة نازروني" في كتاب لها بعنوان (اكتساب اللغة) أن الاكتساب يحدث عن طريق التفاعل الأول للطفل[1]، وبهذا نجد أنه بواسطة الأسرة يطور الطفل نفسه ومهاراته بمساعدة الوالدين والإخوة.

ونجد أيضا المحيط الاجتماعي بكل جوانبه ثقافية كانت أو اقتصادية فمن أهم العوامل المؤدية إلى اكتساب اللغة (المحيط) فاللغة (اللغة الأم) هي التي يتكلمها الطفل وهي لغة مجتمعه المستعملة في حياته اليومية[2]، فالطفل يكسب لغة عن طريق استماع لغة ما حوله ويبدأ عقله الباطني في تخزين هذه الكلمات والعبارات فالخطأ يدرك الصواب ويتعلمه.

---

[1] حفيظة نازرني: **اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري**، دار الفنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 09.

[2] عبد الله علي مصطفى: **مهارات اللغة العربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2002، ص 38.

وسنكتفي بعرض وتلخيص أهم المشكلات وأكثرها بروزا وأشدها تأثيرا على تحصيل التلاميذ، وخاصة تمكنهم من هذين اللغتين وهي:

- النقص في وسائل التعليم وحتى الكتب.
- اكتظاظ الأقسام الذي لا يسمح باشتراك جميع التلاميذ بصفة مرضية في العملية التربوية.
- تواجه تلاميذ ذوي مستوى مختلف في القسم الواحد وحتى في الأعمار.
- كثرة تغيب المدرسين والتلاميذ خاصة في الأوساط الريفية[1] التي تكون بعيدة عن المدرسة.
- تكليف مدرسين غير مخلصين بتدريس هذه المادة، فلا يفقهونها، ولا هم يرغبون فيها وينجر عدم الاكتراث من طرف التلميذ.
- انعدام وجود اللغتين الأجنبيتين في الوسط الثقافي خارج المدرسة[2] وذلك يعني وجود اللغة الأجنبية في الحيز المدرسي فقط داخل القسم لاعتبارها لغة ثانية.
- التعليم غير الفعال وعدم الاهتمام الكافي للمتعلمين وهذا يقع اللوم على المدرسين، وفي المقابل فإن على المجتمع والقائمين على مهنة تعليم اللغات مهمة تنظيم الأمور والسعي للتغيير نحو الأفضل[3]وبهذا لا يمكن إلقاء اللوم على المعلمين فقط وإنما للأسرة والمجتمع كذلك دور فعال في عملية تعليم اللغات الأجنبية.
- التدريب غير الكافي للمدرسين وسبب هذا النقص هو عدم توفر الموارد المادية اللازمة لتحسين الأوضاع.

2.3 مفهوم التداخل اللغوي:

لغة:

يعرفه **"ابن منظور الإفريقي" (ت911ه):**بقوله: " تداخل المفاصل وإدخالها: دخول بعضها في بعض وتداخل الأمور: تشابهها وانتسابها ودخول بعضها في بعض، والدخلة في اللون: تخليط ألوان في لون "[4]إذن فالتداخل لغة يعني التشابه والالتباس والاختلاط في الأمور المتقاربة إلى درجة يصعب فيها الفصل والتفريق بينها، كما يعني الانتساب إلى شيء ليس من أصله.

---

[1] رابح خدويس: **مذكرات شاهد المدرسة والإصلاح**، دار الحضارة، الجزائر، ط1، 2002م، ص 138.
[2]. رابح خدويس: **مذكرات شاهد المدرسة والإصلاح** ص 138.
[3]طيشةحناد: **النجاح والفشل في تعليم اللغات الأجنبية**، جامعة النجاح الوطنية، رسالة النجاح، 1984، ص 50.
[4]ابن منظور الإفريقي:**لسان العرب**،ج11، مادة (دخل)، ص 243.

- وقد ورد كذلك في كتاب التعريفات **"لعلي بن محمد الشريف الجرجاني "** مفاده " أن التداخل دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ولا مقدار "[1] أيان التداخل اللغوي بهذا المفهوم هو عبارة عن عملية اندماج واختلاط لغة بأخرى.
- **اصطلاحا:**

أما من الناحية الاصطلاحية فقد تعددت تعريفاته (التداخل اللغوي) فهذا **" ابن جني "** افرد له بابا في كتابه الخصائص سماه تركب اللغات، يقول:" ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل يفعل نحو نعم ينعم.... وقالوا أيضا فيما جاء على فعل يفعل، وليس عينه ولا لامه حرفا حلقيا نحو قلى، يقلى... واعلم أن أكثر من ذلك وعامته إنما هو لغات تداخلت فتركبت "[2] وهنا نجده يقر أن التداخل اللغوي موجود في جميع اللغات نظرا لاختلاف اللهجات وهي حسبه نادرة الحصول، تتدرج ضمن شاذ المستعمل.

وقد عبر العرب عن التداخل اللغوي بعدة مصطلحات أصماء: تداخل لغوي، اللحن، وهناك من يسميه اليوم بالعدوى اللغوية **contamination linguistique** بمعنى أن اللغة إذا اقترنت بأخرى تأثرت بها.

3.3 أنواع التداخل اللغوي:

للتداخل اللغوي عدة أصناف يمكن حصرها في الآتي:

أ. تداخل ايجابي:

يحدث هذا النوع من التداخل عند تشابه لغة الدارس الأم مع اللغة الهدف المراد تعلمها، حيث يتعلم الدارس هذه المهارة اللغوية بسهولة ويسر، وذلك لأنه سينقل الخبرة من لغته الأم إلى اللغة الهدف[3]فهنا يحدث تحصيل لغوي وتبادل معرفي نتيجة لتقارب اللغتين الأم والهدف، "و يمكن أن تكون اللغة الأم واللغة الهدف تشتركان في القاعدة نفسها[4]"وبمعنى آخر عندما يحاول التلميذ فهم ما يسمعه من اللغة الثانية أيسر"ولعل خير مثال على ذلك ما يحدث لدى الناطقين باللغات اللاتينية، حيث يستطيع التلاميذ فهم ما يسمعونه من اللغة الثانية التي يتعلمونها.

---

[1]علي بن محمد الشريف الجرجاني:**كتاب التعريفات**، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة، 1985، ص56.

[2]ابن جني:**الخصائص**، ط 1، ص 374.

[3]هداية هداية إبراهيم الشيخ علي:**تصور مقترح قائم على أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج تعليم اللغة العربية للطلاب الأوروبيين**، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، منشورات المجلس الدولي للغة العربية، ص 28.

[4]مريم جلاني، مرجان مسائلي:**الأخطاء الإملائية الصوتية عبر متعلمات العربية الهنديات في المرحلة التمهيدية بجامعة المصطفى العالمية**،مجلة الدراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها، السنة 2، ع4، ربيع وصيف 1440ه،إيران ص 138.، ص16.

ب. تداخل سلبي:

يحدث هذا النوع من التداخل عند المتعلم وهو يحاول أن يتكلم باللغة الثانية، حينما يستبدل بصورة لاشعورية عناصر من لغته الأم المتأصلة في نفسه بعناصر من اللغة الثانية، ويتسبب هذا النوع في كثير من الصعوبات التي يواجهها التلميذ[1] وبعبارة أخرى هو استخدام قاعدة في اللغة الأم تؤدي إلى خطأ أو شكل غير ملائم في اللغة الهدف [2]و هذا نتيجة لاختلاف لغة الأم عن اللغة الهدف،وبالتالي يصعب تعلم هذه المهارة اللغوية، لان الدارس لم يمر بموقف لغوي مشابه لذلك.

4.3 أشكال التداخل اللغوي:

أ. التداخل والتدخل:

إن مصطلح التداخل يدل على تأثير اللغة (أ) في اللغة (ب)،أي يكون التأثير متبادل بين اللغتين،أي اللغة (أ) تتدخل في اللغة (ب) والعكس صحيح،أما التدخل شبيه بالتداخل ولكن ليس مطابقا له، فالتداخل عكس التداخل يسير في اتجاه واحد أيأن اللغة (أ) تتدخل في اللغة (ب) وهاتين اللغتين يجب أن تتواجدا في عقل واحد.

إن التداخل هو تدخل يسير في اتجاهين أي اللغة (أ) في تتدخل في اللغة (ب)،والغة (ب) تتدخل في اللغة (أ)، وهنا يكون التداخل متبادل، فنقول عن الاختلاف بين التداخل والتدخل كون الأول يتم على اللغتين،أما الثاني يكون في اللغة الواحدة فقط أي تبادل أحادي[3]و هو تبادل التأثير والتبادل المعرفي بين لغتين (أ) ولغة (ب) ويكون الاتجاه متبادلا بشرط وجود اللغتين في عقل المتكلم بإنتاج احدهما نطقا أو كتابة.

ب. التداخل والانتقال اللغوي:

إن الانتقال يقصد به انتقال أثر التعلم من موقف سابق إلى موقف لاحق والانتقال يؤديه الفرد الذي اعلم الطباعة العربية وأراد أن يتعلم الإنجليزية أو الفرنسية وهذا أمر جديد عليه، ولكن العادات التي اكتسبها أثناء تعلمه للطباعة العربية ستنتقل إليه أثناء تعلمه طباعة الانجليزية والفرنسية وهذا الانتقال من تعلم شيء جديد قد يسهله أويعيقه أحيانا، لهذا نجد أن التداخل يختص فقط باللغات بينما الانتقال يختص بجميع أنواع التعلم.

---

[1]علي القاسمي:**التداخل اللغوي والتحول اللغوي**،مجلة الممارسات اللغوية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع1، 2010.

[2]مريم جلائي ، مرجان مسائلي:**الأخطاء الإملائية الصوتية عند متعلمات العربية الهنديات في المرحلة التمهيدية بجامعة المصطفي العالمية**،مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها السنة الثانية، ع4، ربيع وصيف 1397/ 1440، إيران.

[3]محمد علي الخولي:**الحياة مع لغتين**،(د.ط)، (د.ت)، ص91.

ت. التداخل والتحول اللغوي (التعاقب اللغوي، مزج اللغات):

والمقصود به تحول الفرد أثناء الكلام من لغة إلى لغة أخرى،أو المراوحة بينهما في حديثه وغالبا ما يحصل هذا التحول لدى الشخص ثنائي اللغة بصورة شعورية لغاية من الغايات وهدف من الأهداف،أو بصورة لاشعورية كما يستعمل مخاطبة اللغة الثانية مثلا، فينتقل إليها المتكل دون أن يقصد ذلك التنقل.

ث. نتائج التداخل اللغوي:

لقد توصلت مختلف الدراسات والبحوث اللغوية خصوصا الميدانية منها في دراستها لظاهرة التداخل اللغوي لجملة من النتائج سواء الايجابية منها أو السلبية التي عكسها هذا الأخير داخل المجتمع خصوصا داخل الوسط التعليمي على اعتبار الوسط الحساس.

ج.ايجابيات التداخل اللغوي:

- يثري الرصيد اللغوي للتلاميذ من خلال اكتسابه لمهارة معرفية متعددة اللغات وهذا ما قد يساعده أثناء الدراسة.
- إن الفرد لا يعيش منفردا، وإنما هو متصل مع أفراد مجتمعه الذي لا ينفصل عنه إطلاقا.
- إن التداخل اللغوي يثري الرصيد المعرفي أو الفكري لأية لغة، ويضيف لها ما ينقصه من الكلمات مما يساعده على سد الفراغ الذي تعاني منه[1]و هو ما يقصد به التبادل المعرفي أو تبادل التأثير بين لغتين اللغة (ا) واللغة (ب)
- إن التداخل اللغوي يساعد الفرد على تعلم اللغة الثانية وإثراء معجمه في لغته ويساعده على تحسين مهارة التعبير عنه.
- إمكانية وجود علاقة ايجابية متبادلة بين تعلم اللغة الأجنبية واكتساب المهارات في لغة المنشأ.
- ساهم في تعليم اللغات فيما بينها وكذلك اللهجات.

ح.سلبيات التداخل اللغوي:

- يسبب التداخل اللغوي الضعف وتضييق الملكة اللغوية خصوصا المعجمية لدى التلاميذ مما يؤدي إلى ضعف مستواهم في اللغة الفصحى جراء طغيان استخدام المفردات الأجنبية أو العامية.
- كما يعد التداخل اللغوي من العوامل التي ساهمت في ركاكة أساليب التلاميذ وذلك من خلال اعتمادهم على استخدام الألفاظ بالعامية في ظل غياب الجهد للبحث عنها

[1]جميلة رجا وآخرون: **مجلة اللغة الأم (التداخل اللغوي)**،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص114.

بالفصحى،إذ تتكون أساليبهم عبارة عن خليط يفتقد لقواعد التنظيم وأسس الصياغة الموجودة في اللغة الفصحى.

- إن التداخل اللغوي قد يحدث نوعا من الصراع اللغوي الحاد [1]و هو الذي يقضي على لغة من اللغات أو لهجة من اللهجات.
- إن التداخل اللغوي له تأثير على أحادي اللغة، حيث استعمال الوحدات الداخلة عن المتحدث باللغة الواحدة كأنه ليس تداخلا،لأنه تعتبر تلك الوحدات من لغة المنشأ ونجده يستعملها بعفوية تامة [2]وهذا يعني أن التداخل يؤثر في اللغة الأم للمتحدث.
- اعتماد المعلم على التدريس باللغة العامية داخل القسم سبب في نقص انتباه التلاميذ إلى اكتساب الفصحى وسمح بمرور الدخيل، فغالبا ما يكون التواصل بين التلاميذ والمعلم باللهجة العامية ما فسح المجال إلى تراجع الفصحى داخل القسم.
- اعتماد المنظومة التربوية حاليا إلى رفع من قيمة اللغات الأجنبية وتحفيزهم عليها خصوصا لدى الشعب العلمية والذي عكس سلبا على تعليم التلاميذ للغة لتعدد اللغات التي يدرسها مما تنتج لديه المزج بين تلك اللغات أثناء الدراسة.
- إن الغرور اللغوي الأجنبي الذي مس ميادين الثقافة والإعلام قد أدى إلى استعمال إعلاميين اللغة العامية، ومزجها مع اللغة الفصحى، ولا حظوا عدم تقنية بعض الكتابات العربية، وخاصة الأدبية منها العربية الفصيحة وحتى باللغات الأجنبية في بعض الحالات[3]ومنه أن اللغات الأجنبية سببا في مزج العامية مع اللغة الفصحى.

[1]جميلة رجا وآخرون:**مجلة اللغة الأم (التداخل اللغوي)**، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،ص 156.

[2]ا جميلة رجا وآخرون:**مجلة اللغة الأم (التداخل اللغوي)**،ص155

[3]محمد المعموري وآخرون:**تأثير اللغات الأجنبية تعلم اللغة العربية**،(د.ت)، ص 28.

ملخص الفصل الأول:

تعليمية اللغات الأجنبية ميدان تتجسد فيه ثمرة تكامل وتعاون جهود الإنسان في كثير من المجلات المعرفية باختلاف اتجهاتها و تخصصاتها .

تعلم اللغات الأجنبية له علاقة بالمحيط الأسري .

تعدد مسميات الوسائل التعليمية .

تعليمية اللغة الأجنبية عملية متشابكة تؤثر على التحصيل الدراسي الذي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية .

الفصل الثاني

إجراءات الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

بعد ما خصصنا الفصل الأول للجانب النظري وحاولنا فيه الإلمام بكامل جوانب الموضوع **"إثر تدريس لغتين أجنبيتين على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي -الانعكاسات والنتائج – مدارس المقاطعة 01 أنموذجا "** ننتقل إلى الفصل الثاني وهو الجانب الميداني الذي من خلاله سنحاول تفسير وتحليل النتائج التي توصلنا إليها من خلال معرفة الأثر تدريس لغتين أجنبيتين على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي الانعكاسات والنتائج.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. مرحلة التعليم الابتدائي:

تعد المرحلة الابتدائية إحدى مراحل التعليم العام وتمثل التعليم الأساسي، وهي نوع من التعليم النظام الذي يأخذ مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي والذي يلتحق به الأطفال من طفولتهم الوسطى من سنة **5** و6الى نهاية الطفولة المتأخرة من سنة **10** و12الى ما دون سن المراهقة، بقصد تحصيل المعارف والمهارات الأساسية.

والمرحلة الابتدائية في وثيقة سياسة التعليم **1416** وهي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل الثانية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا وتعمل على تزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والمعلومات والمهارات[1]وبهذا فالتعليم الابتدائي هي المرحلة الأولى من مراحل المدرسة، والتي تساعد الطفل على التفكير بشكل سليم، وتضمن له الحد الأدنى من العرف والخبرات وحتى المهارات، التي تهيئه للحياة، ولممارسة دوره كشخص منتج داخل نطاق التعليم.

2. المنهج المتبع في الدراسة:

يتوقف اختيار المنهج المناسب للدراسة على طبيعة الموضوع، وبما أن موضوع هذه الدراسة يقوم على الرغبة في معرفة إثر تدريس لغتين أجنبيتين على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي، الذي يعطي وصفا للظاهرة محل الدراسة وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها والتحليلي لتحليل وتفسير النتائج والمعطيات المتحصل عليها عن طريق الاستمارة التي قدمناها لعينتنا بالإضافة إلى المنهج الإحصائي.

3. تحديد الإطار الزماني والمكاني للدراسة الميدانية:

تمت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية **2023/2022** وقد امتدت هذه الفترة من **07 ماي** إلى غاية. **11 ماي** هذا فيما يخص الإطار الزماني.

[1]محمد صلاح الدين علي: **محاور تدريس اللغة العربية المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته**، دار القلم الكويت، ط04، 1983، ص56 / 06

أما بالنسبة للإطار المكاني، فقد شكلت ولاية ميلة وبالتحديد بعض ابتدائياتها وهذا لكون الموضوع محصورا في التعليم الابتدائي إطار للدراسة والتي شملت بعض الابتدائيات وهي كالتالي:

1.3 ابتدائية حميدة مزهود:

تقع ابتدائية حميدة مزهود بحي محمد بومحراث الصفصافة بلدية القرارم قوقة ولاية ميلة، تم بناء هذه المؤسسة سنة **2018، وتبلغ** مساحتها الإجمالية**5700.00م**،أما المساحة المستغلة **1550.00م**، ويبلغ عدد التلاميذ المتمدرسين فيها 350 تلميذ،أما عدد المعلمين فيها **14 أستاذة**،كلهم إناث.

2.3 ابتدائية الشهيد عويسي احمد:

ابتدائية الشهيد عويسي أحمد تقع بحي السخونة بلدية يحي بني قشة،دائرة فرجيوة ولاية ميلة، تم بناء المؤسسة سنة 1991،،تبلغ مساحتها الإجمالية 2642م،وتقدر المساحة المستغلة 400 $م^2$،عدد التلاميذ المتمدرسين فيها250 تلميذ،أما عدد المعلمين فيها 10أساتذة.

الاستبانة:

تعرف الاستبانة على أنها وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحث معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ويسمى هذا الشخص الذي يقوم بملئ الاستمارة بالمستجيب[1]حيث يعتبر الاستبيان من أهم وانجح البيانات في البحوث العلمية، كما أنها معتمدة في مجال البحوث التربوية والنفسية على نطاق واسع فهي تسمح للباحثين في هذا المجال بالتعبير عن مواقفهم وآرائهم بحرية، وهو ما جعل هذه الوسيلة مناسبة لدراستنا الميدانية.

والاستمارة عادة ما تتكون من مجموعة من الأسئلة حول موضوع البحث، ويتم الاستجابة عليها من قبل المستجيب بشكل فردي، حيث يتم توزيعها على أفراد العينة بطرق عدة إما عن طريق المقابلة الشخصية، أو التسليم باليد.

وهذا ما تم اعتماده في دراستنا، حيث قمنا بتوزيع الأسئلة على المعلمين والتلاميذ المعنيين بالدراسة، حيث احتوت الاستمارة الموجهة للمعلمين على **09** أسئلة أما بالنسبة للتلاميذ قد احتوت على **10** أسئلة وتضمنت محورين أساسين هما:

[1]احمد حسين الرفاعي: **مناهج البحث العلمي (تطبيقات إدارية واقتصادية)**، دار وائل للنشر التوزيع، ط03، 2003، ص181.

- **المحور الأول:** محور البيانات الشخصية.
- **المحور الثاني:** ويشمل الأسئلة المقدمة حول إثر تدريس اللغتين الأجنبيتين الانعكاسات والنتائج وتحليلها ومناقشتها..

4. عرض الاستبانات وتحليليها وتفسيرها:

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في الدراسة الميدانية، كونها السبيل للكشف عن الحقائق من خلال جمع الاستبيانات وتحليلها وتفسيرها ، للتوصل للأهداف والنتائج المرجوة من البحث، بعد استرجاع الاستبيانات وتحليلها وتطبيقها بطريقة إحصائية، تجمعت لدينا أجوبة مختلفة حسب الأسئلة المطروحة، ثم كان من الضروري تفريغ هذه الاستمارات وتحليل بياناتها بإتباع التقنية الإحصائية المعتمدة كثيرا في الدراسات الميدانية ، وهي حساب التكرارات وتحديد النسبة المئوية باستخدام القانون التالي: **النسبة المئوية= التكرار ×100 ÷ عدد أفراد العينة.**

5. العينة:

لكل بحث ميداني طريقة لجمع البيانات الميدانية من المجتمع المدروس حتى يكتمل البحث ونظرا لارتباطنا بالوقت المحدد ولكبر مجتمع البحث الذي يتضمن تلميذا وتلميذة،وكذلك لغياب التلاميذ من حين لآخر فقد حددنا عدد العينة ب: **71 تلميذا وتلميذة،** معتمدين طريقة العينة العشوائية البسيطة **simple random semple** وهي اختيار عدد معين من أفراد المجتمع بحيث يكون لأي فرد من الأفراد الفرصة نفسها للظهور في هذه العينة[1]أي انه يسمح للفرد بإعطاء رأيه في الموضوع المراد دراسته للإجابة عنه بحرية.

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1. متابعة لحصص اللغة العربية اللغة الفرنسية اللغة الانجليزية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي:

- ابتدائية حميدة مزهود
- ابتدائية الشهيد أحمد عويسي

2. ملاحظة حول حضور حصص في مادة اللغة العربية:

من خلال حضورنا لبعض الحصص مع تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي سجلنا ملاحظات تتمثل في:

- إن التلاميذ أصبح لديهم كثافة في البرامج، رياضيات، عربية، تربية مدنية، ت. إسلامية، تاريخ، جغرافيا، تربية علمية، تربية مدنية...) وهذا أدى إلى نفورهم عن اللغة العربية من بين المشاكل التي يعاني منها التلاميذ مثل عدم قدرة التلميذ على قراءة النص،

[1]محمد بلال الزغبي وعباس الطلافحة: **النظام الإحصائيspss**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط02، 2012، ص 22.

"التهجئة" وصعوبة نطق الحروف وهذا راجع إلى فترة انتشار مرض كرونا وغياب التلاميذ عن المقاعد عن المقاعد الدراسية.

3. اللغة الإنجليزية فيما يتعلق بكتاب السنة الثالثة ابتدائي:

- ميل التلاميذ للغة الانجليزية باعتبارها مادة سهلة ولا تحتوي على قواعد الصرف والنحو.
- حبهم لهما والرغبة في دراستها.
- سهولة البرنامج وعدم غموضه ووضوحه بالنسبة للتلاميذ.
- الطرائق المعتمدة في تدريس المادة حيوية وفعالة تنمي روح المشاركة في التلميذ.

4. اللغة الفرنسية:

- هروب التلاميذ من دراسة اللغة الفرنسية لكثافة برنامجها واحتوائه على قواعد التصريف والنحو (Vocabulaire- Grammaire - Conjugaison).
- استعمال طريقة المحالة على الألواح من أجل مشاركة جميع التلاميذ.

5. تحليل ومناقشة الاستبيان الخاص بالأساتذة

المعلومات الشخصية

جنس الأستاذ

الإجابة	التكرار	النسبة
ذكر	1	%12.5
أنثى	7	%87.5
المجموع	8	%100

الجدول رقم 01: يوضح جنس الأساتذة

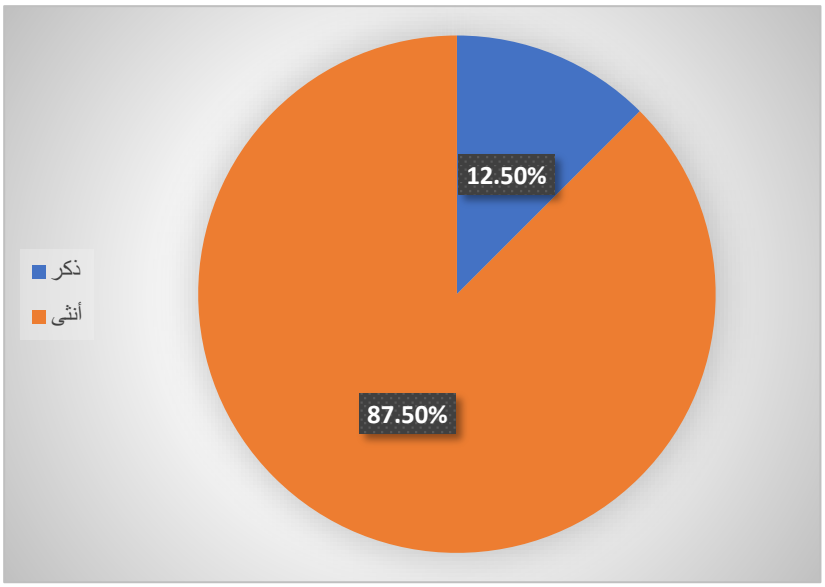

الشكل 01: دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لجنس للأساتذة

التحليل: يظهر لنا الجدول المدون أعلاه جنس الأساتذة، حيث نلاحظ أن نسبة الإناث قدرت بـ 87.5% وهذا راجع إلى الإقبال الشديد للتعليم من طرفهم، وكذا ملائمة هذه المهنة لهن، على غرار الذكور الذين قدرت نسبتهم بـ12.5% وهذا دليل على الإقبال الضعيف من طرفهم لعدم تناسبها مع ميولاتهم وشخصياتهم، ونجد هذه الظاهرة موجودة في أغلب المؤسسات التربوية.

سن الأستاذ

الإجابة	التكرار	النسبة
من 25 سنة إلى 30 سنة	1	%12.5
من 30 سنة إلى 35 سنة	3	%37.5
من 35 سنة فما فوق	4	%50
المجموع	8	%100

الجدول رقم 02: يوضح سن الأستاذ

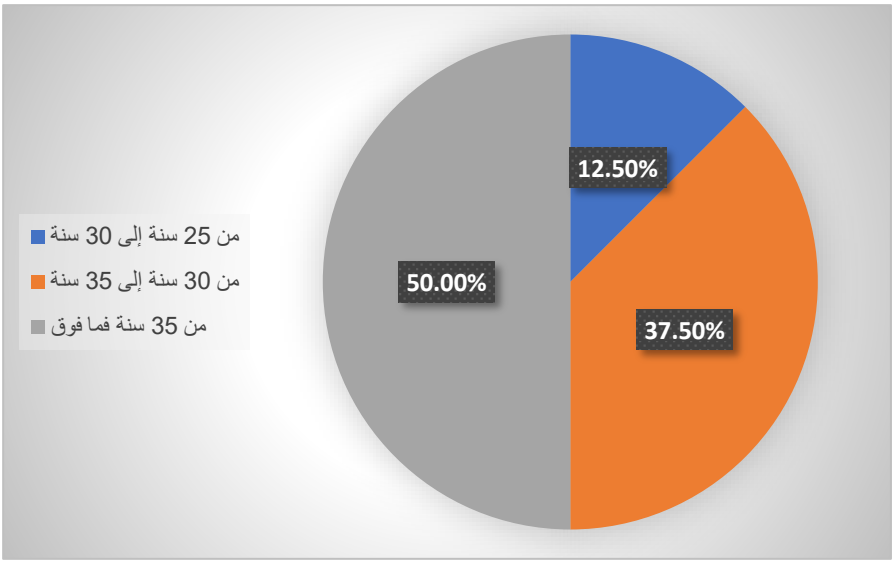

الشكل 02: دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لسن الأساتذة

التحليل: من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من أساتذة هم الذي أعمارهم فوق 35 سنة، إذ قدرت بـــ 50% بمعنى أغلبهم أقديمة في المجال التعليمي، أما النسبة التي تليها قدرت بـــ 37.5% وهم الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و35 سنة، وهذا يعود إلى التوظيف الأول والجديد في الميدان التعليمي مع قرار إدراج اللغة الإنجليزية في التعليم الابتدائي للسنة الثالثة كأول تجربة، في حين أن أدنى نسبة هي 12.5% تخص الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم من 25 سنة إلى 30 سنة.

المؤهل العلمي

الإجابة	التكرار	النسبة
تكوين	1	%12.5
شهادات أخرى	7	%87.5
المجموع	8	%100

الجدول رقم 03: يوضح نسبة تخصص الأساتذة

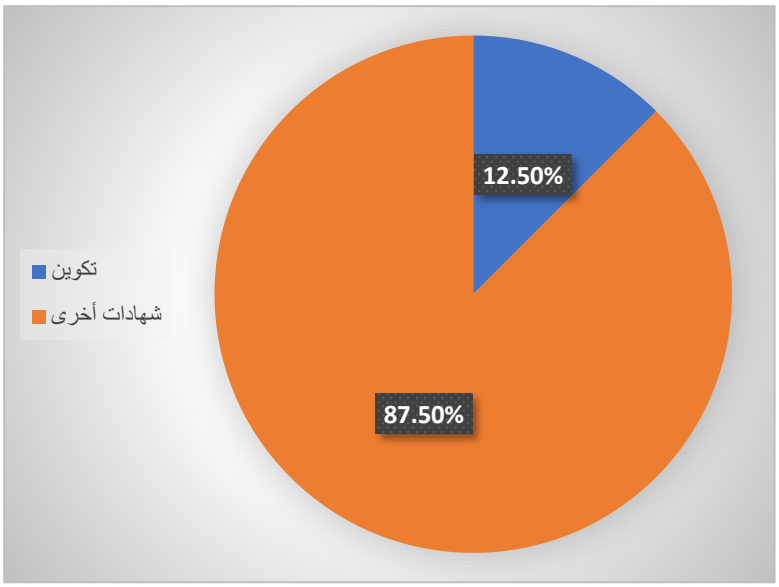

الشكل 03: دائرة توضح نسبة تخصص الأساتذة

التحليل: من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من الأساتذة مؤهلهم العلمي هو شهادات أخرى إذ قدرت بـــ87.5%، في حين أن أستاذ واحد كان مؤهله العلمي هو التكوين بنسبة قدرت بـــ12.5%.

التخصص

الإجابة	التكرار	النسبة
لغات أجنبية	7	%87.5
تخصصات أخرى	1	%12.5
المجموع	8	%100

الجدول رقم 04: يوضح نسبة تخصص الأساتذة

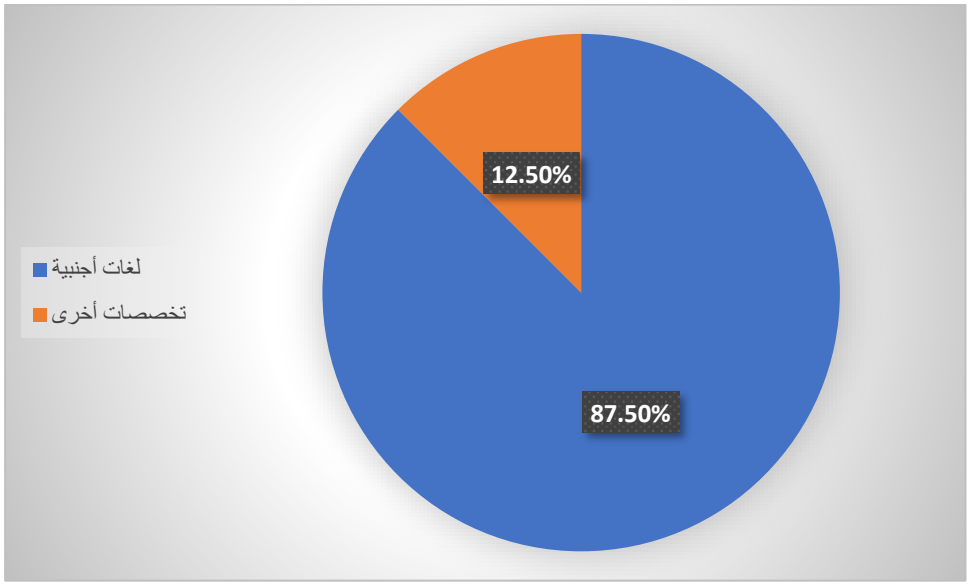

الشكل 04: دائرة توضح تخصص الأساتذة

التحليل: من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 87.5% تخصصهم هو اللغات الأجنبية وهذا يعود إلى مسابقة التوظيف عن طريق الشهادة وكون موضوع دراستنا ينصب حول اللغتين الإنجليزية والفرنسية، في المقابل أن نسبة 12.5% تخصصات أخرى.

الخبرة المهنية

الاجابة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	3	%37.5
5 سنوات فأكثر	5	%62.5
المجموع	8	%100

الجدول رقم 05: يوضح نسبة تخصص الأساتذة

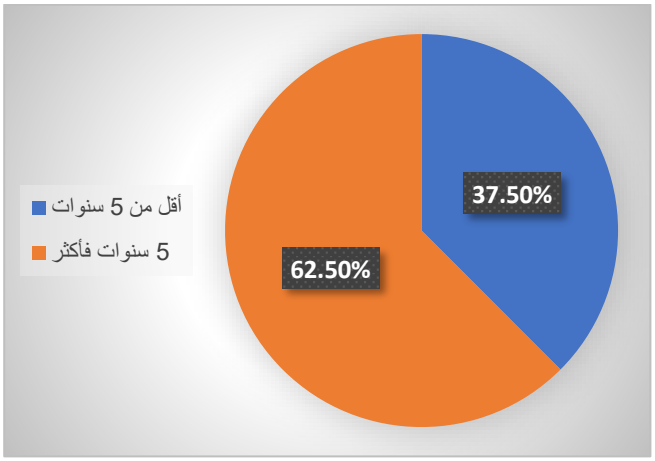

الشكل 05: دائرة توضح تخصص الأساتذة

التحليل: من معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من الأساتذة تتراوح خبراتهم فوق الـ5 سنوات والتي قدرت بـــ 62.5%، أما النسبة التي تليها قدرت بـــ 37.5% وتمثل الخبرة لأقل من 5 سنوات في المجال المهني.

السؤال الأول: ما مدى اهتمام المتعلم باللغتين الأجنبيتين؟

الإجابة	التكرار	النسبة
كثير	6	%75
قليل	1	%12.5
متوسط	1	%12.5
المجموع	8	%100

الجدول رقم 06: يوضح نسبة مدى اهتمام المتعلم باللغتين الأجنبيتين

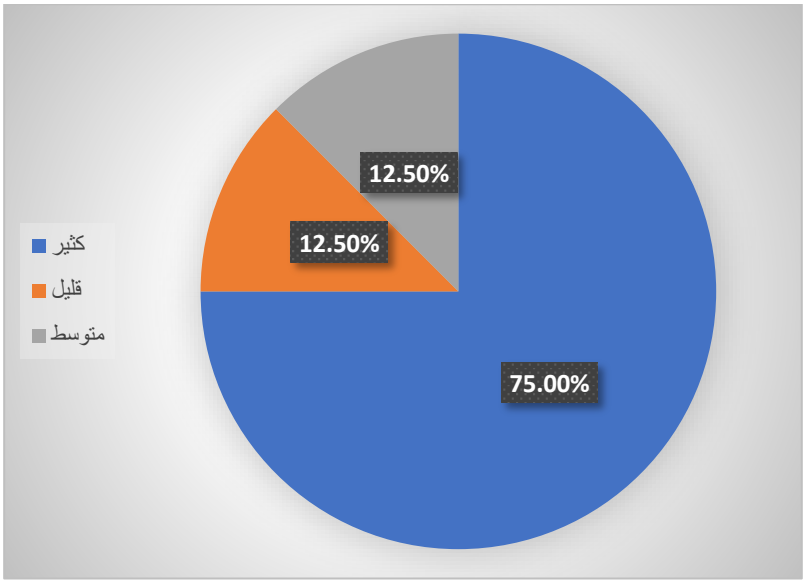

الشكل 06: دائرة توضح مدى اهتمام المتعلم باللغتين الأجنبيتين

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة قدرت بـ75% يتبين لها أن هناك اهتمام كثير من قبل المتعلمين بدراسة اللغتين الأجنبيتين (الانجليزية والفرنسية)، وبالمقابل ذلك نرى نسبة قدرت بـ12.5% أن هناك عدم اهتمام ولامبالاة من طرف المتعلمين باللغتين الأجنبيتين، وهذا راجع إلى أن هناك من يجدها مادة سهلة وحيوية وله رغبة في دراستها وحبه لهما، وهناك من يرى عكس ذلك.

السؤال الثاني: هل الطرائق التعليمية المتبعة تجدونها فعالة في التحصيل الجيد للمتعلم؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	2	%25
لا	1	%12.5
أحيانا	5	%62.5

المجموع	8	%100

الجدول رقم 07: يوضح نسبة الطرائق التعليمية المتبعة تجدونها فعالة في التحصيل الجيد للمتعلم

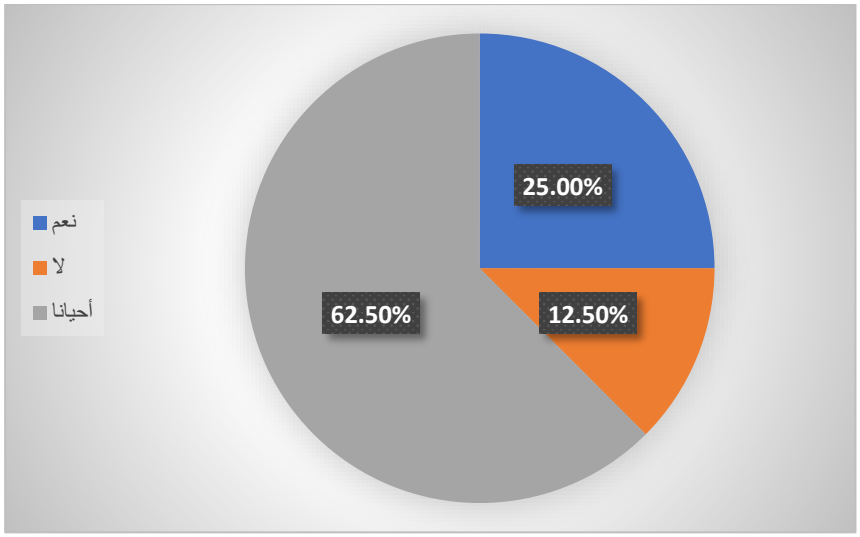

الشكل 07: دائرة توضح الطرائق التعليمية المتبعة تجدونها فعالة في التحصيل الجيد للمتعلم

من خلال معطيات الجدول أعلاه يرى أن نسبة قدرت بـ 62.5% من الأساتذة تجد أن الطرائق التعليمية المتبعة فعالة أحيانا في التحصيل الجيد للمتعلم، أما الذين يرون أنها فعالة حقا فقدرت نسبتهم بـ 25% في حين أن الذين لا يجدون هذه الطرائق فعالة في التحصيل الجيد قدرت نسبتهم بـ 12.5%.

السؤال الثالث: ما هي الطريقة التي تستعملها في إلقاء الدروس؟

الإجابة	التكرار	النسبة
الحوار والمناقشة	3	%37.5
الإلقاء	1	%12.5
التدريس	1	%12.5
المقاربة بالكفاءات	3	%37.5
المجموع	8	%100

الجدول رقم 08: يوضح نسبة الطريقة التي تستعملها في إلقاء الدروس

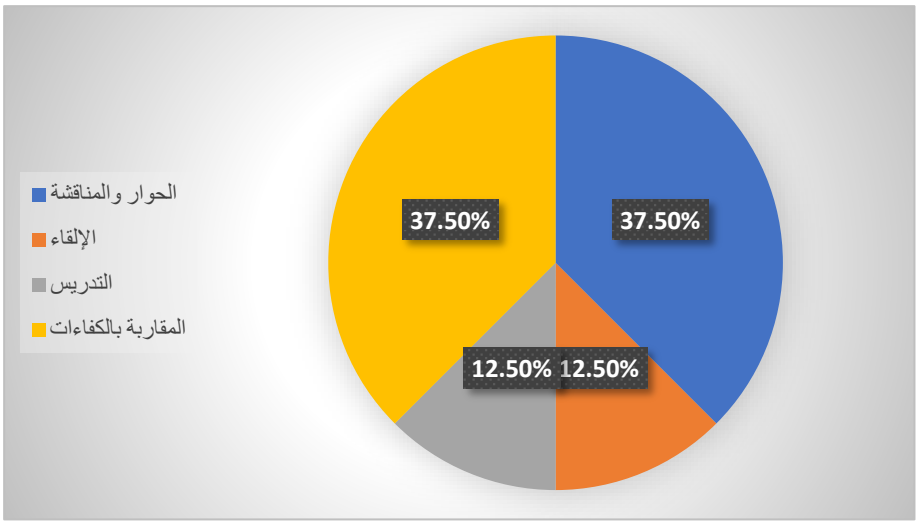

الشكل 08: دائرة توضح الطريقة التي تستعملها في إلقاء الدروس

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن أغلب الأساتذة يعتمدون على طريقتين بنسبة متساوية في إلقاء الدروس قدرت بـ 37.5% تتمثل في طريقة الحوار والمناقشة وطريقة المقاربة بالكفاءات، أما طريقة إلقاء الدروس والتدريس فلا يعتمدونها إلى قليلا جدا بنسبة قدرت بـ 12.5%.

السؤال الرابع: ما مدى استيعاب المتعلم للغتين الأجنبيتين؟

الإجابة	التكرار	النسبة
كثير	2	%25
قليل	1	%12.5
أحيانا	5	%62.5
المجموع	8	%100

الجدول رقم 09: يوضح نسبة مدى استيعاب المتعلم للغتين الأجنبيتين

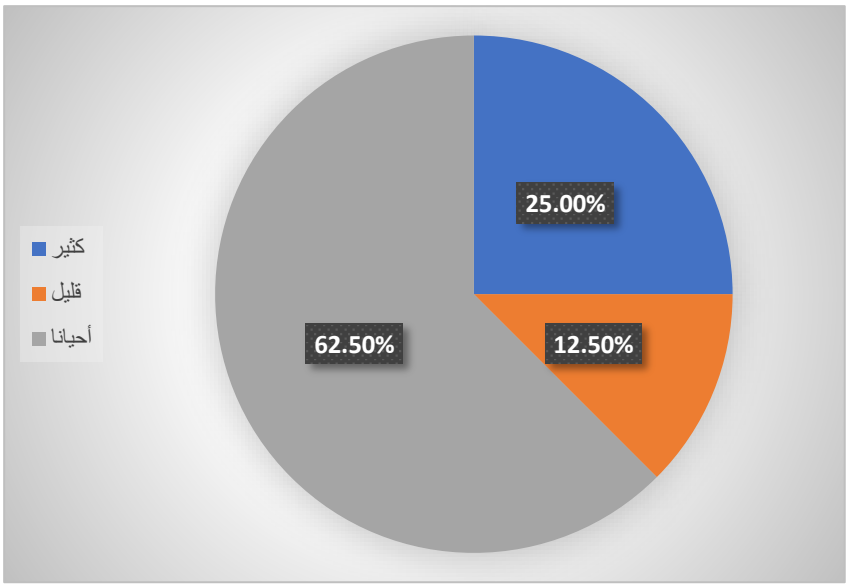

الشكل 09: دائرة توضح مدى استيعاب المتعلم للغتين الأجنبيتين

الجدول أعلاه يمثل نسبة مدى استيعاب المتعلم للغتين الأجنبيتين نلاحظ أن أكبر نسبة كانت بـ "أحيانا" وقدرت بـ 62.5%، في حين أن 25% من الأساتذة كانت إجابتهم بـ "كثير" الاستيعاب لهتين اللغتين (الانجليزية – الفرنسية)، أما نسبة 12.5% فأجابوا بـ"لا".

السؤال الخامس: هل صحيح أن تعلم اللغة الفرنسية والانجليزية صعب مالم يتعلما في الصغر؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	7	%87.5
لا	1	%12.5
المجموع	8	%100

الجدول رقم 10: يوضح نسبة صعوبةتعلم اللغة الفرنسية والانجليزية مالم يتعلمها في الصغر

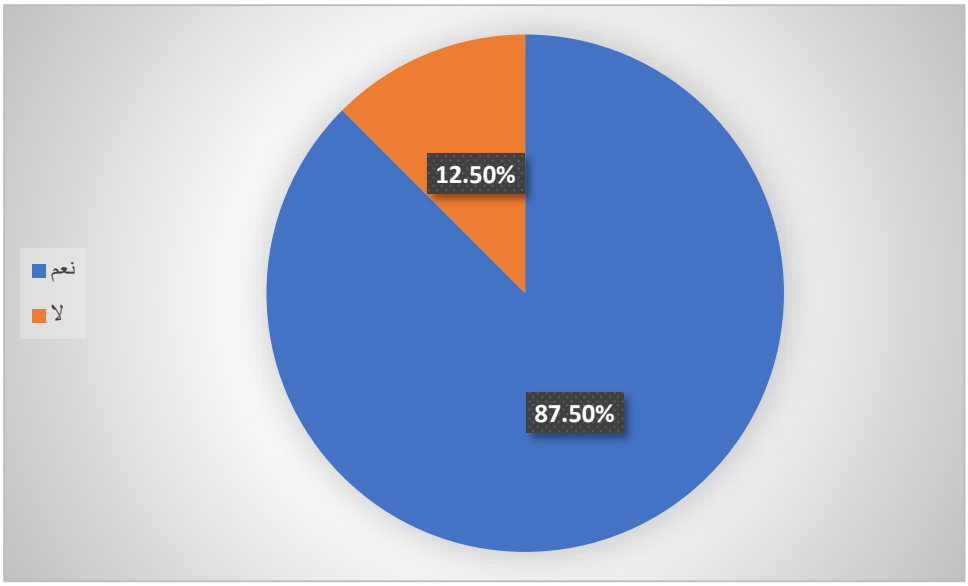

الشكل 10: دائرة توضح صعوبة تعلم اللغة الفرنسية والانجليزية مالم يتعلما في الصغر

يوضح الجدول أعلاه نسبة تعلم اللغة الفرنسية والانجليزية صعب مالم يتعلمها في الصغر حيث نلاحظ أن أكبر نسبة من الأساتذة كانت إجابتهم بـ"نعم" وقدرت بـ 87.5%، في حين أن نسبة منهم أجابت بـ"لا" وقدرت بـ12.5%.

السؤال السادس: ما هي الطريقة التي تعتمدها في تصحيح أخطاء التلاميذ في هذه اللغة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
يصحح كل تلميذ خطأه بنفسه	4	%50
أنت تصحح الأخطاء	2	%25
يتبادل التلاميذ الكراريس فيما بينهم	2	%25
المجموع	8	%100

الجدول رقم 11: يوضح نسبة الطريقة التي تعتمد في تصحيح الأخطاء في هذه اللغة

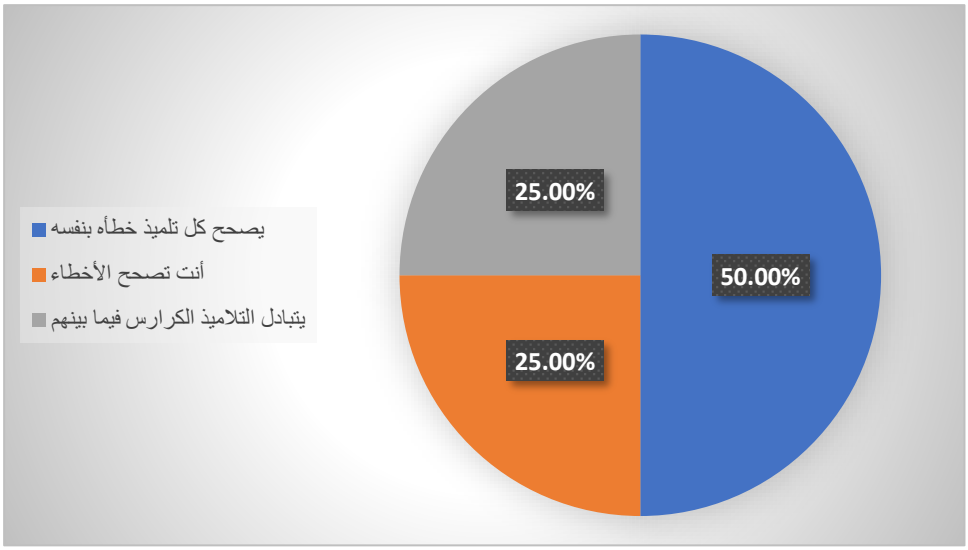

الشكل 11: دائرة توضح الطريقة التي تعتمدها في تصحيح أخطاء التلاميذ في هذه اللغة

الجدول أعلاه يوضح نسبة الطريقة التي يعتمدها الأساتذة في تصحيح أخطاء التلاميذ في اللغة، حيث يتبين لنا أن نسبة 50% من التلاميذ يصححون أخطائهم بأنفسهم، وهذه هي الطريقة التي يعتمدها أساتذتهم في التصويت، أما نسبة قدرت بـــ25% تمثلت في أن الأستاذ هو من يصحح الأخطاء، وبنفس النسبة على أن هناك من الأساتذة من يقوم بطريقة تبادل الكراريس بين التلاميذ.

السؤال السابع: هل المدة الزمنية المخصصة لتعليمية المادتين من حيث العرض والتطبيق كافية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
كافية	1	%12.5
غير كافية	5	%62.5
إلى حد ما	2	%25
المجموع	8	%100

الجدول رقم 12: يوضح نسبة المدة الزمنية المخصصة لتعليمية المادتين

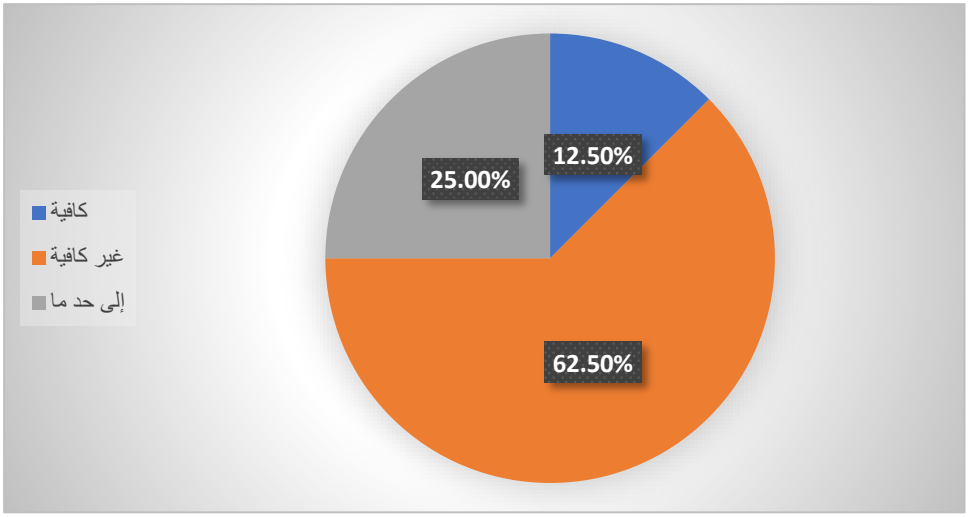

الشكل 12: دائرة توضح المدة الزمنية المخصصة لتعليمية المادتين

من خلال المعطيات أعلاه نلاحظ أن نسبة 62.5% من الأساتذة أجابوا أن المدة الزمنية المخصصة لتعليمية المادتين من حيث العرض والتطبيق غير كافية وهذا راجع لطول المنهاج وكثرة الدروس حيث أن المدة المقدرة 45 دقيقة، في حين أن نسبة قدرت بـ25% من الأساتذة أجابوا بـ "إلى حد ما"، أما نسبة قليلة قدرت بـ12.5% كانت إجابتهم بأنها كافية من منظورهم.

السؤال الثامن: هل يعود سبب ضعف مستوى المتعلم في نفس اللغتين؟

الإجابة	التكرار	النسبة
منهج التدريس	6	%75
طريقة التدريس	2	%25
المجموع	8	%100

الجدول رقم 13: يوضح نسبة سبب ضعف مستوى المتعلم في نفس اللغتين

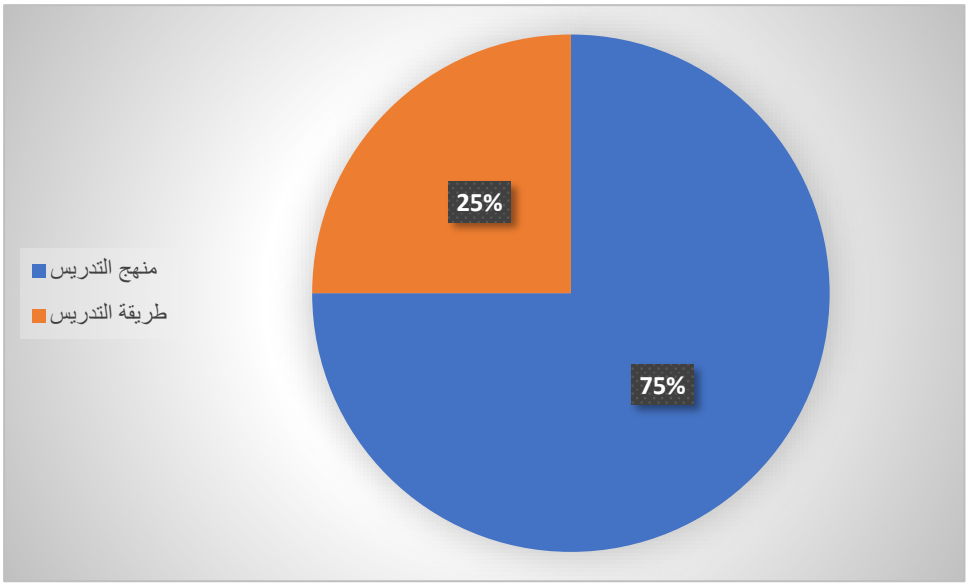

الشكل 13: دائرة توضح سبب ضعف مستوى المتعلم في نفس اللغتين

من خلال المعطيات أعلاه الذي يوضح نسبة بسبب ضعف مستوى المتعلم في نفس اللغتين، كانت معظم الإجابات بأنها راجعة إلى منهج التدريس وقدرت نسبتهم بـ 75% أما نسبة أخرى قدرت بـ25% أجابت بأنها تعود إلى طريقة التدريس.

السؤال التاسع: هل تستعين بالوسائل التعليمية في التدريس؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	7	%87.5
لا	1	%12.5
المجموع	8	%100

الجدول رقم 14: يوضح نسبة الاستعانة بالوسائل التعليمية في التدريس

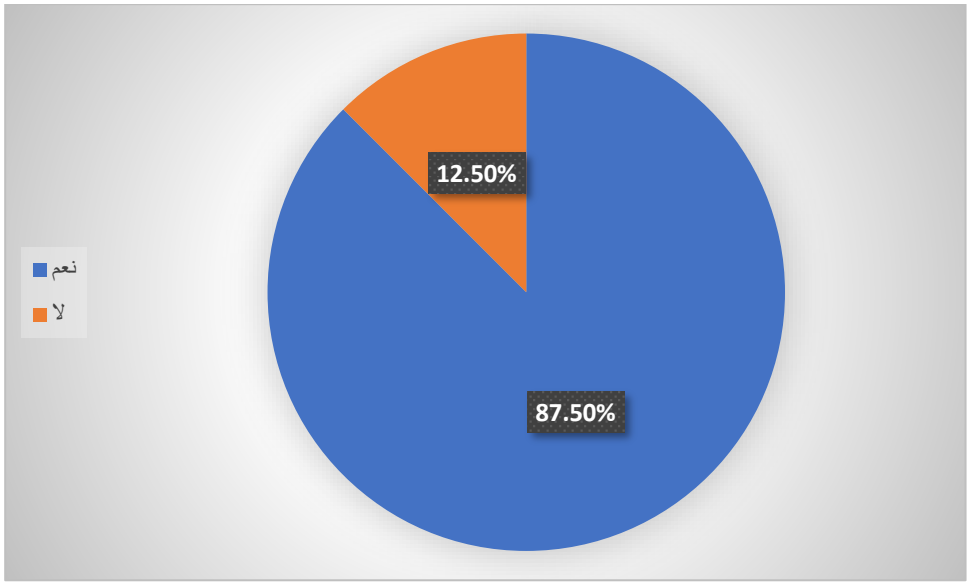

الشكل 14: دائرة توضح الاستعانة بالوسائل التعليمية في التدريس

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 87.5% من الأساتذة أجابوا "بنعم" وأنهم يستعينون بالوسائل التعليمية في التدريس، في المقابل أن نسبة قدرت بـ 12.5% أجابوا بـ "لا"

6. تحليل ومناقشة الاستبيان الخاص بالتلاميذ

المعلومات الشخصية

جنس التلاميذ

الإجابة	التكرار	النسبة
ذكر	33	%12.5
أنثى	38	%87.5
المجموع	71	%100

الجدول رقم 15: يوضح جنس التلاميذ

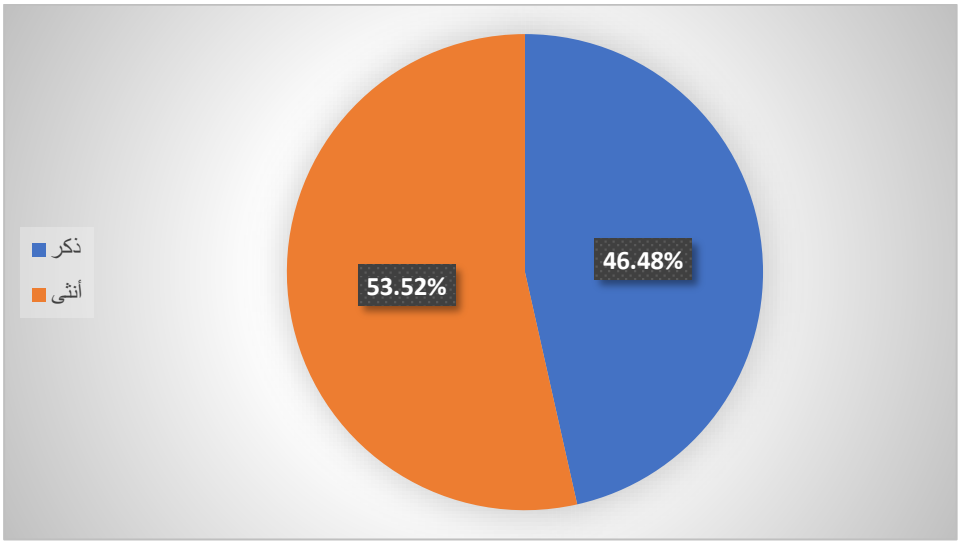

الشكل 15: دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لجنس للتلاميذ

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن فئة الإناث قدرت نسبتها بـ 54% في حين قدرت نسبة الذكور بـ 46%، وهذا يعني أن نسبة الإناث قد بلغت العينة المختارة نتيجة طغيان الجنس الأنثوي في الوسط التعليمي.

السنة الدراسية

الإجابة	التكرار	النسبة
السنة الثالثة ابتدائي	71	%100
المجموع	71	%100

الجدول رقم 16: يوضح السنة الدراسية للتلاميذ

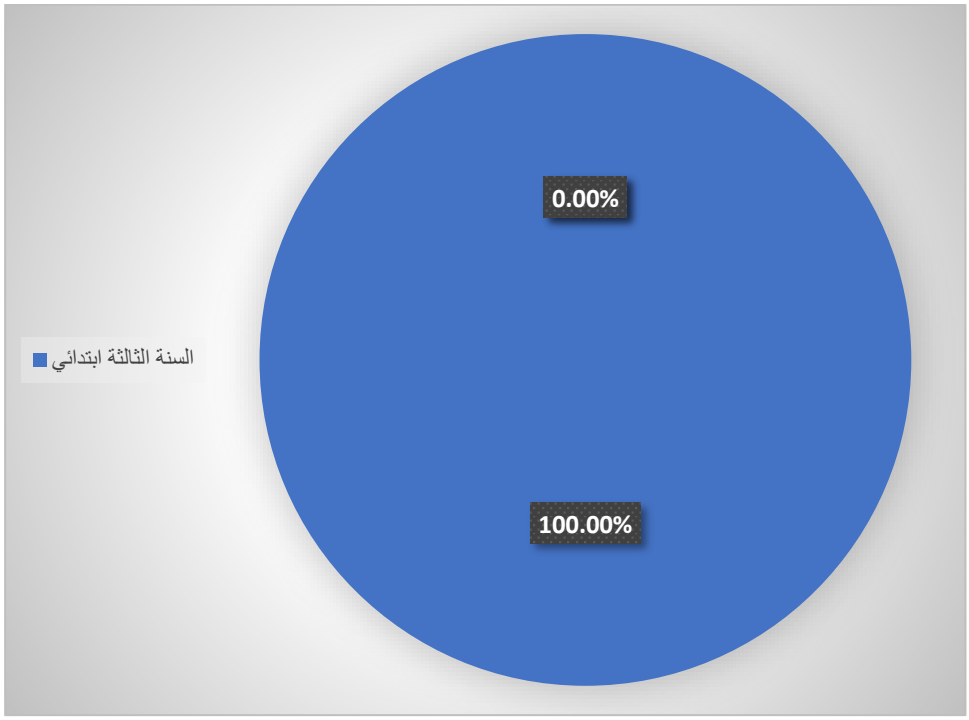

الشكل 16: دائرة نسبية توضح السنة الدراسية للتلاميذ

يوضح الجدول أعلاه المستوى الدراسي للتلاميذ حيث بلغت نسبة تلاميذ السنة الثالثة 100% وهذا ككون موضوع دراستنا يقتصر على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي فقط.

السؤال الأول: قبل دخولك للمدرسة هل تعلمت اللغة الفرنسية أو الانجليزية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
اللغة الفرنسية	46	%64.79
اللغة الانجليزية	25	%35.21
المجموع	71	%100

الجدول رقم 17: يوضح تعلم اللغتين الأجنبيتين قبل الدخول للمدرسة

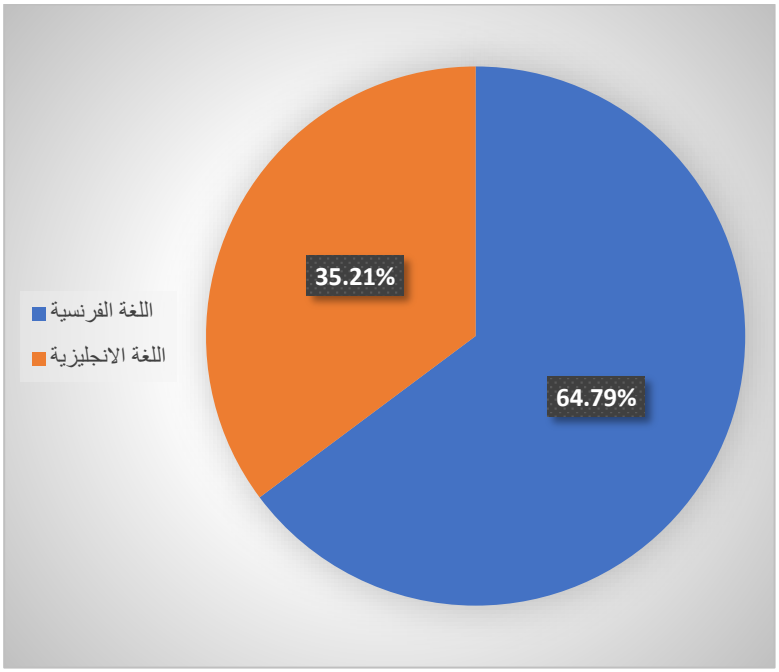

الشكل 17: دائرة توضح تعلم اللغتين الأجنبيتين قبل الدخول للمدرسة

نظرا للمكانة التي حظيت بها اللغة الفرنسية في المجتمع الجزائري يحرص الوالدين على تعليم أبنائهم هذه اللغة منذ صغرهم في سن مبكرة لأن الطفل في هذه المرحلة يستوعب سرعة فائقة ويتمتع بذاكرة قوية، لهذا نجد فئة المتعلمين تعلموا اللغة الفرنسية قبل الانجليزية، ولكن هناك فئة من المتعلمين لم يسبق لها وأن تعلمت هاتين اللغتين إلا بعد دخولهما للمدرسة.

السؤال الثاني: ما هي اللغة التي يتحدث بها الوالدان في المنزل؟

الإجابة	التكرار	النسبة
العربية الفصحى	11	%15.49
الفرنسية	2	%2.82

الانجليزية	1	%1.41
العامية	57	%80.28
المجموع	71	%100

الجدول رقم 18: يوضح نسبة اللغة التي يتحدث بها الوالدان في المنزل

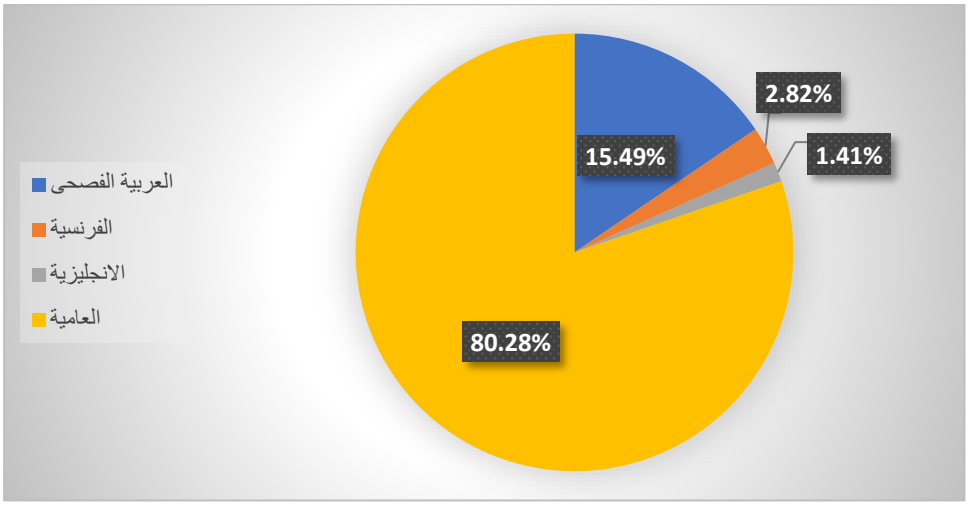

الشكل 18: دائرة توضح اللغة التي يتحدث بها الوالدان في المنزل

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه نسبة أفراد العينة في اللغة التي يتحدث بها الوالدان في المنزل، فقدرت نسبة التكلم باللغة العربية الفصحى بـ15%، أما الفرنسية والانجليزية فقدرت نسبتهما بـ 1%، في حين أن نسبة العامية طغت وقدرت بـ80%، كونها تمثل لغة التحاور اليومي في المجتمع الجزائري، واللغة بطبيعة الحال ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنطقة التي تعيش فيها، فالذي ينشأ ويترعرع في المناطق التي تتحدث بالعامية تجده بطبيعة الحال يتكلم هذه اللغة، وهو يتأثر بالوالدين ويتكلم باللغة التي يتحدثونها.

أما اللغة العربية الفصيحة فإنها تستعمل بنسبة قليلة في المنزل وهذا كونها لغة تحاور في المدارس.

السؤال الثالث: هل ترى أن عدد حصص اللغة الفرنسية والانجليزية والحجم الساعي المخصص لدراستهما كاف لاستيعابك الجيد؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	26	%36.62
لا	45	%63.38
المجموع	71	%100

الجدول رقم 19: يوضح نسبة عدد حصص اللغة الفرنسية والانجليزية والحجم الساعي المخصص لدراستهما كاف لاستيعابك الجيد

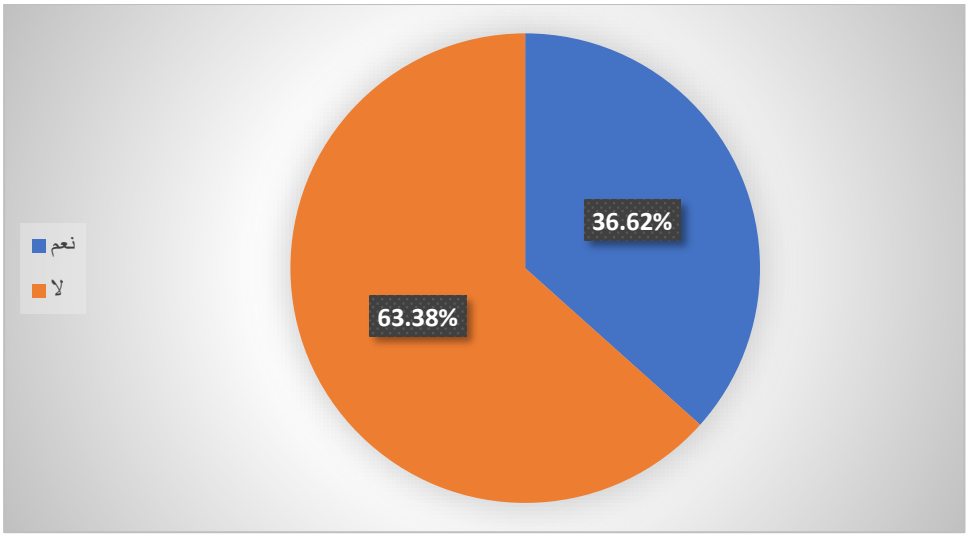

الشكل 19: دائرة توضح عدد حصص اللغة الفرنسية والانجليزية والحجم الساعيالمخصص لدراستهما كاف لاستيعابك الجيد

يبين الجدول أعلاه أن معظم الإجابات كانت بـــ"لا" حيث بلغت نسبة الإجابة بـــ63% وهذا راجع إلى أن حجم الساعي المخصص لهذين اللغتين غير كاف لاستيعابهما استيعابا جيدا.

السؤال الرابع: هل ترى أن محتوى الدروس يتناسب مع قدرتك على الاستيعاب؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	60	%84.51
لا	11	%15.49
المجموع	71	%100

الجدول رقم 20: يوضح نسبة تناسب محتوى الدروس مع قدرت التلميذ على الاستيعاب

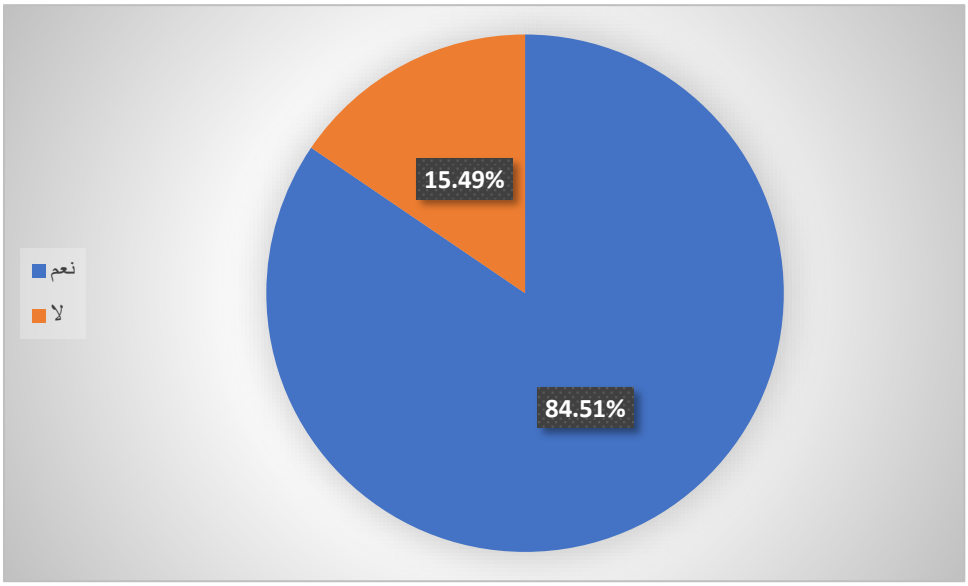

الشكل 20: دائرة توضح مدى تناسب محتوى الدروس مع قدرت التلميذ على الاستيعاب

يبين الجدول أعلاه أن معظم الإجابات كانت بـ"نعم" حيث بلغت نسبتها 85% في حين بلغت نسبة الإجابة بـ "لا" بـ15% وبهذا أغلبية المتعلمين يرى أن محتوى الدروس يتناسب مع قدراتهم بحيث تملك هذه الفئة قدرات لابأس بها في هاتين اللغتين فهم يستوعبون ويفهمون ما يقدمه المعلم، وإذا استصعب عليهم شيء أو فكرة أو كان هناك غموض في نقطة معينة فإن المعلم كفيل بإزالة ذلك الغموض عن طريق الشرح وتبسيط الفكرة وإعطاء الأمثلة، لتقريب المعنى أكثر فأكثر، ولكن هذا لا يعني أن محتوى الدروس يتوافق مع كل قدرات المتعلمين إذ نجد فئة قليلة ترى أن هذا المحتوى لا يتناسب مع قدراتهم لأن مستواهم ضعيف نوعا ما، وهذا يعيق عليهم استيعاب هذه اللغة.

السؤال الخامس: هل ترى أن اللغتين الفرنسية والانجليزية ضروريتين في الحياة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	64	%90.14
لا	7	%9.86
المجموع	71	%100

الجدول رقم 21: يوضح نسبة ضرورية اللغتين الفرنسية والانجليزية في الحياة

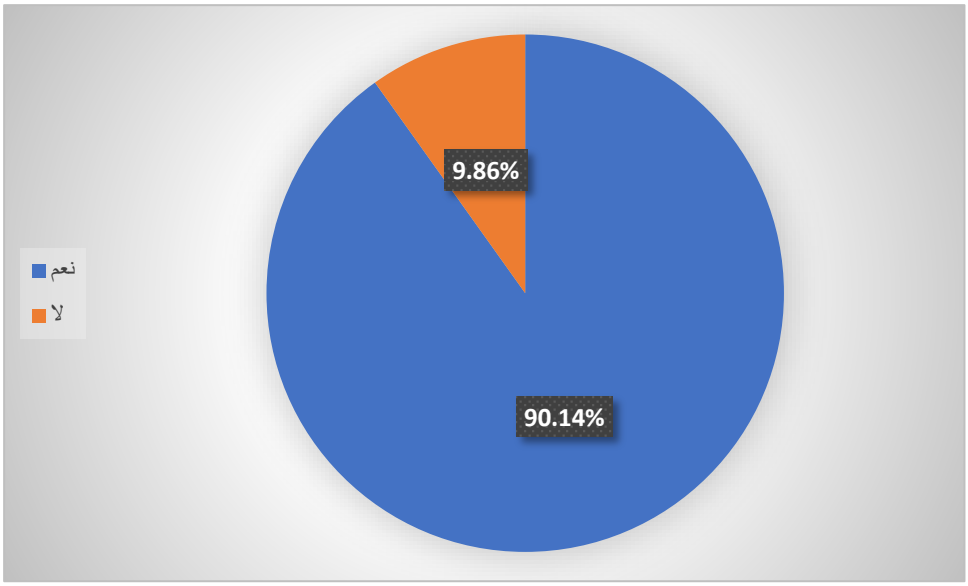

الشكل 21: دائرة توضح ضرورية اللغتين الفرنسية والانجليزية في الحياة

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه نسبة ضرورية اللغتين الفرنسية والانجليزية في الحياة حيث بلغت نسبة الإجابة بـ"لا" بـ 10% وهذا كون اللغتين ضروريتين في الحياة، أما نسبة إجابة بـ"نعم" بلغت 90% من هذا فتعلم اللغتين الأجنبيتين الإنجليزية والفرنسية أمر ضروري، فقد أصبحت اللغة الانجليزية لغة العالم وأهميتهما في الحياة بحيث تمكنهم من التواصل مع الغير، التطلع على ثقافتهم، كما يمكن اِعتبارها ثقافة جيدة بالنسبة للمتعلم الذي يسعى إلى اكتشاف كل ما تحمله هتين اللغتين.

السؤال السادس: هل ترى أن طريقة تدريس معلمي اللغتين الأجنبيتين يمتاز بالبساطة أم التعقيد؟

الإجابة	التكرار	النسبة
معقدة	63	%88.73
بسيطة	8	%11.27
المجموع	71	%100

الجدول رقم 22: يوضح نسبة بساطة وتعقيد طريقة تدريس معلمي اللغتين الأجنبيتين

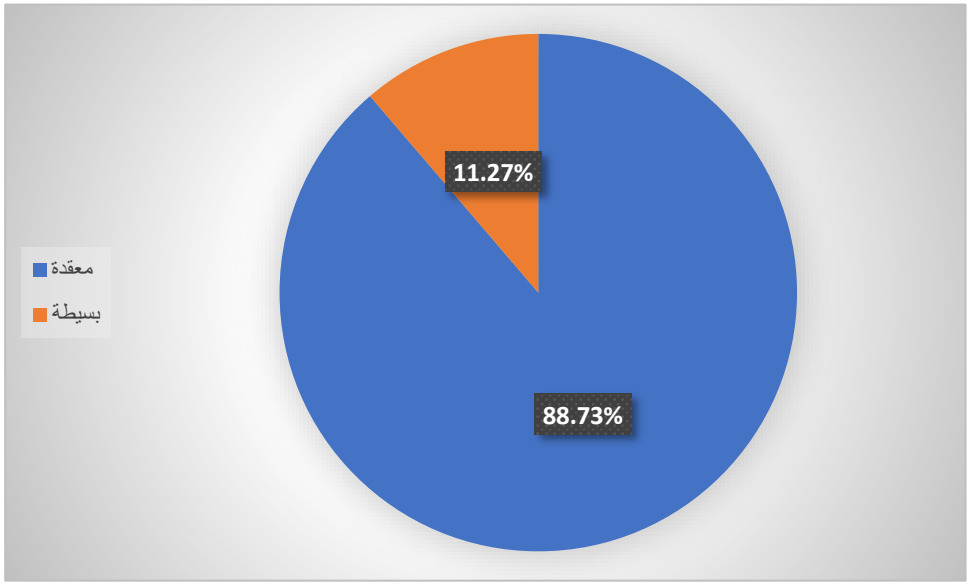

الشكل 22: دائرة توضح بساطة وتعقيد طريقة تدريس معلمي اللغتين الأجنبيتين

الجدول أعلاه يوضح نسبة بساطة وتعقيد طريقة تدريس معلمي اللغتين الأجنبيتين حيث كانت نسبة الإجابة بأنها بسيطة بـ89% لأن طريقة الأستاذ تلعب دورا كبيرا في التحصيل الجيد للمتعلم، لذا يجب على المعلم أن يحرص على أن تكون طريقته بسيطة وواضحة وفعالة حتى يستطيع أن يوصل المعلومات بطريقة أسهل ليتمكن المتعلم من فهم المادة جيدا والتفاعل معها، وطبعا هذه الطريقة لا تنطبق على جميع المتعلمين، بحيث هناك من يرى أن طريقة الأستاذ في تدريس هذه اللغتين صعبة ومعقدة، يصعب على المتعلم فهم المادة واستيعابها وبلغت نسبة الإجابة بـ التعقيد بـ11%.

السؤال السابع: هل تشاهد الرسوم المتحركة أو الأفلام باللغتين الفرنسية والانجليزية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	61	%85.92
لا	10	%14.8
المجموع	71	%100

الجدول رقم 23: يوضح نسبة مشاهدة الرسوم المتحركة أو الأفلام باللغتين الأجنبيتين

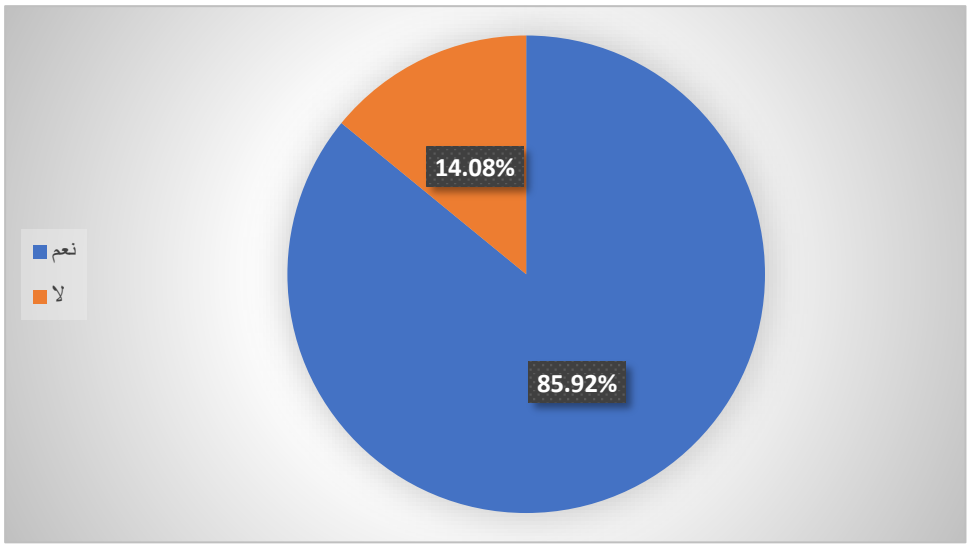

الشكل 23: دائرة توضح مشاهدة الرسوم المتحركة أو الأفلام باللغتين الفرنسية والانجليزية

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة مشاهدة هذه الرسوم المتحركة أو الأفلام باللغتين الفرنسية والانجليزية بلغت 86% حيث أن اتباع البرامج الأجنبية المبرمجة باللغتين الأجنبيتين يساعد المتعلم على اكتساب المهارة اللغوية، بحيث تزداد معارفه لهذه اللغة، ويصبح لديه القدرة على التحدث بها بدون أي صعوبة، كما نجد كذلك فئة المتعالمين لا تشاهد هذه الرسوم وذلك راجع إلى عدم فهمهم لهذه اللغة واملل من الاستماع إلى التحدث بها، لدا يصعب عليهم مشاهدة مثل هذه البرامج حيث بلغت نسبة الإجابة عند تلاميذ السنة الثالثة بـ14%.

السؤال الثامن: هل تمتلك حاسوب في البيت؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	44	%61.97
لا	27	%38.03
المجموع	71	%100

الجدول رقم 24: يوضح نسبة امتلاك حاسوب في البيت

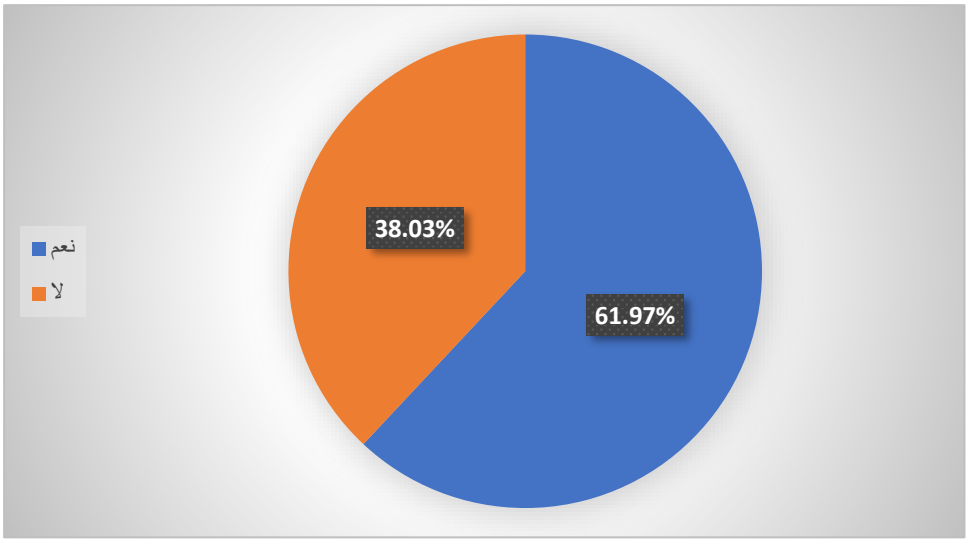

الشكل 24: دائرة توضح امتلاك حاسوب في البيت

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة امتلاك الحاسوب في البيت بلغت 62% كون الحاسوب اليوم أصبح من الضروريات وذلك راجع إلى التطور التكنولوجي والتقدم العلمي، لذا نجد أغلبية المتعلمين لديهم حاسوب للاستفادة منه، في الدراسة وفئة قليلة من المتعلمين لا يمتلك هذا الجهاز في البيت، وهذا راجع إلى ظروفهم المادية حيث قدرت نسبة الإجابة بـ"لا" بـ38%.

السؤال التاسع: هل تجد صعوبة في تعلم اللغتين الفرنسية والانجليزية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	%42.25
لا	41	%57.75
المجموع	71	%100

الجدول رقم 25: يوضح نسبة صعوبة تعلم اللغتين الفرنسية والانجليزية

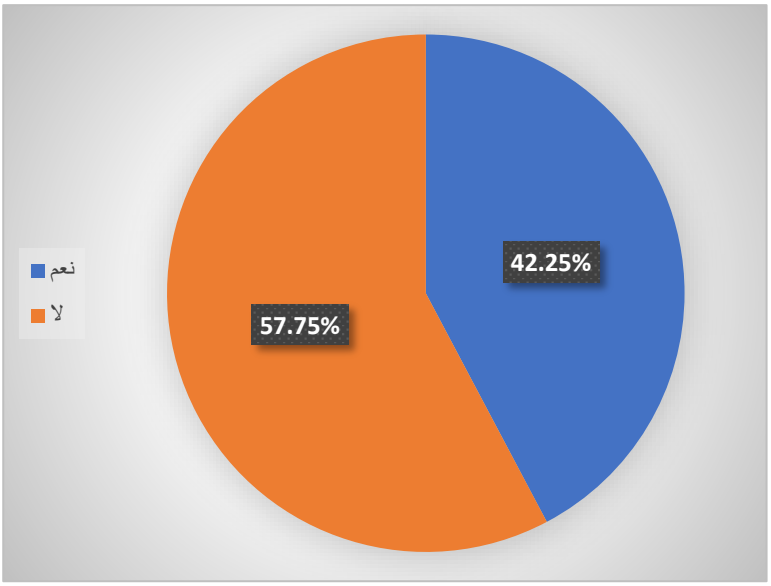

الشكل 25: دائرة توضح صعوبة تعلم اللغتين الفرنسية والانجليزية

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المتعلمين لا يجدون صوبة في تعلم اللغتين الأجنبيتين حيث بلغت الإجابة بـ"لا" بـ56% في حين نجد فئة تجد صعوبة في تعلم وفهم واستيعاب اللغتين حيث بلغت هذه الفئة نسبة 42% من العدد الإجمالي.

السؤال العاشر: في حالة عدم فهمك للدرس هل يمنحك المعلم فرصة الاستفسار عن شيء لم تفهمه؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	67	%94.37
لا	4	%5.63
المجموع	71	%100

الجدول رقم 26: يوضح نسبة الاستفسار في حالة عدم الفهم

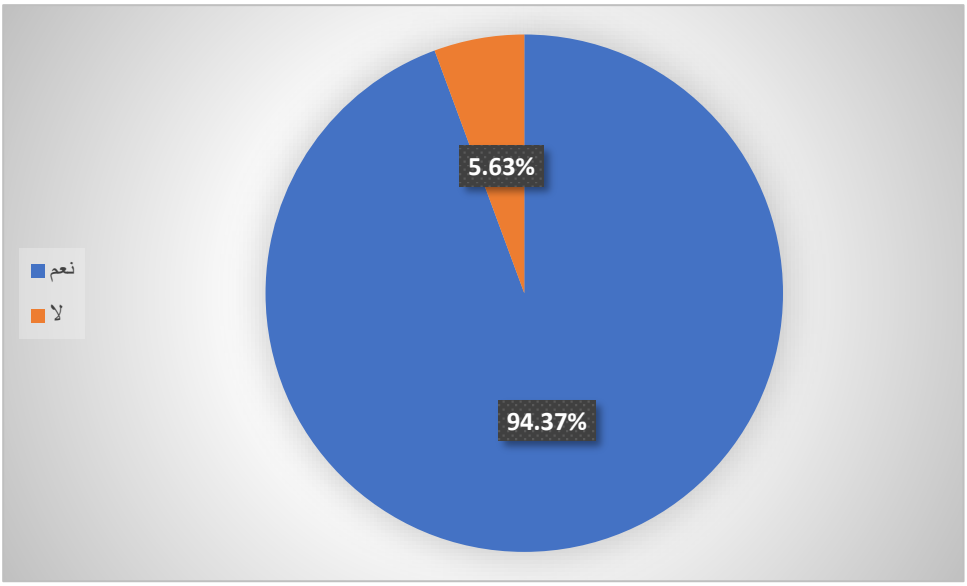

الشكل 26: دائرة توضح الاستفسار في حالة عدم الفهم

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإجابة بـ"نعم" بلغت 94% أما نسبة الإجابة بـ"لا" هي 6%، ومن خلال هذا نجد أن المعلم الناجح هو الذي يمنح للمتعلم فرصة الاستفسار عن فكرة أو نقطة بدت له غامضة وذلك عن طريق طرح المتعلم أسئلة للمعلم، والمعلم بدوره يجيب عن تلك الأسئلة ويشرح ويفصل ويبسط الفكرة قدر استطاعته، ويجب عليه أن يعيد شرح الفكرة أكثر من مرة حيث يتمكن المتعلم من فهمها جيدا وهذه هي طريقة أغلب الأساتذة.

ولكن هناك أساتذة آخرين ينزعجون من هذه الأسئلة ولا يتيح للمتعلم فرصة الاستفسار عن فكرة تبدو له غامضة وذلك راجع إلى طريقة المعلم في التدريس، والتي تتمثل في عدم إعادة الشرح.

7. النتائج والمناقشة:

1.7 عرض النتائج:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها على مستوى المدارس الابتدائية لكل من التلاميذ والأساتذة توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي جاءت كالآتي:

- طغيان الجنس الأنثوي في الوسط التعليمي.
- تعلم اللغة الفرنسية أكثر من تعلم اللغة الإنجليزية قبل الدخول للمدرسة.
- اللغة التي يتحدث بها الوالدان في المنزل هي العامية بالدرجة الأولى.
- عدم كفاية عدد حصص اللغتين الفرنسية والانجليزية والحجم الساعي المخصص لدراستهما للاستيعاب الجيد للتلميذ.
- تناسب محتوى الدروس مع قدرة التلميذ على الاستيعاب.
- ضرورية اللغتين الفرنسية والإنجليزية في الحياة.

- بساطة طريقة تدريس معلمي اللغتين الأجنبيتين.
- مشاهدة الرسوم المتحركة والأفلام باللغتين الفرنسية والإنجليزية.
- امتلاك الحواسيب في البيوت.
- عدم وجود صعوبة في تعلم اللغتين الأجنبيتين.
- منح المتعلم فرصة من قبل المعلم للاستفسار عند عدم فهم الدرس.
- فعالية الطرائق التعليمية في التحصيل الجيد للمتعلم.
- اعتماد طريقة الحوار والمناقشة والمقاربة بالكفاءات والتي تعد (الطريقة) عنصرا أساسيا في عملية التدريس حيث يمكن أن تكون كذلك سببا في تحسين مستواه.
- صعوبة تعلم اللغتين الفرنسية والإنجليزية ما لم يتعلمها في الصغر.
- اعتماد طريقة تصحيح كل تلميذ خطأه بنفسه.
- الاستعانة بالوسائل التعليمية في التدريس.
- سبب ضعف المتعلم في اللغتين (الفرنسية والانجليزية) يعود إلى منهج التدريس.

2.7 مناقشة النتائج:

وفي الأخير وبناءا على النتائج التي نقترح بعض التوصيات التي توصلنا إليها:

-تحسيس الفرد بأهمية اللغات الأجنبية لتتولد لديه رغبة حقيقية في تعلمها.

- تأييد مبدأ التبكير في تعليم اللغات الأجنبية بحكم أن التلميذ ما بين **5** سنوات إلى**11** سنة وحسب نظرية بياجيه له القابلية على تعلم أكثر من لغة واحدة مع وجوب إدماج حصص لتلقين اللغة وكيفية النطق الصحيح للكلمات لا التركيز على الحروف فقط.
- العمل على تجسيد التعاون بين الأسرة والمدرسة حتى يحدث تحصيل جيد لابن المتمدرس فالأسرة شريك فعال في المنظومة التربوية إذ ساهمت في مد يد العون لأبنائها لتعلم اللغات الأجنبية.
- التقليص من حجم البرنامج لأن المنهاج لا يخدمالمعلم ولا التلميذ من أية ناحية خصوصا كتاب السنة الثالثة ابتدائي الذي يثقل كاهل المعلم بكثرة الدروس والتلميذ بكثرة المفاهيم التي لا يحتاجها التلميذ الذي يدرس اللغتين الفرنسية والانجليزية لأول مرة، والزيادة في الحجم الساعي لهتين المادتين لأنه من الصعب تعلم لغة أجنبية بمعدل **(2ساعتين)** لكل منهما أسبوعيا.

-ضبط البرنامج بشكل مرن يسمح بالتعديل كلما تطلب الأمر.

- توظيف طرق تعليم فعالة، حديثة ومعاصرة مع استعمال وسائل بيداغوجية خاصة بتعليم اللغة الأجنبية كإنشاء مخابر تتوفر على الوسائل السمعية والبصرية لأنها تساهم في تسهيل تعلم التلاميذ كما أنها تساعد المتعلم على تحقيق الأهداف المراد الحصول عليها بعد الدرس من جهة. وتنمي المهارات اللغوية للتلاميذ من جهة أخرى

- منح تلاميذ المدارس الابتدائية المرونة للتعلم، وعلى المعلم أن يفهم أنه لا يوجد تلميذان لهما نفس القدرة على التعلم، ويمكن لبعض التلاميذ استيعاب المفاهيم بشكل أسرع من الآخرين ولكن هذا لا يعني أن المعلم يتوقع نفس النتائج من جميع التلاميذ.
-أن يجعل من المتعلم طرفا أساسيا في عملية تعليم اللغات الأجنبية وليس عضوا ثانويا ينفعل ولا يتفاعل.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد كانت غايتنا من وراء هذا البحث أن نكشف أثر تدريس لغتين أجنبيتين على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من انعكاسات ونتائج.

ونحن بصدد ختم هذا البحث إستنتجنا أن تدريس كل من اللغتين الانجليزية والفرنسية لها الكثير من الايجابيات يمكن ذكرها في بعض النقاط:

- تنشط ذهن المتعلم في هذه المرحلة نظرا لسهولة إكتساب القواعد الأساسية البسيطة للغتين الانجليزية والفرنسية
- تعمل على القدرة على النطق السليم للحروف وبالتالي مرونة نطق مفرداتها.
- تحسن التواصل مع الآخر وذلك راجع لتمييزهما بالجمل القصيرة سهلة التعبير.
- وجود علاقة بين كل من برنامج اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية في هذا المستوى ما يساعد المتعلم على التمكن من إكتساب اللغة.
- إستعمال الحواسيب والهواتف النقالة بكثرة ووجود ألعاب تعتمد اللغتين الإنجليزية والفرنسية في برمجتها وهذا يعني قرب المتعلم من هتين المادتين بل وصلته الوثيقة بهما حيث يستطيع اكتساب رصيد لغوي لا بأس به من خلال ممارسة بعض الألعاب الالكترونية.
- كما أنهما تعملان على فتح مدارك المتعلم كونهما عالما جديدا للمعرفة وفيما يتعلق بمدى نجاحهما في السنة الثالثة ابتدائي.
- ومن خلال نتائج المتعلمين في الفصلين الأول والثاني نجد أن أغلب المتعلمين يرحبون بهتين المادتين وذلك بإقبالهم على تعلمها والسرعة في اكتساب أساسيات المادتين والرغبة في استعمالهما للتواصل مع الآخرين.

أما عن وجود صعوبات تعترض المتعلمين بسبب إدراج هتين المادتين في المرحلة الابتدائية فيمكن القول أنه يجب النظر في كثافة البرنامج الذي يشكل ضغطا على الأستاذ.

وفي الأخير نأمل لان نكون قد وفقنا بهذا الموضوع . ونرجو أن يكون فاتحة لبحوث ودراسات في جامعتنا الموقرة ونقطة انطلاق أكثر عمقا لدراسات جادة تصب في الموضوع.

إن أصبنا فمن الله و إن أخطانا فمن أنفسنا . نسال الله التوفيق و بالله ثقتنا وعليه توكلنا واليه ننيب .

الملاحق

الملاحق

استمارة بحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ـميلةـ

ـكلية الآداب واللغات **ـقسم اللغة والأدب العربي**

استمارة بحث: " أثر تدريس لغتين أجنبيتين على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي – الانعكاسات والنتائج - دراسة ميدانية بابتدائيتي **" حميدة مزهود"** وابتدائية **"الشهيد عويسي احمد'.**

في إطار إعداد مذكرة الماستر الأستاذ الفاصل الأستاذة الفاضلة،أعزائي التلاميذ نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة التي نرجو منكم الإجابة عليها بكل صدق وصراحة وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

إعداد الطالبتين: **إشراف:**

دعاء كوطة ـأ/ عبد الهادي حمر العين.

ملاك فروح

السنة الجامعية: 2023/2022.

الاستبانة الخاصة بالأساتذة:

المؤسسة: ..... يوم: .....

يرجى وضع العلامة (X) في الخانة المناسبة.

المعلومات الشخصية

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- السن: من 25 سنة إلى 30 سنة ☐

من 30 سنة إلى 35 سنة ☐

من 35 سنة فما فوق ☐

- المؤهل العلمي: تكوين ☐ شهادات أخرى ☐
- التخصص: لغات أجنبية ☐ تخصصات أخرى ☐
- الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات ☐ 5 سنوات فأكثر ☐

السؤال الأول: ما مدى اهتمام المتعلم باللغتين الأجنبيتين؟

كثير ☐ قليل ☐ متوسط ☐

السؤال الثاني: هل الطرائق التعليمية المتبعة تجدونها فعالة في التحصيل الجيد للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

السؤال الثالث: ما هي الطريقة التي تستعملها في إلقاء الدروس؟

الحوار والمناقشة ☐ الإلقاء ☐ التدريس ☐ المقاربة بالكفاءات ☐

السؤال الرابع: ما مدى استيعاب المتعلم للغتين الأجنبيتين؟

كثير ☐ قليل ☐ متوسط ☐

السؤال الخامس: هل صحيح أن تعلم اللغة الفرنسية والانجليزية صعب مالم يتعلما في الصغر؟ نعم ☐ لا ☐

السؤال السادس: ما هي الطريقة التي تعتمدها في تصحيح أخطاء التلاميذ في هذه اللغة؟

يصحح كل تلميذ خطأه بنفسه ☐ أنت تصحح الأخطاء ☐

يتبادل التلاميذ الكراريس فيما بينهم ☐

السؤال السابع: هل المدة الزمنية المخصصة لتعليمية المادتين من حيث العرض والتطبيق كافية؟ كافية ☐ غير كافية ☐ إلى حد ما ☐

السؤال الثامن: هل يعود سبب ضعف مستوى المتعلم في نفس اللغتين؟

منهج التدريس ☐ طريقة التدريس ☐

السؤال التاسع: هل تستعين بالوسائل التعليمية في التدريس؟

نعم ☐ لا ☐

الاستبانة الخاصة بالتلاميذ:

يرجى وضع العلامة (X) في الخانة المناسبة.

المعلومات الشخصية

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- السنة الدراسية: السنة الثالثة ☐

السنة الرابعة ☐

السنة الخامسة ☐

السؤال الأول: قبل دخولك للمدرسة هل تعلمت اللغة الفرنسية أو الانجليزية؟

الفرنسية ☐ الانجليزية ☐

السؤال الثاني: ما هي اللغة التي يتحدث بها الوالدان في المنزل؟

العربية الفصحى ☐ الفرنسية ☐ الانجليزية ☐ العامية ☐

السؤال الثالث: هل ترى أن عدد حصص اللغة الفرنسية والانجليزية والحجم الساعي المخصص لدراستهما كاف لاستيعابك الجيد؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال الرابع: هل ترى أن محتوى الدروس يتناسب مع قدرتك على الاستيعاب؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال الخامس: هل ترى أن اللغتين الفرنسية والانجليزية ضروريتين في الحياة؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال السادس: هل ترى أن طريقة تدريس معلمي اللغتين الأجنبيتين يمتاز بالبساطة أم التعقيد؟ بسيطة ☐ صعبة ☐

السؤال السابع: هل تشاهد الرسوم المتحركة أو الأفلام باللغتين الفرنسية والانجليزية؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال الثامن: هل تمتلك حاسوب في البيت؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال التاسع: هل تجد صعوبة في تعلم اللغتين الفرنسية والانجليزية؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال العاشر: في حالة عدم فهمك للدرس هل يمنحك المعلم فرصة الاستفسار عن شيء لم تفهمه؟

نعم ☐ لا ☐

وصف كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الثالثة ابتدائي:

-يحمل كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الثالثة ابتدائي عنوان **My Book of englisch**(كتابي في اللغة الإنجليزية) ، ويقع هذا الكتاب المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية في 64 صفحة من مقاس **20 سم / 28 سم.**

-و جاء في مقدمة هذا الكتاب أنه يعد الأول في اللغة الإنجليزية بالنسبة لتلاميذ المقبلين على تعلم هذه اللغة لأول مرة في المدرسة، وسيمكن هذا الكتاب من تعلم اللغة الإنجليزية من خلال ممارسة نشاطات تمنح التلميذ فرصة التواصل شفهيا مع زملائه وأساتذته، حسب ما جاء في مقدمة هذا الكتاب.

-وبخصوص المواضيع، فهي متنوعة وتضم برنامج ثري وفيه: عائلة المتعلم، ومدرسته،و بيئته،ولعبته والحيوانات الأليفة التي يحبها ليتمكن من التواصل مع أصدقائه في الأعياد والمناسبات، كما يساعد هذا الكتاب المتعلم على الحديث باللغة الانجليزية وعلى كتابتها بيسر ويمكنه من التفتح على العالم ويعزز حبه لوطنه.

كما يتضمن هذا الكتاب نشاطات متعددة تسمح للمتعلم بالتعرف على هذه اللغة ،وتسمح له بالتواصل مع الآخرين بلغة سليمة وسهلة وكتابة اللغة الإنجليزية بشكل صحيح،كما أنه يعزز القيم الوطنية التي تبعث عنصر التشويق وحب الوطن من خلال إستعمال الألوان الوطنية.

ويحمل غلاف الكتاب صورتين للتلميذ **"ياسين" و" مريم"** اللذان يعدان الشخصيتان الأساسيتان في مضمون الكتاب.

- هذا الكتاب تم تأليفه وإعداده وفق مناهج وزارة التربية المتعلقة بمرحلة التعليم الابتدائي بالنسبة للغة الإنجليزية ووفق دفتر الشروط البيداغوجي الصادر عن لجنة الاعتماد للمعهد التكنولوجي للبحث في التربية.

غلاف كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الثالثة ابتدائي:

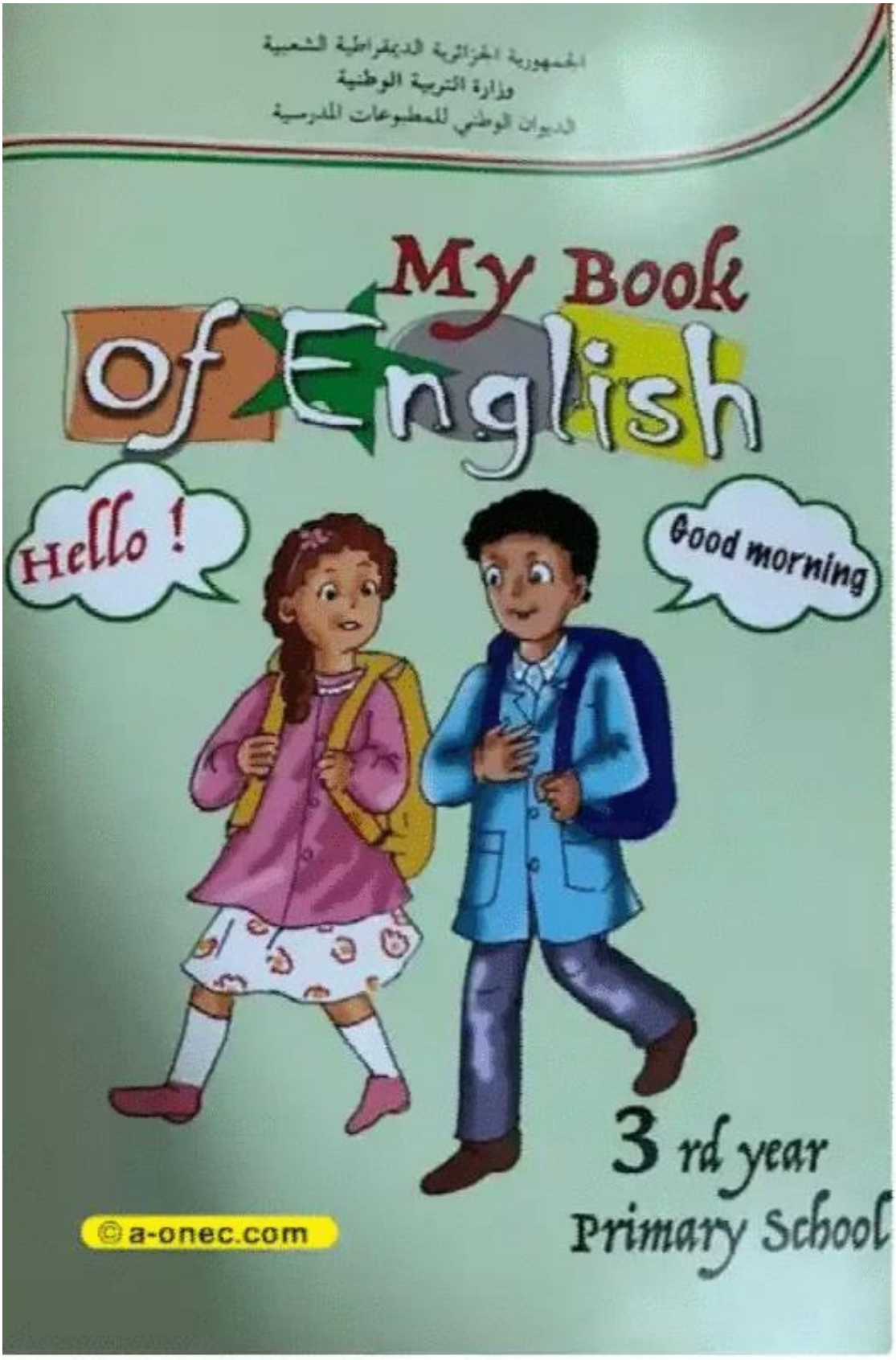

غلاف كتاب اللغة الفرنسية للسنة الثالثة ابتدائي:

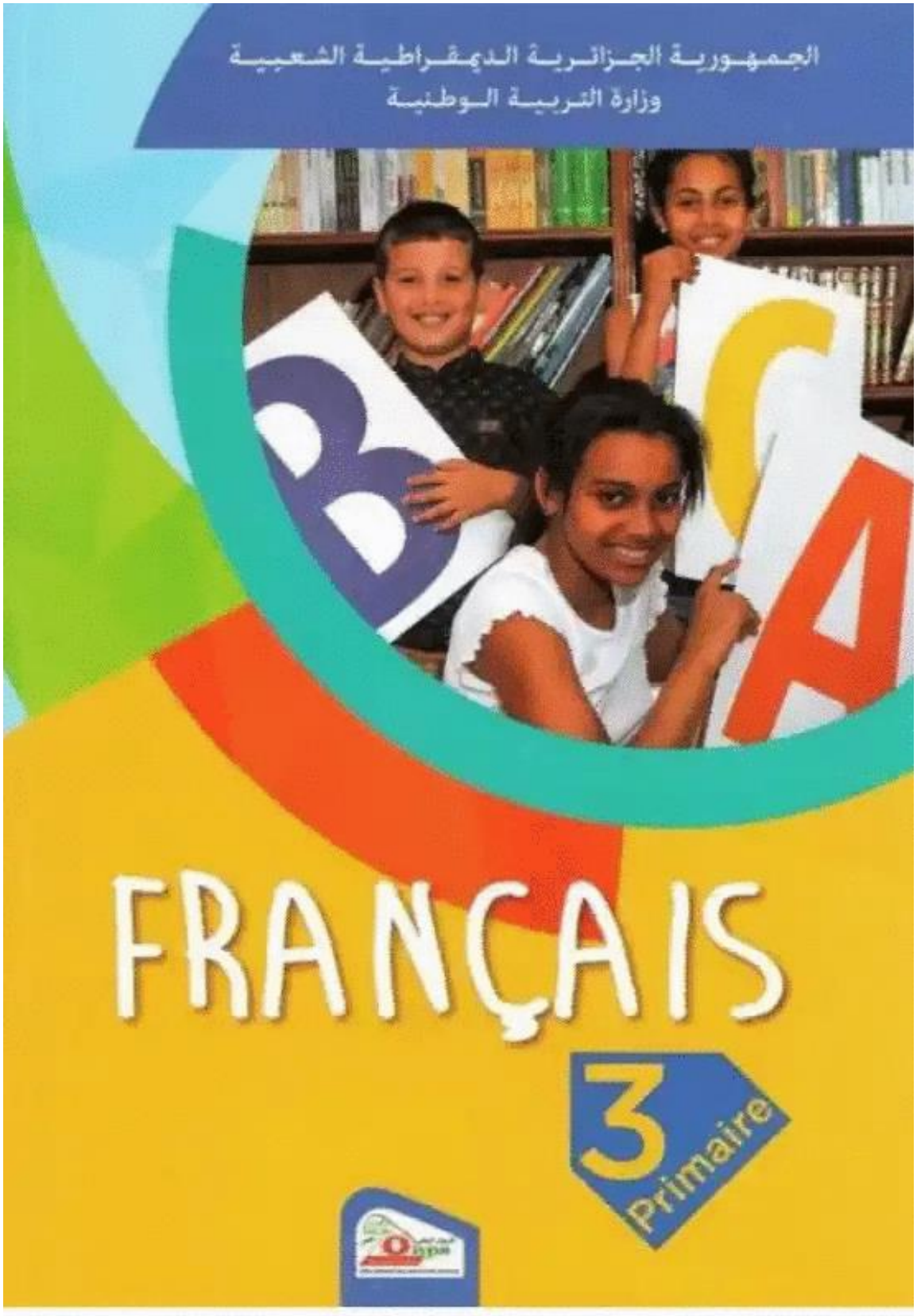

ورقة التربص الطالبة دعاء كوطة:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila
Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الآداب واللغات
031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

ميلة في:.....

مراسلة رقم: ...../م أ ل/2023

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) مدرسة التعليم ...
عويسي أحمد

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

-01 كوطة دعاء ..... رقم التسجيل..... 183466.9448

-02 ..... رقم التسجيل.....

-03 ..... رقم التسجيل.....

المسجلة بالسنة: ثانية ماستر شعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية خلال السنة الجامعية: 2023/2022.

نوع الدراسة: ميدانية

مدة التربص: 15 يوم.....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

والمواقفة

رئيس القسم

رئيس قسم اللغة والأدب العربي
بالنيابة
الدكتور: عبد الباقي مهناوي

المدير
المدرسة الابتدائية عويسي أحمد
رابح عتمة

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 0040 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم 26 RP ميلة 43000 الجزائر
031 45 0040 031 45 00 41

ورقة التربص الطالبة فروح ملاك:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila
Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الآداب واللغات
031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

ميلة في:.....

مراسلة رقم: ...../م أ ل/2023

إلى السيد المحترم(ة)/مدير(ة) معهد ..... حميدة من جهة و/أو جهة

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- فروح ملاك ..... رقم التسجيل 183406.76.15

02- ..... رقم التسجيل .....

03- ..... رقم التسجيل .....

المسجلة بالسنة: ثانية ماستر شعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية خلال السنة الجامعية: 2023/2022.

نوع الدراسة: ميدانية

مدة التربص: 01 يوم

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

المدير
نوجفيم عبد الوهاب

رئيس القسم

قسم اللغة والأدب العربي
بالنيابة
الدكتور عبد الباقي مهناوي

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 0040 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم 26 RP ميلة 43000 الجزائر
031 45 0040 031 45 00 41

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القران الكريم رواية ورش

أولا : المصادر

-الكتاب المدرسي للغة الانجليزية السنة الثالثة ابتدائي.
-الكتاب المدرسي للغة الفرنسية السنة الثالثة ابتدائي.

ثانيا:المراجع

-إبراهيم ناصر،دلال ملحس استيتة: علم الاجتماع التربوي عمان،الأردن،جمعية المطابع التعاونية،1984.
- ادم بسماء: النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي للأسرة، كلية التربية جامعة دمشق،2001.
--احمد حساني :دراسات في اللسانيات التطبيقية،جامعة وهران ،الجزائر،(د.ط)، 1996
-احمد سمير بيبرس:الواقع اللغوي والهوية العربية،دار الفكر العربي ،ط1،مصر.
-احمد طالب الإبراهيمي:من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية،تر:حنفي بن عيسى،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1972.
-احمد مرعي ومحمد محمود حيلة ،طرائق التدريس العامة،دار المسيرة، عمان،2015.
-بشير ابرير: تعليمية النصوص ،عالم الكتب الحديثة، الجزائر،ط1، 2008.
-بشير راشد الزغبي:تنمية مهارات الاستيعاب لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها ،دار البداية،عمان، ط2009،1.
-بطرس حافظ بطرس: طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، دار المسيرة للنشر و الطباعة ،عمان، الأردن،ط1 ،2010.
-بهجات رفعت محمد:التعلم الاستراتيجي ، القاهرة، عالم المكتبات ط2003،1.
-بوبكر بن بوزيد:أصلاح التربية في الجزائر رهانات و انجازات ،دار العقبة، الجزائر،2009.
-توفيق احمد مركيك ومحمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها و عملياتها، دار المسيرة للطبع و النشر والتوزيع،الأردن،ط2، 2001.
-جبران مسعود:الرائد ،دار العلم الملايين،(د.ط)،(د.ت).
-جمانة البخاري: التعلم عند الغزالي،المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر،2003.
-جودت عزت وعبد الهادي: نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية،الأردن ندار الثقافة للنشر و التوزيع،ط2000،1.
-جون جاسون: التعليم البيني الفعال "دليل الآباء في مساعدة الأبناء،تر:عزوز إسماعيل عفافة، دار المسيرة ،ط1، 2007.

-حبيب بوزوادة ويوسف ولد النبيه: تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا و أبحاث،منشورات مخبر اللسانيات الحديثة وتحليل النصوص ،جامعة بسكرة ،الجزائر،2020.
-حجازي محمود:اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة،1988.
-الحلاق سامي علي:اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط2007،1.
-حفيظة نازرني:اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ،دار الفنية للنشر و التوزيع، الجزائر،2003.
-الحيلة محمد: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان،ط4 ، 2003.
-خالدة مناد بن الشيخ :تقويم التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة طلبة الأقسام النهائية.
-دوغلاس براون:أسس تعلم اللغة وتعميمها ،تر:عبدو الراجحي وعلي احمد شعبان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،1994.
-رابح خدويس : مذكرات شاهد المدرسة والإصلاح،دار الحضارة ،الجزائر،ط2002،1.
-رشيد فلكاوي:تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ،مجلة الآداب،ع14،المدرسة العليا لأساتذة ،قسنطينة الجزائر،(د.ت).
-رقية ابليلية:اكتساب اللغة الأولى و الثانية.
-رمزية الغريب:التقويم والقياس النفسي،والتربوي،مكتبة الانجلو مصرية،القاهرة،1970.
-أبو رياش حسين وعبد الحق: علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم الممارس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن،ط1.
-رياض الجواد: علم تدريس المواد ديداكتيك ، تدريسية،تعليمية،دار التجديد للطباعة والنشر و التوزيع و الترجمة،تونس ،2020.
-زهدي محمد عيد:مدخل إلى تدريس اللغة العربية،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،2010.
-زيتون حسن حسين :تصميم التدريس (رؤية منظومية)،عالم الكتب ، القاهرة، ،ط2، 2001.
-سوزان م.جاس و لاري سلينكر:اكتساب اللغة الثانية،مقدمة عامة ،تر:ماجد الحمد،جامعة الملك سعود ،فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ،(د.ط)،2009.
-صالح بلعيد:دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،(د.ط)،2004.

-صالح بلعيد: علم النفس اللغوي ،دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،2008.
-صالح نصيرات: طرق تدريس اللغة العربية.
-الطاهر سعد الله :علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر .
-طه حسين الديملي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي :اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان ، الأردن،ط2005،1.
-طواب محمود:التعلم و التعليم في علم النفس،مصر،مركزالإسكندرية،ط2012،1.
-طيب نايت سليمان: المقاربة بالكفاءات المدرسية البيداغوجية" أمثلة علمية في التعليم الابتدائي و المتوسط".
-عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان،الأردن،ط1، 2000.
-عبد الرحيم بشير: في تقنيات التربية، استخدام الأجهزة في عملية التعليم والتعلم، دار إحياء العلوم، ط3، بيروت، لبنان، 1989.
-عبد السلام مصطفى عبد السلام: الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم،القاهرة،دا الفكر العربي ،ط2001،1.
-عبد السلام خلفي: اللغة الأم وساطة المؤسسة، مبحث في الوطنية اللغوية والثقافية في المغرب، 2000، (د.ط)، (د.ت).
-عبد السلام عزيزي، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، (د.ط)، ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
-عبد اللطيف عبد الحميد مدحت: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1990.
-عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
-عبد المجيد سالمي: مدخل تعليم اللغات، مجلة اللغة والأدب، ع5، جامعة الجزائر، 1994.
-عبيدات سليمان: مقدمة في إدارةالإنتاج والعمليات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2008.
-علي العراف قاسم: القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت،ط2002،1.
-علي القاسمي: التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع1، 2010.
-علي بن محمد الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة، 1985.
-علي عبد الحميد أحمد: التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية.

-العيساوي عبد الرحمان: القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.
-محسن علي عطية: الكافي في أساليب التدريس اللغة العربية، دار الشروق والنشر والتوزيع، ط1، 2006.
-محمد الدريج: عودة إلى مفهوم الديداكتيك، أو علم التدريس كعلم مستقل،(د،ط)، (د،ت).
-محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، 1432ه، 2011م.
-محمد المعموري وآخرون: تأثير اللغات الأجنبية ي تعلم اللغة العربية،(د.ت).
-محمد برو: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية لدراسة نظرية للطلبة الجامعية والمشكلين في التربية والتعليم، دار الأمل.
-محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود: التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، 2006.
-محمد خليفة بركات: علم النفس التعليمي، ط5، دار العلم، الكويت، 1995.
-محمد صالح الإمام، عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل:إستراتيجية علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات، التشخيص والعلاج، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009.
-محمد صالح سمك: فن تدريس اللغة والتربية الدينية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثالثة، سنة2002.
-محمد صلاح الدين علي: محاور تدريس اللغة العربية المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، دار القلم الكويت، ط04، 1983
-محمد عبد الرحمان العيسوي: موسوعة علم النفس الحديث، دار الراتب الجامعية، لبنان، 2002، المجلد9، ط1.
-المسدي عبد السلام: اللسانيات من خلال النصوص ، النشرة الأولى،الدار التونسية للنشر
-محمد على السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
-محمد علي الخولي: الحياة مع لغتين،(د.ط)، (د.ت).
-محمد مصطفى زيدان: دراسة سيولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980، ص74.
-محمود سعران: اللغة والمجتمع رأيا ومنهج، 1968م، (د.ط)، (د.ت).
-نبيل عبد الهاديو حسين الدراويش :تطور اللغة عند الأطفال ،دار الأهلية ، الأردن،عمان،2005.

-نعيم الرفاعي:الصحة النفسية دراسة سيكولوجية،التحلفظ3، المطبعة الجديدة، دمشق،1972.
-نور الدين بن الشيخ:تقويم التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة ،طلبة الأقسام النهائية .
-هادي شعلان ربيع وإسماعيل محمد غول:المرشد التربوي ودور الفاعل في حل مشاكل الطلبة ،دار عالم الثقافة ، الأردن،2006.
-هداية إبراهيم الشيخ علي: تصور مقترح قائم على أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج تعليم اللغة العربية للطلاب الأوروبيين، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، منشورات المجلس الدولي للغة العربية
-هلال محمد عبد الغني : مهارات الاتصال ،ط3،مركز تطوير الأداء و التنمية ،القاهرة مصر،1999.
-وليد أحمد العناني: أثر تعليم اللغة الأجنبية في تعلم اللغة العربية وتعليمها في مرحلة الطفولة، عمان، الأردن، (د.ط)، (د.ت).
-يوسف قطامي وآخرون: تصميم التدريس، دار الفكر، عمان، ط3، 2008.

ثالثا:المعاجم

-ابن جني : الخصائص،تح:محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي،بيروت،ج1 ، ط1 ، 1952.

-ابن منظور: لسان العرب، تح:رشيدالقاضي،دارالأبحاث،(د.ط)،(د.ت).

-الفيروز أبادي :القاموس المحيط ، تح:أبو الوفاء الهوريني و المصري الشافعي،دار الكتب العلمية ،(د.ط)،(د.ت).

-معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية ، مصر،ط4، 2004.

-معجم الوسيط: قاموس عربي عربي ،إصدار مجمع اللغة العربية،القاهرة،ط1988،1.

-منجد الطلاب:دارالشرق،بيروت، ط3، 1900.

-فاخر عاقل : معجم علم النفس ، انجليزي،فرنسي، عربي،دار الهلاسين، بيروت،1971.

-رابعا : الرسائل والأطروحات

-احمد جويدة : علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم و التكوين عن بعد بولاية تيبازة ،رسالة ماجستير غير منشورة،2015.

-احمد مزيود:اثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بوزريعة،2008-2009.

-باية بدوي:تسهيل إتقان النظام الصوتي في الفرنسية للتلاميذ الجزائريين المبتدئين،رسالة ماجستير، معهد اللغات و الأدب العربي،1996.

-جمال فنيط:الحاجات اللغوية للكبار ، دراسة تطبيقية في محو الأمية بجيجل،الآداب واللغات،جامعة منتوري قسنطينة،رسالة ماجستير،2008.

-حمار فتيحة : الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ،مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر،2007-2008،ص35 ، نقلا عن تازوني حفيظة:اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ،دار القصبة ، الجزائر،ط1 ،2003.

-الردادي ماجد:واقع استخدام معلمي ومشرفي اللغة الانجليزية لمصادر الاطلاع الخارجي،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة أم القرى،كلية التربية، مكة.

-شادي عبد الله عبد العزيز:معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل و التكنولوجيا في التعليم،مذكرة ماجستير،مراكز الإنتاج، غزة.

-شاهين عبد الحميد وعبد الحميد حسن:إستراتيجية التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم، رسالة ماجستير في التربية منشورة،جامعة الإسكندرية، كلية التربية،(د.ط)،2001.

-كيلاني صوفية:تحسين الأداء و التسويق في المؤسسات الاقتصادية،بتطبيق الإدارة الإستراتيجية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ،2005.

-طيشةحناد : النجاح و الفشل في تعليم اللغات الأجنبية ،جامعة النجاح الوطنية،رسالة النجاح،1984.

-مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج : منهاج السنة الثالثة متوسط،نقلا عن ليلا بن ميسية،تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي،رسالة ماجستير،جامعة فرحات عباس.

خامسا:المجلات

-جميلة رجا وآخرون: مجلة اللغة الأم(التداخل اللغوي)،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع،الجزائر.

-جيلالي زحاف : المصطلح الرئيسي في ديداكتيك اللغة العربية مجلة الإشعاع ، المجلد6، ع1،جامعة طاهر مولاي سعيدة ، الجزائر،جوان2019.

-خالد عبد العزيز:الدافع السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي،مجلة جامعة دمشق، مجلد27،العدد الأول و الثاني ،2011.

-رشيد فلكاوي:تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق،مجلة الآداب،ع14، المدرسة العليا للأساتذة،قسنطينة الجزائر،(د.ت).

-لطف الله عفاف : الوسائل المعينة في العملية التربوية،مجلة بناة الأجيال،عدد36، دمشق، تشرين الأول،2000.

-مريم جلاني و مرجان مسائلي: الأخطاء الإملائية الصوتية عبر متعلمات العربية الهنديات في المرحلة التمهيدية بجامعة المصطلى العالمية، مجلة الدراسات في تعليم اللغة العربية و تعلمها،إيران،السنة2، ع4،ربيع وصيف1440،.

-نور الدين قايد و حكيمة سبيعي:التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ،(د.ط)،عدد8، 2010.

-وليد احمد عبدو:استخدامات الوسائل التعليمية في تدريس التربية الإسلامية،مجلةالأستاذ،جمهورية مصر العربية،2012.

سادسا:الموسوعة

-محمد السيد علي:موسوعة المصطلحات التربوية ،دار المسيرة،عمان،1432ه -2011م.

-محمد عبد الرحمان العيسوي :موسوعة علم النفس الحديث ، دار الراتب الجامعية لبنان، مجلد9،ط1 ، 2002.

الفهارس

1. فهرس الآيات القرآنية
2. فهرس المخططات
3. فهرس الأشكال
4. فهرس المحتويات
5. فهرس
6. فهرس الجداول

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة
"وهو الخلاَّق" يس 81	7
"أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ" التوبة الآية 78"	7
"وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ" الروم أية 22	29
"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا" الإسراء الآية85 .	29

فهرس المخططات

المخطط	الصفحة
المخطط (1): العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة	30
المخطط (2): يوضح الفرق بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب	56
المخطط(3): مخطط عناصر التواصل اللغوي	65

فهرس الأشكال

الشكل	الصفحة
الشكل 01: دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لجنس للأساتذة	101
الشكل 02: دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لسن الأساتذة	102
الشكل 03: دائرة توضح نسبة تخصص الأساتذة	103
الشكل 04: دائرة توضح تخصص الأساتذة	104
الشكل 05: دائرة توضح تخصص الأساتذة	105
الشكل 06: دائرة توضح مدى اهتمام المتعلم باللغتين الأجنبيتين	106
الشكل 07: دائرة توضح الطرائق التعليمية المتبعة تجدونها فعالة في التحصيل الجيد للمتعلم	107
الشكل 08: دائرة توضح الطريقة التي تستعملها في إلقاء الدروس	108
الشكل 09: دائرة توضح مدى استيعاب المتعلم للغتين الأجنبيتين	109
الشكل 10: دائرة توضح تعلم اللغة الفرنسية والانجليزية صعب مالم يتعلم في الصغر	110
الشكل 11: دائرة توضح الطريقة التي تعتمدها في تصحيح أخطاء	111

التلاميذ في هذه اللغة	
الشكل 12: دائرة توضح المدة الزمنية المخصصة لتعليمية المادتين من حيث العرض والتطبيق كافية	112
الشكل 13: دائرة توضح سبب ضعف مستوى المتعلم في نفس اللغتين	113
الشكل 14: دائرة توضح الاستعانة بالوسائل التعليمية في التدريس	114
الشكل 15: دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لجنس للتلاميذ	115
الشكل 16: دائرة نسبية توضح السنة الدراسية للتلاميذ	116
الشكل 17: دائرة توضح تعلم اللغتين الأجنبيتين قبل الدخول للمدرسة	117
الشكل 18: دائرة توضح اللغة التي يتحدث بها الوالدان في المنزل	118
الشكل 19: دائرة توضح عدد حصص اللغة الفرنسية والانجليزية والحجم الساعي المخصص لدراستهما كاف لاستيعابك الجيد	119
الشكل 20: دائرة توضح مدى تناسب محتوى الدروس مع قدرت التلميذ على الاستيعاب	120
الشكل 21: دائرة توضح ضرورية اللغتين الفرنسية والانجليزية في الحياة	121
الشكل 22: دائرة توضح بساطة وتعقيد طريقة تدريس معلمي اللغتين الأجنبيتين	122
الشكل 23: دائرة توضح مشاهدة الرسوم المتحركة أو الأفلام باللغتين الفرنسية والانجليزية	123
الشكل 24: دائرة توضح امتلاك حاسوب في البيت	124
الشكل 25: دائرة توضح صعوبة تعلم اللغتين الفرنسية والانجليزية	125
الشكل 26: دائرة توضح الاستفسار في حالة عدم الفهم	126

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01: يوضح جنس الأساتذة	101
الجدول رقم 02: يوضح سن الأستاذ	102
الجدول رقم 03: يوضح نسبة تخصص الأساتذة	103
الجدول رقم 04: يوضح نسبة تخصص الأساتذة	104
الجدول رقم 05: يوضح نسبة تخصص الأساتذة	105
الجدول رقم 06: يوضح نسبة مدى اهتمام المتعلم باللغتين الأجنبيتين	106
الجدول رقم 07: يوضح نسبة الطرائق التعليمية المتبعة تجدونها فعالة	107

في التحصيل الجيد للمتعلم	
الجدول رقم 08: يوضح نسبة الطريقة التي تستعملها في إلقاء الدروس	108
الجدول رقم 09: يوضح نسبة مدى استيعاب المتعلم للغتين الأجنبيتين	109
الجدول رقم 10: يوضح نسبة تعلم اللغة الفرنسية والانجليزية صعب مالم يتعلما في الصغر	110
الجدول رقم 11: يوضح نسبة الطريقة التي تعتمدها في تصحيح أخطاء التلاميذ	111
الجدول رقم 12: يوضح نسبة المدة الزمنية المخصصة لتعليمية المادتين من حيث العرض والتطبيق كافية	112
الجدول رقم 13: يوضح نسبة سبب ضعف مستوى المتعلم في نفس اللغتين	113
الجدول رقم 14: يوضح نسبة الاستعانة بالوسائل التعليمية في التدريس	114
الجدول رقم 15: يوضح جنس التلاميذ	115
الجدول رقم 16: يوضح السنة الدراسية للتلاميذ	116
الجدول رقم 17: يوضح تعلم اللغتين الأجنبيتين قبل الدخول للمدرسة	117
الجدول رقم 18: يوضح نسبة اللغة التي يتحدث بها الوالدان في المنزل	118
الجدول رقم 19: يوضح نسبة عدد حصص اللغة الفرنسية والانجليزية والحجم الساعي المخصص لدراستهما كاف لاستيعابك الجيد	119
الجدول رقم 20: يوضح نسبة تناسب محتوى الدروس مع قدرت التلميذ على الاستيعاب	120
الجدول رقم 21: يوضح نسبة ضرورية اللغتين الفرنسية والانجليزية في الحياة	121
الجدول رقم 22: يوضح نسبة بساطة وتعقيد طريقة تدريس معلمي اللغتين الأجنبيتين	122
الجدول رقم 23: يوضح نسبة مشاهدة الرسوم المتحركة أو الأفلام باللغتين الفرنسية	123
الجدول رقم 24: يوضح نسبة امتلاك حاسوب في البيت	124
الجدول رقم 25: يوضح نسبة صعوبة تعلم اللغتين الفرنسية والانجليزية	125
الجدول رقم 26: يوضح نسبة الاستفسار في حالة عدم الفهم	126

فهرس المحتويات

المحتويات

مقدمة ..... أ

الفهارس

الفصل الأول 5

المبحث الأول: تعليمية اللغات الأجنبية – مفاهيم وإجراءات 6

1: ماهية العملية التعليمية: ..... Error! Bookmark not defined.

1-1 العملية التعليمية: ..... Error! Bookmark not defined.

2-1 مفهوم التعليمية: 6

3-1 مفهوم العملية التعليمية: 7

4-1 عناصر العملية التعليمية 9

5-1 خصائص التعليمية:.....16

6-1 أنواع العملية التعليمية: 13

7-1 الخصائص العمرية لمتعلم المرحلة الابتدائية: 14

2: ماهية اللغات الأجنبية: 15

1.2 تعريف مصطلحات الدراسة: 16

2.2 مفهوم لغة الأم: langue maternelle: 16

3.2 مفهوم اللغة الأم langue mère: 16

4.2 اللغة الأجنبية langue seconde: 17

5.2 عوامل اكتساب اللغات الأجنبية: 19

6.2 أهم العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة: 22

7.2 أهمية تعلم اللغة الانجليزية من المنظور الإسلامي: 22

8.2 أهداف تعليم اللغات الأجنبية: 24

3: علاقة تعليمية اللغة الأجنبية بالتحصيل الدراسي 25

1.3 مفهوم التحصيل الدراسي: 25

2.3 أنواع التحصيل المدرسي: 26

3.3 شروط التحصيل الدراسي: 28

4.3 خصائص التحصيل الدراسي وشروطه: 29

5.3 العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي: 30

6.3 أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية: 32

7.3 أهداف التحصيل الدراسي: 33

المبحث الثاني: آفاق تدريس اللغة الثانية في المدارس الابتدائية 35

1. استراتيجيات تدريس اللغتين الفرنسية والانجليزية 35

1. 1 مفهوم الاستراتيجية: 35

2-1 مفهوم التعلم: 35

3-1 مفهوم إستراتيجية التعلم: 36

4-1 الهدف من استعمال استراتيجيات التعلم: 37

5-1 تصنيف استراتيجيات التعلم: 37

6-1 العلاقة بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب: 39
2. طرائق تدريس اللغتين الانجليزية والفرنسية: 40
1.2 الطريقة التقليدية (القواعد والترجمة): 40
2.2 الطريقة المباشرة: 41
3.2 الطريقة التواصلية: 41
4.2 طريقة القراءة: 42
5.2 الطريقة السمعية الشفهية: 42
6.2 الطريقة السمعية البصرية: 42
3. مناهج تدريس اللغات 43
1.3 المنهج التقليدي: 43
2.3 المنهج البنيوي: 43
3.3 المنهج التواصلي: 44
4. إدخال تدريس اللغتين الانجليزية والفرنسية في التعليم الابتدائي 45
5. العوامل المؤثرة في تدريس اللغتين الإنجليزية والفرنسية وتعلمها عند تلاميذ الثالثة ابتدائي: 47
1.5 الدافعية Motivation: 47
2.5 فرضية الفترة الحرجة La Péroide Critique: 48
3.5 الاستعدادAptitude: 48
4.5 الثقة بالنفس La Confiance: 49
المبحث الثالث: أثر تدريس لغتين أجنبيتين على التحصيل الدراسي بين الهوية والإمكانية 49
1. أثر تدريس اللغتين الانجليزية والفرنسية على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي 49
1. 1 الصراع اللغوي: 49
2 .1 ضعف الاعتزاز: 50
3 .1 تلاشي الهوية: 50
2. وسائط ووسائل تعليم اللغتين الانجليزية والفرنسية على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي: 50
1.2 تعريف الوسائط التعليمية: 50
2.2 المسميات المختلفة للوسائط التعليمية: 51
3.2 خصائص الوسائط التعليمية: 52
4.2 تصنيفات الوسائط التعليمية: 53
3. المشاكل والصعوبات التي تواجه تعليم اللغتين الانجليزية والفرنسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.....60
1.3 المشاكل والصعوبات 60
2.3 مفهوم التداخل اللغوي: 61
3.3 أنواع التداخل اللغوي: 62
4.3 أشكال التداخل اللغوي: 63
ملخص الفصل الأول: 66

الفصل الثاني 95
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة: 96
1. مرحلة التعليم الابتدائي: 96
2. المنهج المتبع في الدراسة: 96
3. تحديد الإطار الزماني والمكاني للدراسة الميدانية: 96
1.3 ابتدائية حميدة مزهود: 97
2.3 ابتدائية الشهيد عويسي احمد: 97
4. الاستبيان: ..... Error! Bookmark not defined.
5. عرض الاستبيانات وتحليليها وتفسيرها: 98
6. العينة: 98
المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة 98
1. متابعة لحصص اللغة العربية اللغة الفرنسية اللغة الانجليزية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي: 98
2. ملاحظة حول حضور حصص في مادة اللغة العربية: 98
3. اللغة الإنجليزية: 99
4. اللغة الفرنسية: 99
5. تحليل ومناقشة الاستبانة الخاص بالأساتذة 99
6. تحليل ومناقشة الاستبانة الخاص بالتلاميذ 113
7. النتائج والمناقشة: 124
1.7 عرض النتائج: 124
2.7 مناقشة النتائج: 125
الخاتمة: 131
الملاحق 134
استمارة بحث 134
الاستبانة لخاصة بالأساتذة: 135
الاستبانة الخاصة بالتلاميذ: 137
وصف كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الثالثة ابتدائي: 139
غلاف كتاب اللغة الإنجليزية للسنة الثالثة ابتدائي: 140
غلاف كتاب اللغة الفرنسية للسنة الثالثة ابتدائي: 141
ورقة التربص الطالبة دعاء كوطة: 142
ورقة التربص الطالبة فروح ملاك: 143
فهرس الآيات القرآنية 157
فهرس المخططات 157
فهرس الأشكال 157
فهرس الجداول 158

فهرس المحتويات 159

الملخص

ملخص:

عالجت مذكرتنا موضوعا مهما من المواضيع التعليمية التي أثارت اهتمام المنظومة التربوية ألا وهو:" أثر تدريس لغتين أجنبيتين على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي الانعكاسات والنتائج "-مدارس المقاطعة 01 أنموذجا-في الجزائر كون أن اللغة الأجنبية لها دور كبير في المجتمع فارتأينا أن نقوم بهذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير تدريس اللغتين
الأجنبيتين(الانجليزية و الفرنسية) وكيف يتم تعليمها وتعلمها ، ومن أهم الصعوبات التي تواجه التلميذ عند اكتسابه لهتين اللغتين ،وقد اقتصرت دراستنا على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي كونها المنطلق الأول والركيزة الأولى التي يتعلم فيها التلميذ، وتعتبر أيضا أول مرحلة لتعلم اللغتين الانجليزية و الفرنسية،مستندين في ذلك على حضورنا داخل الحصص.

الكلمات المفتاحية:أثر تدريس لغتين أجنبيتين، تلاميذ، الثالثة ابتدائي، الانعكاسات، النتائج.

Summary;

Processed our note dealt with an important educational topic that aroused the interest of the educational system namely the effect of teaching two foreign languages (English' French)and how they are taught and learned and one of the most important difficulties that the student faces when' he acquires these two languages and our study was limited to a sample of third year primary student as it is the first starting point and the first pillar in which the student learn the two languages English and French based on our presence in the classes.

Keywords: the theching effect, foreing languages, the third year primary, reflections , results.